الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامـــــعة محمد بوضياف بالمسيـــــلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم : تسيير المدينة
شعبة : تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدينة

مـــــــــذكرة تخرج مكملة لنيل شهـــــــــادة ماستر أكاديمي

العـــــــــــــــنوان

خصائص موقع مخطط شغل الأرض وأثره على تشكيله العمراني
(دراسة حالة مخطط شغل الأرض تيليلان 02 بمدينة أدرار)

إعداد الطالب:
أقصاصي عبد القادر

إشراف الأستاذ :
دحدوح جمال

السنة الجامعية: 2016/2015

تشكرات

Remerciement

في بادئ الأمر أجزل بالحمد والشكر والثناء لله عز وجل على تيسيره وتوفيقه لي في إنجاز هذا العمل خاصة وعلى كل شيء أنعم به علينا، فاللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول ولك الحمد كالذي تقول.

قال الله تعالى:

﴿ ولإن شكرتم لأزيد نكم ﴾

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴾

كما يسعدني أن أتقدم بخالص التقدير، إلى كل من ساهم في تلقيني أي علم أو معرفة، سواء من أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية، وكل الأساتذة الذين رافقوني طوال المشوار الدراسي. وأخص بأصدق عبارات الشكر والامتنان

أستاذنا الفاضل: " حدوح جمال "

الذي كان مشرفا على إنجاز وإنجاح هذا العمل، بنصائحه وإرشاداته القيمة ، نسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته وأن يجعله ذخرا للمعهد وطلبة العلم ، دون أن ننسى أساتذة المعهد وكل من ساهم في هذا العمل من بعيد أو قريب وعمال المصلحة التقنية لبلدية أدرار الذين إستقبلوني بحسن الترحيب فنرجو المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتهم.

عبد القادر

الإهداء

الحمد لله الذي تم بعونه إنجاز هذا العمل وأساله عز وجل

أن نجعله خالصا لوجهه الكريم ثم أصل على النعمة المهداة والرحمة المذداة

صل الله عليه وسلم – وبعد أهدي ثمرة جهدي هذا :

إلى التي يعجز اللسان عن وصفها إلى أجمل وأغلى وأعز امرأة على قلبي إلى نبع الحب والرقة والحنان
إلى التي تساوي قبلة من وجهها الدنيا بأكملها إلى التي تنير دربي وتحفظني

أمي فاطمة ..... كم أحبك

إلى الذي رباني صغيرا ونصحني كبيرا إلى من بذل كل غالي ونفيس لتنشئتي على مكارم الأخلاق إلى من سدد فكري بحبه ونور دربي بعطفه وعلمني معنى الرجولة والشهامة

أبي الحاج محمد..... رعاك الله وأطال عمرك

إلى أعز ما أملك في الوجود بعد والدي وهم إخوتي الذين كانوا لي مصدر عون ودعم معنوي وحسي

جميلة- احمد- نصر الدين- مبروكة - عائشة وايمان..... حفظكم الله

إلى براعم العائلة من يغمرونها فرحا وسرورا

إلى عمي و أخوالي وعماتي وخالاتي كل باسمه

إلى كل من يحمل لقب أقصاصي

إلى استاذنا الفاضل دحدوح جمال

إلى جميع اصدقائي وأصدقاء العشرة الجامعية كل باسمه.

إلى كل أسرة المعهد من أساتذة وطلبة وعمال وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل

إلى كل هؤلاء تقبلوا مني فائق الاحترام و التقدير.

كما لا ننسى كل من ذكرهم قلبي ولم تكتبهم أناملي كل من قرأ هذا الإهداء . فأقول :عش بالأمل ، عش بالحب ،عش بالوفاء ،عش بالمحبة عش للحياة. فوجوهكم نور ومحياكم نورا وكلكم نور على نور.

أقصاصي عبد القادر
2016

الفهرس العام :

التعيين	العنوان	الصفحة
	الفهارس	
	مقدمة عامة	01
	الفصل التمهيدي : منطلقات البحث ومفاهيم	
I.	منطلقات البحث	03
01	الإشكالية	03
02	الفرضيات	04
أ	الفرضية الأولى	04
ب	الفرضية الثانية	04
03	أهداف الدراسة	04
أ	الهدف الرئيسي	05
ب	الأهداف الثانوية	05
ب – 1	أهداف متعلقة بالفرضية الأولى	05
ب – 2	أهداف متعلقة بالفرضية الثانية	05
04	أهمية الدراسة	05
05	أسباب اختيار الموضوع	05
06	الدراسات السابقة	06
1 – 6	عنوان الدراسة (العمارة والعمران الصحراوي بين الأصالة والمعاصرة – حالة مدينة بسكرة)	06
07	مقارنة الدراسة السابقة مع مضمون بحثنا	08
II.	مفاهيم عامة	
01	مخطط شغل الأراضي	09
02	التشكيل العمراني	10
1 – 2	تعريف التشكيل لغة	10
2 – 2	تعريف التشكيل العمراني	10
03	الهوية	11
04	الموقع	11
1 – 4	الموقع لغة	11
05	الموقع الجغرافي	11
	الفصل الأول : التشكيل العمراني عناصره وخصائصه	
	تمهيد	13

I.	خلفية تاريخية عن التشكيل العمراني	13
II.	عناصر التشكيل العمراني	14
III.	عناصر الشكل العمراني	14
IV.	الخصائص المميزة لعناصر الشكل العمراني	16
01	الموقع الطبيعي	16
1 – 1	المناخ	16
2 – 1	طوبوغرافية وهيدروغرافية الأرضية	16
3 – 1	طبيعة الأرضية	16
4 – 1	طبيعة ما تحت الأرضية	16
5 – 1	نمطية توزيع الغطاء النباتي على الإقليم	16
02	النسق الشبكي	17
1 – 2	خصائص النسق الشبكي	17
1 – 1– 2	الرسومات العضوية	17
2 – 1 –2	الرسومات المتجاورة	17
3 – 1 – 2	الرسومات المدمجة	17
4 – 1 – 2	الرسومات المستبدلة	17
5 – 1 – 2	الرسومات المفروضة	17
03	النسق التحصيصي	17
04	نسق المجال الحر	18
1 – 4	الشوارع	18
2 – 4	الساحات العامة	19
05	النسق المبني	20
V.	وسائل قراءة الشكل العمراني	20
01	النمط كوسيلة للقراءة	20
02	التحليل السانكروني والدياكروني	20
03	الوثائق الرسومية المتوفرة	20
04	الوثائق المصورة	20
05	المخطوطات الموجودة بمصلحة الأرشيف	20
06	الدراسات التاريخية	20
VI.	مبادئ وأسس التشكيل العمراني	21
VII.	العمارة والعمران في المدينة الصحراوية الخصائص والمميزات	22

01	عوامل ظهور المدن الصحراوية	22
1 – 1	العامل التجاري	21
2 – 1	عامل المياه	22
3 – 1	العامل الدفاعي	22
4 – 1	العامل الديني	22
02	دراسة مناخية للمدن الصحراوية	22
1 – 2	خصائص المناخ الحار الجاف	22
1 – 1 – 2	حرارة الهواء	22
2 – 1 – 2	الرطوبة النسبية	22
3 – 1 – 2	الإشعاعات الشمسية	22
4 – 1 – 2	الرياح	23
03	العوامل المناخية المؤثرة في التشكيل العمراني	23
1 – 3	التشميس	23
2– 3	التوجيه	23
3 – 3	الأبعاد والشكل	24
4 – 3	حركة الرياح	24
1– 4 – 3	العوامل المؤثرة على حركة الرياح	24
أ	الاحتكاك	24
ب	الضغط	24
2 – 4 – 3	أثر حركة الرياح في التشكيل العمراني	24
أ	تفادي السرعة الكبيرة للرياح	24
ب	التصدي للرياح الغير مرغوب فيها	25
ت	العلاقة بين الرياح والتشكيل العمراني	25
ث	شكل المبنى وتوجيهه	25
ج	أبعاد المبنى	25
04	العمران وخصائصه في المدن الصحراوية العتيقة	25
1 – 4	العمران الصحراوي القديم	25
1 – 1 – 4	القصر	25
2 – 1 –4	الواحة	26
.VII	الخصائص العمرانية والمعمارية للتشكيل بالمدن الصحراوية	27
01	المدن الصحراوية العتيقة	27

1 – 1	العضوية	27
2 – 1	التوزيع الوظيفي	27
3 –1	المركزية	28
4 – 1	التدرج الهرمي للمجالات	28
02	المدن الصحراوية الحديثة	29
1 – 2	الوضعية الحالية للمدينة الصحراوية الحديثة	29
1 – 1 – 2	عمارة الطرز الكلاسيكية	29
2 – 1 – 2	عمارة غريبة الملامح	29
3 – 1 – 2	اختفاء الملمح التراثي	30
4 – 1 – 2	العمارة البيئية	30
2 – 2	أنماط البناء في العمارة الصحراوية	30
1 – 2 – 2	نمط البناء الموجه على الخارج	30
أ	الخصوصية	30
ب	الشوارع	31
ت	الأمان	31
ث	ملائمة النمط للتكوين المعماري	31
ج	الفراغات	31
ح	التوافق مع العوامل الاجتماعية	31
2 – 2 – 2	نمط البناء الموجه للداخل	32
أ	التوافق والتلاؤم مع بيئة الصحراء	32
ب	تحقيق الخصوصية	33
ت	شبكة الشوارع	33
ث	العزل والضوضاء	33
ج	مدى تحقق الأمان	34
ح	ملائمة النمط للتكوين المعماري	34
خ	الفراغات	34
د	زيادة الكثافة	34
ذ	التوافق مع العوامل الاجتماعية	35
IX.	المواصفات المعمارية والعمرانية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب في القانون الجزائري (المرسوم التنفيذي 27/14 المؤرخ في 2014/2/1)	35
01	تقديم المرسوم	35

02	المواصفات العمرانية	35
1 – 2	تنظيم الاطار المبني	35
2 – 2	استعمال الأراضي	36
03	المواصفات المعمارية والتقنية	36
1 – 3	تصميم البنايات	36
2 – 3	نمط البنايات	36
	خلاصة	38
الفصل الثاني : عناصر التشكيل بمدينة أدرار		
	تمهيد	39
I.	تقديم مدينة أدرار	39
1 – 1	التعريف بالولاية	3*
2 – 1	الموقع الفلكي لولاية أدرار	39
3 – 1	الموقع الإداري لمدينة أدرار	39
02	لمحة تاريخية عن إقليم توات	40
03	الدراسة الطبيعية	41
1 – 3	طبوغرافية المدينة	41
2 – 3	المعطيات المناخية	41
أ	درجة الحرارة	41
ب	الرياح	42
ج	التساقط	43
04	الدراسة السكانية	44
05	دراسة التجهيزات	45
II.	عناصر التشكيل العمراني والمعماري للمدينة	46
01	دراسة السكنات	46
1 – 1	نوع المساكن	46
2 – 1	حالة السكنات	46
3 – 1	أنماط البناء	47
1 – 3 – 1	النمط التقليدي	47
أ	مواد البناء التقليدية	47
2 – 3 – 1	النمط الحديث	48
02	المحاور المهيكلة للمدينة	48

1 – 2	الطرق القديمة	48
2 – 2	الطرق الحديثة	49
1 – 2 – 2	الطرق الوطنية	49
2 – 2 – 2	الطرق الولائية	49
3 –2 – 2	الطرق البلدية	49
03	التقاطعات	49
04	الساحات الموجودة بالمدينة	51
05	طوبوغرافية المدينة	53
06	الفقارة	53
07	ارتفاع المباني	54
III.	تقديم منطقة الدراسة تيليلان 02	54
01	الموقع والمساحة	54
02	حدود منطقة الدراسة	55
03	الدراسة السكانية	56
04	دراسة الاطار المبني والاطار الغير مبني	56
1 – 4	الاطار المبني	57
2 – 4	الاطار غير المبني	58
05	دراسة التجهيزات	59
06	طبوغرافية منطقة الدراسة	60
07	العوائق والارتفاقات	60
08	المنافذ لمنطقة الدراسة	60
09	دراسة المساحات الخضراء	61
IV.	مقارنة عناصر التشكيل لمنطقة الدراسة مع عناصر التشكيل القديم	62
IV. 1	عناصر التشكيل المعماري	62
01	السكنات	62
1 – 1	حالة السكنات	62
02	الواجهات	64
03	مواد البناء	64
04	الفتحات والنوافذ	65
05	المداخل	66
06	توجيه وتموضع البنايات	66

IV. 2	عناصر التشكيل العمراني	67
01	دراسة الطرقات	67
1 – 1	التقاطعات	68
02	الساحات العمومية	68
	خلاصة	69
	الفصل الثالث : تحليل الاستمارة والمقابلة	
I.	تحليل الاستمارة الموجهة للسكان	70
I. 1	تحديد مجتمع وعينة الدراسة	70
I. 2	محاور استمارة الاستبيان	70
	خلاصة استمارة الاستبيان	82
II.	تحليل استمارة المقابلة	84
01	المقابلة مع البلدية	84
02	المقابلة مع مكتب الدراسات	86
	خلاصة استمارة المقابلة	90
	الفصل الرابع : تحليل الفرضيات النتائج والتوصيات	
I.	تحليل الفرضيات	91
01	الفرضية الأولى	91
02	الفرضية الثانية	95
II.	النتائج	98
III.	التوصيات	99
	خلاصة عامة	102
	المراجع	
	الملاحق	

فهرس الأشكال :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الخصائص المميزة للشكل العمراني	16
02	الشبكاتية عبر النسيج	16
03	الشبكاتية عبر النسيج	17
04	تمثيل المجال الحر بمدينة Richelien	18
05	مبادئ وأسس التشكيل العمراني	21
06	التوزيع الوظيفي	27
07	المركزية	28
08	دور الفناء الداخلي في العمارة الصحراوية	33
09	موقع دائرة أدرار بالنسبة للولاية	39
10	موقع بلدية أدرار بالنسبة للدائرة	40
11	موقع مدينة أدرار بالنسبة للبلدية	40
12	التغيرات الشهرية لدرجة الحرارة لسنة 2015	42
13	سرعة الرياح لسنة 2015	43
14	كمية التساقط لسنة 2015	44
15	المحاور المهيكلة لمدينة أدرار	51
16	مقطع طولي للفقارة	53
17	موقع منطقة الدراسة من المدينة	55
18	حدود منطقة الدراسة	55
19	الإطار المبني والغير مبني	57
20	نسب الإطار المبني	58
21	نسب الإطار غير المبني	58
22	توزيع التجهيزات حسب المساحة	59
23	التجهيزات بمنطقة الدراسة	59
24	عوائق و ارتفاقات منطقة الدراسة	60
25	المنافذ لمنطقة الدراسة	61
26	المساحات الخضراء بمنطقة الدراسة	61
27	توجيه وتموضع البنايات في منطقة الدراسة	67
28	تحديد القطاعات	70
29	أين تقيم	71

30	في أي قطاع تشتغل	71
31	ملكية السكن	72
32	كيف هي حالة السكن	72
33	هل أدخلت تغيير على مسكنك	73
34	ما سبب التغيير	73
35	ما هو نوع مواد بناء المسكن	74
36	ما هو عدد طوابق المسكن	74
37	كيف هي واجهة المسكن	75
38	هل أجريت تغيير على مستوى الواجهة	75
39	ما سبب هذا التغيير	76
40	حجم الفتحات في الواجهة	76
41	لون الواجهات	77
42	هل قمت باستشارة مكتب الدراسات في عملية تخطيط مسكنك	77
43	هل الشوارع الموجودة بالحي مظللة	78
44	هل هذه الشوارع شاسعة أم لا	78
45	كيف هي أشكال الشوارع	79
46	هل تعرف معنى الهوية العمرانية	79
47	هل لهذا الحي هوية معمارية (شكل مميز)	80
48	هل أنت راض عن شكل المبنى الذي تسكن فيه	80
49	هل ترغب في المباني الجديدة أن تكون مثل المباني القديمة	81
50	هل تشعر بالانتماء إلى حيك	81
51	هل ترغب أن تكون لحيك هوية معمارية	82

فهرس المخططات :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	موقع ولاية أدرار بالنسبة للجزائر	39

فهرس الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خلفية تاريخية عن التشكيل العمراني	13
02	عناصر عملية التشكيل العمراني	14
03	أسس جماليات عملية التشكيل	14
04	التغيرات الشهرية لدرجة الحرارة لسنة 2015	41
05	سرعة الرياح الشهرية لسنة 2015	42
06	كمية التساقط الشهرية لسنة 2015	43
07	تطور عدد سكان مدينة أدرار	45
08	عدد التجهيزات ببلدية أدرار	45
09	عدد السكنات لمدينة أدرار حسب الفترات الإحصائية	46
10	حالة المباني في مدينة أدرار	47
11	الساحات الموجودة بمدينة أدرار	52
12	الدراسة السكانية لمنطقة الدراسة حسب الأصناف العمرية	56
13	نسب ومساحة الإطار المبني	58
14	مساحة ونسب الإطار غير مبني	58
15	عدد ومساحة التجهيزات	59
16	اين تقيم	71
17	في أي قطاع تشتغل	71
18	هل مسكنك ملك لك	72
19	كيف هي حالة السكن	72
20	هل أدخلت تغيير على مسكنك	73
21	ما سبب التغيير	73
22	ما هو نوع مواد بناء المسكن	74
23	ما هو عدد طوابق المسكن	74
24	كيف هي واجهة المسكن	75
25	هل أجريت تغيير على مستوى الواجهة	75
26	ما سبب التغيير	76
27	حجم الفتحات في الواجهة	76
28	لون الواجهات	77
29	هل قمت باستشارة مكتب الدراسات في عملية تخطيط مسكنك	77

30	هل الشوارع الموجودة بالحي مظللة	78
31	هل هذه الشوارع شاسعة أم لا	78
32	كيف هي أشكال الشوارع	79
33	هل تعرف معنى الهوية العمرانية	79
34	هل لهذا الحي هوية معمارية (شكل مميز)	80
35	هل أنت راض على شكل المبنى الذي تسكن فيه	80
36	هل ترغب في المباني الجديدة أن تكون مثل المباني القديمة	81
37	هل تشعر بالإنتماء إلى حيك	81
38	هل ترغب أن تكون لحيك هوية معمارية	82
39	تحليل نتائج الإستمارة الموجهة للبلدية	84
40	تحليل نتائج الإستمارة الموجهة لمكتب الدراسات	86

فهرس الصور :

الرقم	العنوان	الصفحة
02 – 01	شوارع	19
04 – 03	ساحات عامة	19
05	النسق المبني	20
06	القصر	25
07	الواحة	26
08	العضوية داخل القصر	27
10 – 09	تحقيق الخصوصية	31
12 – 11	أهمية الفناء الداخلي	32
13	مدينة أدرار بواسطة Google Earth	41
15 – 14	مواد البناء التقليدية	47
16	مواد البناء الإسمنت	48
17	مواد البناء الآجر	48
18	طريق قديم	48
19	طريق بلدي	49
20	مفترق طرق 01	49
21	مفترق طرق 02	50
22	مفترق طرق 03	50
23	مفترق طرق 04	50
24	مفترق طرق 05	50
25	مفترق طرق 06	51
26	الفقارة الموجودة بمدينة أدرار	53
27	العيون	53
28	مسكن بطابقين	54
29	مسكن بطابق + 1	54
30	مسكن بطابق أرضي	54
31	مسكن حديث بطابق أرضي	62
32	نوع المساكن بمنطقة الدراسة	62
33	مسكن حديث بطابق + 1	62
34	مسكن في حالة جيدة	62

35	مسكن في حالة متوسطة	63
36	مسكن حديث	63
37	مسكن للنسيج العمراني القديم	63
38	واجهة مسكن فردي	64
39	واجهات النسيج القديم	64
40	مواد البناء التقليدية	65
41	مواد البناء المستعملة في منطقة الدراسة	65
42	الفتحات والنوافذ	65
43	فتحات النسيج القديم	65
44	مدخل مسكن بمنطقة الدراسة	66
45	مدخل مسكن للنسيج العمراني القديم	66
46	شكل البنايات في النسيج القديم	67
47	الطرق الموجودة بمنطقة الدراسة	67
48	طريق بالنسيج القديم	67
49	الساحة العمومية الموجودة بمنطقة الدراسة	68
50	الرحبة (الساحة) للنسيج العمراني القديم	68
51	مسكن مفتوح على الخارج	91
52	التغيير على مستوى الواجهة	92
53	مواد البناء المستعملة	92
54	حجم الفتحات	96

مقدمة :

إن التقدم والتطور صفة لازمت سائر المجتمعات في سيرورتها التاريخية والحضرية ، فالمجتمعات البدائية قطعت أشواط كبيرة من اجل محاكاة الركب الحضري ، وتَجَسَّدَ ذلك من خلال استغلال مواردها المادية والبشرية ، ولعل ما تميزت به معظم هذه المجتمعات هو ذالك التطور في مجال العمران و التهيئة العمرانية بشكل عام ، وهذا ما نقرأه في أثار الحضارة الفرعونية الإغريقية والرومانية والحضارة الإسلامية ، حيث أن ضخامة هندسة العمران وتوسعه كان دليلا قاطعا على عنفوان الحضارة واتساع نفوذها الحضري و الاجتماعي و التنظيمي ...الخ ، لذلك كان التغير و التخطيط سمة بارزة في ديناميكية حياة الإنسان و المجتمعات حتى قيل" بأن الإنسان مهندس معماري بالفطرة " يسعى دائما إلى تحقيق اكبر قدر من الراحة والسكينة في العمران وتهيئته ، بغية إشباع كامل رغباته وحاجياته الفيزيولوجية والاجتماعية والسيكولوجية..الخ . ولا شك في أن التكوين العمراني السليم للمدينة القائمة بمقوماتها الحضرية تبدو سماته واضحة على استقرار كافة عناصرها التخطيطية ، بل وتنعكس تلك السمات على المجتمع السكاني للمدينة ككل.

إن المدينة طراز متميز في الحياة الجماعية الانسانية وهي موطن أكبر ومكان أدوم لأفراد غير متجانسين اجتماعيا ، ونظام ومزيج لجميع النشاطات الاقتصادية والعلاقات السياسية والثقافية والادارية ..... الخ ، فالمدينة بطبيعتها تنقسم داخليا إلى مجموعة من التجمعات العمرانية الحضرية التي تعطي لها تشكيلا معين ، هذا التشكل تكوّن تحت تأثير مجموعة من العوامل المتحكمة به هي كل من العوامل : التاريخية ، الاجتماعية ، الانسانية ، الاقتصادية ، الدينية ، الثقافية ، والعوامل الطبيعية (خصائص الموقع الطبيعية ، الخصائص المناخية) ، إلا أن ما أحدثته الثورة الصناعية من حضارة الإنسان والذي نجم عنه من تطور في شتى المجالات بما فيها المجالين المعماري والعمراني والملاحظ جليا في الدول الغربية محاولة لترسيخ مفاهيم ولغة العمران و المعمار الحديث و وضع أسس التخطيط العمراني لهذه المدن بينما كانت دول العالم الثالث تحت وطأة الاستعمار المستغل لخيراتها فتحقق النمو والازدهار على حسابها.

وكمحاولة من تلك الدول النامية لمواكبة التطور الحضاري الحادث ، فقدت العديد من مدنها الهوية العمرانية تحت ظل الحداثة والعولمة فإذا كان الإنتاج العمراني والمعماري في عصور ما قبل الصناعة ناتج عن توافق اجتماعي يتجسد في العادات والتقاليد المتوارثة ، فإن الإنتاج المعاصر سيطر عليه فراغ كبير جراء بروز أوضاع جديدة ، واستُحْدِثَتْ أشكال وأنماط عمرانية ومعمارية غريبة عنها .

والمدن الجزائرية إحدى مدن دول العالم الثالث التي عرفت حالة من فقدان خصوصياتها وهويتها جراء التوسع العمراني المتسارع وفي ظل محاولة تغطية متطلبات المجتمع الكبيرة لجأت الى توفير الهياكل بعدد كبير بغض النظر عن نوعيتها ، وكذا عن موقع البناء ، فعلى سبيل المثال أزمة السكن هي ظاهرة يعاني منها المجتمع الجزائري

منذ الاستقلال ورغم جهود الدولة الجبارة لمقاومة الظاهرة إلا أنه والى غاية الآن مازال المشكل قائما والسبب يرجع لمجموعة من العوامل من بينها إهمال البيئة الطبيعة في عملية التخطيط وترجيح كفة الكم عن النوع .

وتعمل الجزائر بشكل دؤوب وفي إطار سياسة التوازن الجهوي و إعادة الاعتبار بشكل خاص للمدن الصحراوية ، إلا أن هذه الأخيرة عرفت تحولا على المستوى العمراني والمعماري ، فمشروع التنمية بها أحدث مدن أخرى فاقدة لعناصر هويتها وتاريخيها وخصوصية مجتمعها جراء البناء من أجل توفير هياكل عمرانية جديدة بغض النظر عن كل ما هو مكون لموقع البناء وبغض النظر عن نوع الهياكل العمرانية هاته .

وانطلاقا من هذا الطرح نسعى من خلال هذا البحث الى دراسة التشكيل العمراني وتأثره بخصائص الموقع وهذا يأخذ مدينة أدرار كنموذج للدراسة وسنحاول فيه معالجة الموضوع من خلال إتباع مجموعة من الفصول ذات الأبعاد النظرية وأخرى ميدانية موزعة على الشكل التالي :

- **الفصل التمهيدي** : تحت عنوان منطلقات البحث ومفاهيم عامة ، و الذي سنتطرق فيه إلى التوسع في المعلومات النظرية حول الموضوع ، وقسمناه قسمين :

منطلقات البحث : سنتعرض من خلال هذا العنوان طرح الإشكالية مع تحديد الفرضيات وأهمية وأهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع كما سنعرض دراسة سابقة حول الموضوع

مفاهيم عامة : وفيه سنقوم بتحديد بعض المفاهيم التي لها علاقة بموضوع البحث

- **الفصل الأول** : وجاء تحت عنوان التشكيل العمراني عناصره وخصائصه والذي من خلاله سنتعمق في دراسة التشكيل العمراني إنطلاقا من عناصر التشكيل ومقاربات الشكل العمراني ، ثم نتطرق الى العمران و خصائصه ومميزاته و ركائز التشكيل العمراني في المدن الصحراوية
- **الفصل الثاني** : تحت عنوان عناصر التشكيل العمراني بمدينة أدرار والذي سنتطرق فيه الى تقديم مدينة أدرار و دراسة عناصر التشكيل بها ثم نتطرق الى مقارنة عناصر التشكيل الحديث لمخطط شغل الأرض تيليلان 02 مع عناصر التشكيل للنسيج القديم ، ثم نعرض نتائج هذه الدراسة كخلاصة للفصل
- **الفصل الثالث** : تحت عنوان تحليل الاستمارة والمقابلة ، سنعمل في هذا الفصل على تحليل استمارة الاستبيان والمقابلة مع المسؤولين ونقوم بتقديم خلاصة لكل منهما
- **الفصل الرابع** :تحت عنوان (تحليل الفرضيات المطروحة ، النتائج والتوصيات) وفي الأخير نخرج بمجموعة من النتائج ومجموعة من التوصيات التي نرى من شأنها معالجة الموضوع

وكخلاصة عامة للبحث نقدم أهم ما توصلنا له من خلال دراسة هذا الموضوع

الفصل التمهيدي

(منطلقات البحث ومفاهيم)

I. منطلقات البحث :

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. الدراسة السابقة
7. مقارنة الدراسة السابقة مع مضمون بحثنا

II. مفاهيم عامة :

1. مخطط شغل الأراضي
2. التشكيل العمراني
3. الهوية
4. الموقع
5. الموقع الجغرافي

I. منطلقات البحث :

1. الإشكالية :

يعتبر التشكيل العمراني هو الصورة الواقعية التي تعكس حياة المجتمع على مر العصور ، " فلكل مجتمع تشكيله العمراني الذي يميزه ويتميز به نتيجة لاختلاف احتياجاته ومتطلباته و الشكل العمراني تحدده مجموعة من العوامل هي العوامل الاجتماعية ، الثقافية ،التاريخية ، السياسية ،الإنسانية ، الاقتصادية ، والعوامل الطبيعية " ، (محمد حسان عطوة وأخرون ، 2008 ، ص:552) وقد تشكلت أشكال وفراغات المناطق الحضرية القديمة بأسلوب تلقائي نابع من مجموعة عوامل ومحددات اجتماعية واقتصادية سادت في فترات تكوينها ، فأصبحت عمارة وعمران تلك المناطق تحمل داخلها خصائص النظام الفكري للمجتمع ، فهوية المنطقة عمرانياً تتميز بخصوصية تجعلها مختلفة عن مناطق أخرى فتعبر عن مكتسباتها وإنجازاتها وقيمها ، ويصبح التشكيل البنائي والنسيج العمراني والتكوين الفراغي من وسائل التعبير عن تلك الهوية ، فهي تعكس عمق التفاعل الإيجابي مع الظروف البيئية ، والتشكيل في حد ذاته تعبيرا صادق عن القيم الفكرية السابقة والحاضرة للمجتمع ، " فتشكيل المدينة يعتبر مؤشر قوي عن مدى تمدُّن المدينة..... وهو يعكس الثقافة والحضارة والقيمة الحضارية والجمالية للمدينة "(ليلى رفعت سليم ، 2002 ، ص: 239) .

والمدن الجزائرية شهدت ديناميكية سريعة وحركة نشطة في مختلف الإنجازات و المشاريع العمرانية ، نتجت عنها توسعات ميدانية ، ما أعطى للمدن وجها أخر وأشكال وأنماط جديدة كما أن " في سنة 1900 أصبحت كل معالم المدينة توحي بأنها مدينة أوربية في مجملها وتغير معالمها وإفقارها من طابعها المميز والقضاء على الروح الخصوصية فيها ، وفي بداية الستينات ونتيجة لعدة عوامل استمر الإنتاج العمراني والمعماري في الاستمداد من ثقافة الغرب وقيمه مع إهمال كلي لما تبقى من تراث وهكذا باتت النسج العمرانية العتيقة تبدو محاصرة من كل النواحي بعمارة هجينة انتشرت بشكل متسارع في جسمها مما أدى الى فقد شبه كامل للهوية " . (خلف الله بوجمعة ، 2003 ، ص : 101) .

والمدن الصحراوية الجزائرية كغيرها من مدن الجزائر عرفت تغيرات جزرية فرضها التوسع العمراني وظاهرة الحضرية التي تفرز باستمرار عصارتها الضارة رغم ما تحمله من إيجابيات ، فعدم توافق وملائمة مخططات استعمالات الأراضي مع الدراسات الاجتماعية والاقتصادية للسكان وإهمال البعد المناخي خاصة على المستوى التخطيطي والتصميمي أدى الى ظهور مجموعة من الأنماط والأشكال العمرانية والمعمارية البعيدة عن البيئة الصحراوية .

مدينة أدرار من بين المدن الصحراوية التي عرفت مجموعة من التغيرات على مستوى النسيج العمراني و العديد من التطورات في شكلها العمراني وبنائها الداخلي خاصة بعد التوسع العمراني الذي شهدته المدينة بعد الاستقلال وكما هو معلوم أن الموقع الجغرافي للمدينة وعن خصائصه الطبيعية و المناخية وخصوصية مجتمعه ، حيث أدت هاته التطورات إلى ظهور مشاكل متعلقة بالنسيج العمراني للمنطقة إضافة الى ذلك فإن التغير في التركيب الكيميائي لمواد البناء قلل من قوة احتمالها والتدهور السريع للمنشأة ونقص عمرها الافتراضي كما تسبب في

ظهور مشاكل صحية وغياب الراحة الحرارية داخل المسكن علاوة على ذلك ظهرت بها جملة من المشاكل الاجتماعية والعمرانية من تَشُوُه على مستوى الواجهات العمرانية والمعمارية وتَشَوُه في الصورة البصرية للشكل العمراني وكذا مشاكل متعلقة بالاستدامة ، وأصبحت عبارة عن شكل ممزق يمثل مزيج من التشكيلات المعمارية والعمرانية المتنافرة وغير الملائمة مع الملامح والظروف المحيطة بها.

وأصبحت هناك ضرورة لإجاد تشكيل عمراني متجانس مع المحيط الطبيعي وخصائصه ، إلا ان الواقع يشير الى عدم احترام البيئة الطبيعية المحيطة وخصائص الموقع واستنادا لهذا الطرح نطرح التساؤل التالي : الى أي مدى يمكن أن نعتبر بأن خصائص الموقع محددا للنمط والتشكيل العمراني لمخططات شغل الأراضي بالمناطق الصحراوية ؟

وإضافة إلى ذلك نطرح بعض التساؤلات عن الأسباب الاحتمالية التي يمكن أن تكون قد ساعدت على بروز واستمرار هذه الظاهرة وما هي انعكاسات ذلك على الإطارين المبني والغير المبني من جهة ، وعلى سلوكيات المجتمع المحلي من جهة أخرى

- ما السبب الحقيقي وراء التشوهات البصرية لواجهات المساكن ؟
- ما هي المعايير والأسس التصميمية والمواصفات العمرانية والمعمارية المطبقة على البنايات في المدن الصحراوية ؟
- كيف نفسر الاختلال الواضح بين مخططات شغل الاراضي للمدن الصحراوية مع البيئة الطبيعية المحيطة بها ؟

2. الفرضيات :

انطلاقا من مضمون ما تناولناه و النقاط التي توقفنا عندها ، واسقاطا منا على نموذج دراستنا مدينة أدرار ، وكذا للإجابة على سؤال البحث المذكور سابقا صغنا فرضيات الدراسة على النحو التالي:

أ. **الفرضية الأولى** : عدم القيام بالدراسات اللازمة لمخططات شغل الاراضي الموضوعة والاهتمام بالجانب الكمي واهمال الجانب النوعي المراعي لخصائص الموقع يمكن أن يكون سبب الاختلال الواقع بين مخططات شغل الاراضي والبيئة الطبيعية المحيطة .

ب. **الفرضية الثانية** : عدم تطبيق الأسس والمواصفات العمرانية والمعمارية للبيئة الصحراوية يمكن أن يكون سبب في عدم ملائمة أشكال مخططات شغل الأرض مع خصوصيات الموقع ومتطلبات مجتمعه.

3. أهداف الدراسة :

لكل دراسة هدف أو غرض معين يجعلها ذات قيمة علمية ، والهدف يفهم عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة ، والبحث العلمي هو الذي يسعى الى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية (رشيد رزواني ،2002 ، ص 85).

وانطلاقا مما تناولناه مسبقا في طرح الإشكالية وصياغة الفرضيات فقد حددنا هدف رئيسيا لهذه الدراسة مع مجموعة من الأهداف الثانوية :

أ) الهدف الرئيسي : إبراز الخصائص التصميمية و التخطيطية للتشكيل العمراني لمخططات شغل الأراضي من خلال خصائص موقعها مع احترام البيئة الطبيعية لهذا الموقع .

ب) الأهداف الثانوية :

ب –1) أهداف متعلقة بالفرضية الاولى :

- الموازنة بين الكم والنوع في إنجاز الهياكل العمرانية .
- مراعات خصائص الموقع في عملية التخطيط لمخططات شغل الأراضي .
- معرفة سبب الاختلال الواقع بين مخططات شغل الاراضي والبيئة الطبيعية المحيطة .

ب –2) أهداف متعلقة بالفرضية الثانية :

- استنتاج ملامح العلاقة بين الطابع العمراني للمدن الصحراوية وبيئتها الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية .
- تحديد ملامح التشكيل العمراني للمدن الصحراوية .
- تحديد مجموعة من المعايير التصميمية المستحدثة وتعتبر من أهم المستجدات الحديثة والتي يمكن من خلالها إعداد مرجع تقييمي يمكن العمراني ومتخذ القرار من تقييم أنماط التنمية العمرانية والتشكيل العمراني للمدن العربية الصحراوية .

4. أهمية الدراسة :

للموضوع أهمية بالغة الأهمية تتجسد من خلال معرفة ملامح التشكيل العمراني من خلال دراسة دقيقة لخصائص الموقع لمخططات شغل الأراضي وانعكاسات ذلك على خصوصية مجتمع هذا الموقع ومن خلال احترام ما هو موجود قبل التخطيط (احترام البيئة الطبيعية) في عملية التخطيط العمراني بالتالي خلق بيئة متوازنة ومنسجمة وتستجيب الى متطلبات المجتمع وتحترم خصوصيته وتجسد هويته .

5. أسباب اختيار الموضوع : يرجع سبب اختيار الموضع إلى المشكل القائم في بناء التجمعات السكنية الحديثة التي أصبحت تقدم فرضية الكم على حساب النوع، فبهذا ابتعدنا كل البعد عن التراث العمراني المحلي وثقافتنا ، وهذا عموما في مدننا العربية الحالية وخصوصا في الجزائر وهناك أسباب أخرى دفعتنا لتناول هذا الموضوع هي :

- تنامي أصوات المفكرين والباحثين لاسترجاع قيمنا وهويتنا وتجسيدها في واقعنا العمراني من خلال الملتقيات والندوات التي تقام من حين لآخر.
- مشكل تدهور الطابع العمراني الأصيل والمتنوع وأيضا التشوه العمراني في بعض الأحياء والمناطق.
- مشكل انعدام التوافق بين البيئة الطبيعية والطابع العمراني الجديد والفجوة الكبيرة بين هذا الأخير والطابع العمراني المحلي لمدن الصحراء

6. الدراسات السابقة :

إن الهدف من دراسة بعض التجارب السابقة التي قام بها بعض المخططون والمهندسون لحل بعض المشاكل التي تتخبط فيها المدن الصحراوية اليوم كفقدان الهوية العمرانية وعد التلاؤم مع المناخ المحلي، والبناء الفوضوي الغير مخطط وكذلك التوسعات العمرانية التي لم تأخذ بعين الاعتبار الجانب الاجتماعي ولا البيئة الطبيعية المكونة للموقع لهذه المدن ، خلال هذه الدراسات التي سبقت بحثنا في الموضوع والتي نحاول الاستفادة من جانبها الإيجابي كما نحاول أن لا نعيد جانبها السلبي وسنعرض الدراسة التالية :

6-1 عنوان الدراسة: العمارة والعمران الصحراوي بين الأصالة والمعاصرة – حالة مدينة بسكرة –

لصاحبيها شالة عبد الباسط و مسعودي محمد الصغير مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية تحت إشراف الأستاذ عداد محمد الشريف ، معهد تسيير التقنيات الحضرية قسم تسيير المدن سنة 2006 أم البواقي

تحدث الباحثان في إشكالية بحثهما على الحديث عن العمارة المعاصرة التي أفقدت مدن الدول النامية خصوصيتها وهويتها وعدم ملائمة هاته العمارة للخصائص المناخية للمنطقة وقد أرجع ذلك الى سبب إهمال المخططين للخصوصيات الاجتماعية في التخطيطات المجالية في المنطقة و جاء سؤال هذا البحث كما يلي :

- إلى أي مدى يمكن اعتبار المدينة القديمة كمرجعية في التخطيطات المجالية ؟ ولماذا المدينة الحديثة لا تستمد أصالتها من المدينة القديمة ولا تحافظ على طابعها المعماري التقليدي؟ وكيف يمكن المزاوجة بين النمطين الحديث والقديم لتلبية حاجات ومتطلبات الحياة العصرية ؟.

وإضافة إلى ذلك طرح بعض التساؤلات من بينها :

- وجود أنسجة عمرانية حديثة تكاد تفتقر للخصوصيات الاجتماعية للسكان وتحافظ على هوية المدينة والمحيط العمراني .
- وجود تشوهات على مستوى الواجهات العمرانية والنسيج العمراني .
- غياب النمط المتلائم مع العوامل المناخية .

جاءت أهداف هذه الدراسة كالتالي :

أهداف الدراسة :

الهدف العام :

نهدف من خلال البحث الملائمة بين الأصالة والمعاصرة والربط بين الحاضر والمستقبل حسب مفاهيم التنمية المستدامة إلى:

تصميم مشروع نموذجي يتلاءم مع مناخ المنطقة، ويستمد أصالته من مبادئ العمارة والعمران التقليدي ويتكيف مع نمط الحياة المعاصرة.

الأهداف الثانوية:

- ربط تخطيط المناطق الحضرية الحديثة بالتراث التخطيطي المحلي.
- إشراك السكان في المشاريع العمرانية المستقبلية.
- التكامل و التوفيق بين مجهود الدولة ومجهود المواطن في سبيل تنمية سليمة وهادفة.
- الاستعمال الأمثل للإمكانيات المادية البسيطة المتوفرة.
- تنمية روح المبادرة والتضامن والعمل الجماعي بين الموطنين وفق إحدى القيم الأصيلة للشعب الجزائري وهي التطوع والتويزة .

اشتملت هذه الدراسة على مقدمة وفصل تمهيدي وأربعة فصول وخاتمة ، فقد تناولا الباحثان في:

الفصل التمهيدي : كمدخل عام يتمثل في: الإشكالية والفرضيات والأهداف المنشودة وتحديد الوسائل المستعملة والمنهجية المتبعة.

أما الفصل الأول: فقد تضمن ما يلي:

- مفاهيم عامة
- خصائص المدينة العربية الإسلامية الأصيلة
- دراسة العمارة والعمران المعاصر في المدينة العربية
- دراسة بعض التجارب السابقة

الفصل الثاني: اشتمل على دراسة تحليلية لمدينة بسكرة طبيعيا وعمرانيا

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للأنسجة العمرانية (المدينة القديمة، الحديثة)

- دراسة عمرانية للمدينة القديمة
- دراسة عمرانية المدينة الحديثة (المنطقة الحضرية الغربية)

اقتراحات وتوصيات

الفصل الرابع : المشروع التنفيذي (دراسة نقدية لمخطط شغل الأراضي POS7 لفلياش)

وكخلاصة لهذه الدراسة توصل الباحثان إلى مدى أهمية دراسة هذا النوع من المواضيع و التي يمكن توظيفها في التخطيطات الجديدة مما يؤدي إلى إضفاء خصوصيات للمنطقة المدروسة ويواكب احتياجاتها العصرية واعتماد مبادئ توفر أكبر قدر من الطاقة لتجسيد مفهوم التنمية ويحافظ على هويتها يعتبر أول خطوة صعبة في تجسيد شخصية المجتمع التي يمكن قراءتها من خلال صورة المدينة، وكنا ركزنا على الجانب العمراني بما يحتويه من أبعاد اجتماعية واقتصادية .

7- مقارنة الدراسة السابقة مع مضمون بحثنا :

من خلا ل اطلاعنا على موضوع الدراسة السابقة بعنوان (العمارة والعمران الصحراوي بين الأصالة والمعاصرة) تمكننا من استنتاج أوجه الإختلاف والتلاقي الموجودة بين الدراسة السابقة ومضمون بحثنا من حيث الاشكالية والفرضيات وأهداف الدراسة وهي كالتالي :

1- مقارنة الاشكالية : من خلال اطلاعنا على الإشكالية توصلنا الى نقاط الاختلاف والتلاقي وهي كالتالي :

- **نقاط الإختلاف** :

– التطور الحاصل في حياتنا يتعارض مع الظاهرة من حيث المبدأ مع بقاء التقاليد المحلية والخصوصية

– الوصول إلى إنتاج مجال عمراني يتلاءم مع الخصوصيات الإجتماعية والثقافية والمناخية من الناحيتين العمرانية والمعمارية تلبي إحتياجات الحياة المعاصرة يعتبر من بين التحديات الكبرى في سبيل تحقيق تنمية مستدامة .

- **نقاط التلاقي** :

– فقدت العديد من مدن الصحراء هويتها العمرانية تحت ظل الحداثة والعولمة ،فإن الإنتاج العمراني والمعماري في عصور ما قبل الصناعة ناتج عن توافق إجتماعي ويتجسد في العادات والتقاليد المتوارثة

– الانتاج المعاصر الذي يتسم بطابع الإنتاج الإجمالي يتناقض مع الأشكال التراثية والتي بدورها تستوحي مقوماتها من صناعة يدوية حرفية وتختلف إختلافا تام

– التشابه بين مدن الشمال ومدن الجنوب دون مراعاة البعد الإجتماعي لكل منطقة فمن المعروف عن المدن الصحراوية أنها كانت مرآة تعكس الوجه الحقيقي للمدينة العربية الإسلامية بما تحتويه من قيم إجتماعية تستمد جزورها من تعاليم الدين وما إقتضته الظروف المناخية وتلبية متطلبات وحاجيات المجتمع .

2- مقارنة الفرضيات :

- **نقاط الإختلاف** :

– وجود قوانين بصفة التعميم أدى إلى غياب إطار قانوني يتماشى من أجل إيجاد طابع معماري وعمراني مميز للمنطقة

– الاعتماد على وسائل التكييف الاصطناعية لتحقيق الرفاهية المناخية أدى إلى مراعاة الجانب المناخي

- **نقاط التلاقي** :

– وجود قطيعة بين الأنسجة العمرانية التقليدية والحديثة مما أدى إلى فقدان المدينة لخصائصها العمرانية .

– أصبحت المدينة غير قادرة على مسايرة كل الثوابت التقليدية العريقة والتوجهات لنمط معيشي حضري ، وفقدانها أيضا لطابعها المعماري والعمراني المميز لها .

3- مقارنة الأهداف :

- جاءت أوجه الإختلاف من حيث الاهداف بتركيز الباحث في الدراسة السابقة على الملائمة بين الأصالة والمعاصرة والربط بين الحاضر والمستقبل حسب مفاهيم التنمية المستدامة حيث ركز الباحث في دراسته على التنمية المستدامة .
- بينما أوجه التقارب لمضمون بحثنا والدراسة السابقة تظهر في تركيز البحثين على ربط تخطيط المناطق الحضرية الحديثة بالتراث التخطيطي المحلي ، وذلك من خلال إبراز الخصائص التصميمية والتخطيطية للتشكيل العمراني لمخططات شغل الأرض ، من خلال خصائص موقعها واحترام البيئة الطبيعية والتراث المحلي وتحديد ملامح التشكيل العمراني للمدن الصحراوية .

II. مفاهيم عامة :

من الضروري وقبل الدخول الى إي دراسة أو بحث لا بد من معرفة قيمة هذه الدراسة لهذا السبب سنتطرق لبعض المفاهيم الأساسية التي لها علاقة بموضوع البحث

1. مخطط شغل الأراضي :

وثيقة عمرانية على مستوى البلدية أو على مجموعة من البلديات أو أقسام من البلديات تثبت القواعد العامة لاستغلال الأرض. مخططات شغل الأراضي لها هدف أولي يتمثل في تحديد بطريقة دقيقة القوانين المتعلقة بكل تجزئة، و كذلك في تنظيم النسيج العمراني عن طريق تحديد مصير البنايات و الكثافات التي هي القواعد التي يمكن تطبيقها احتماليا بتموضع الأماكن المخصصة من أجل إنشاء التجهيزات و حماية المساحات و الأماكن الطبيعية و الفلاحية. (P.MARLIN et F.ETTOAY، 1996، P580,581)

أحد الوثائق الإدارية و التقنية للتخطيط العمراني، يحدد بالتفصيل في إطار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (P.D.A.U) حقوق استخدام الأراضي و البناء، و لهذا فإن مخطط شغل الأراضي :

- يحدد بصفة مفصلة بالنسبة للقطاع أو القطاعات أو المناطق المعينة الشكل الحضري و التنظيم و حقوق البناء و استعمال الأراضي.
- يعين الكمية الدنيا و القصوى من البناء المسموح به، المعبر عنها بالمتر المربع من الأرضية المبنية خارج البناء أو بالمتر المكعب من الأحجام و أنماط البنايات المسموح بها و استعمالاتها.
- يضبط القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبنايات.
- يحدد المساحة العمومية و المساحات الخضراء و المواقع المخصصة للمنشآت العمومية و المنشآت ذات المصلحة العامة و كذلك تخطيطات و مميزات طرق المرور.
- يحدد الارتفاقات.
- يحدد الأحياء و الشوارع و النصب التذكارية و المواقع الواجب حمايتها و تحديدها و إصلاحها.

- يعين مواقع الأراضي الفلاحية الواجب وقايتها و حمايتها

2. التشكيل العمراني :

2-1) تعريف التشكيل لغة : : المنظر إلباسه صورة

لطالما اعتبرت التعاريف المتعلقة بالشكل العمراني غاية في التباين , وذلك بحكم تعقيدها المستمد من تعقيد النسيج العمراني وتعقيد المدينة في حد ذاتها .

حيث قامت (DOMINQUE RAYNAUD) بإعطاء صيغة لتعريف الشكل العمراني ، لكن بصفة مغايرة بغرض التبسيط المحكم للفهم ، أي أن الشكل العمراني يأخذ معناه انطلاقا من حدود البحث فتوصلت الى النتائج التعريفية التالية :

- **النسيج العمراني** : إذا كان الشكل العمراني يستعمل في تمييز المساحات العمرانية التي تمثل خصائص التجانس والاستمرارية والقطعية من جهة أخرى
- **الشكل الاجتماعي العمراني** : إذا كان الشكل العمراني يدل على المظهر الإنساني للمدينة وليس الإطار المبني
- **التمثيل العمراني** : إذا كان الشكل العمراني تركيبة ذهنية غير معدومة
- **النموذج العمراني** : إذا كان الشكل العمراني مرتبط بالمظهر المجالي للمدينة
- **بالنمط العمراني** : إذا كان الشكل العمراني مستنبط من دراسة شكلية بمعنى التصنيف والنمطية
- **بالمخطط العمراني** : إذا كان الشكل العمراني ذو قراءة ثنائية البعد وكل ما يتعلق بالرسومات والشبكات
- **التركيبة العمرانية** : إذا كان الشكل العمراني كمظهر فضائي عن حركة تصميمية محددة على جزء من المدينة

2-2) تعريف التشكيل العمراني : التشكيل هو المظهر العام للمستوطنات الإنسانية ويشتمل على مجموعة الملامح العمرانية لتلك المستوطنات والتي تتضمن :

- المظاهر السطحية (الشكل والأبعاد والحدود)
- المظاهر الثلاثية البعد والارتفاعات والفراغات والكتل
- ويجمع التشكيل في ثناياه كل من :

- **النسيج العمراني** : وهو مجموعة ملامح نظام الفراغات البيئية والكتلة العمرانية
- **الطابع العمراني** : وهو مجموعة الملامح العمرانية المميزة لنطاق أو حيز جغرافي إنساني بعينه ويضم بعينه في ثناياه كذلك لغة التشكيل ومفردات المعمار وملامح المكان

- **الطابع المعماري** : هو مجموعة الصفات والخواص التي تميز موضوعا معماريا عن غيره وينتج بالاعتماد على كثير من الاسس وتحت تأثير العديد من المؤثرات (الموضوع – المواد – الإنشاء – البيئة – المناخ – وشخصية المعماري)
- **الشخصية** : هي تفرد كيان ما بملامح خاصة تجعله متميزا عن من الكيانات الاخرى وتعكس صورة واضحة عن الحياة الاجتماعية والاهمية الاقتصادية والسياسة والوسط الطبيعي والمعماري للمجتمع على مر العصور

3. الهوية : تعتبر الحافز لتنمية كل إنسان في إنسانيتنا ليفلت من وهم اللحاق بالعصر، و من وهم ردم الهوة، نختار المناسب من التكنولوجيا في ضوء حاجاتنا الحقيقية، و في ضوء قدرتنا على استخدامها في شكل مفيد، إنها التمرد على التغريب المفروض علينا ككابوس، لنختار بأنفسنا لا أن يختار غيرنا لنا، تنتج تلبية لحاجاتنا، خارج نظام الإنتاج عن بعد، إنها برنامج للمستقبل نضعه لأنفسنا .

دعا حسن فتحي منذ السبعينات إلى الاتجاه نحو العمارة الهوية من حيث هي كتل و فراغات، بدأ بالعمارة الريفية التي أنشائها الفلاحون الفقراء، وتتجلى هوية الأمة من خلال اللغة والثقافة والعقائد وتعكس هويتها على العمران والتراث، ولذلك فإن البحث عن هوية العمران هو البحث عن هوية الأمة وبالمقابل فإن فن العمران يكشف عن التي أفرزت هذا الفن أو ذلك وقد ظهرت في السبعينات كمصدر أساسي لبناء مستقبل أكثر أصالة وقوة وحضورا .(رهيف جبرائيل فياض ، ص 46)

4. الموقع :

4-1) الموقع لغة : اسم مكان من وقع ، مكان الوقوع

تعريفات بعض الباحثين

- اكد (François Racine) : هو الشيء المتواجد قبل كل شيء معماري أو عمراني ، بحيث أنه لا يمثل المحيط فقط بل كل ما يوجد أسفل المدينة كذلك .
- وأضاف (Pinon) : انه القاعدة الجغرافية المعتبرة ضمن الهيكلة التضاريسية والهيدروغرافية والغطاء النباتي (بمعنى كل ما كان موجود قبل تدخل تهيئة الإنسان) .
- أما بالنسبة (Saidouni . M;2000) : اعتبر أن الموقع الطبيعي هو مجموعة التوجهات والعوائق المفروضة على التجمعات السكانية .

5. الموقع الجغرافي :

الموقع الجغرافي يُعرف الموقع الجغرافي بأنّه الوصف الذي تمّت تسميته واعتماده من قِبَل العلماء على مكان ما على سطح الكرة الأرضيّة من خلال تحديده على خطوط الطول وأيضاً خطوط العرض أو كما تُعرف بدوائر العرض، أو من خلال ما يُعرف بوحدة قياس الطول الجغرافي، وهذا التحديد يُعرف باسم إحداثيّات

المكان أو الموقع، ومن خلال هذه الإحداثيات يمكن تحديد المكان الدقيق لجسم بعينه، ومعرفته. اصطلح العلماء تسمية دقيقة للموقع الجغرافي على سطح الكرة الأرضيّة هي الموقع الفلكي الأرضي، أمّا تسمية الموقع الفلكي الكوني فكانت لتحديد موقع ما أو جسم ما في الفضاء الكوني، وعليه، فإنّنا نجد بأنّ تسمية الموقع الجغرافي هي تسمية تطلق فقط على علم الجغرافيا والتضاريس التي تشمل كرتنا الأرضية هذه وسطحها فقط .

(http://mawdoo3.com)

الفصل الأول

(التشكيل العمراني – عناصره وخصائصه)

تمهيد

I. خلفية تاريخية عن التشكيل العمراني

II. عناصر الشكل العمراني

III. عناصر التشكيل العمراني

IV. الخصائص المميزة لعناصر الشكل العمراني

V. وسائل قراءة الشكل العمراني

VI. مبادئ وأسس التشكيل العمراني

VII. العمارة والعمران في المدينة الصحراوية الخصائص والمميزات

1– عوامل ظهور المدن الصحراوية

2– دراسة مناخية للمدن الصحراوية

3– العمران وخصائصه في المدن الصحراوية العتيقة

VII. الخصائص العمرانية والمعمارية للتشكيل بالمدن الصحراوية

1– المدن الصحراوية العتيقة

2– المدن الصحراوية الحديثة

3– انماط البناء في العمارة الصحراوية

IX. المواصفات المعمارية والعمرانية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب ففي القانون الجزائري (المرسوم التنفيذي 27/14المؤرخ في 2014/2/1)

خلاصة

تمهيد : إن عملية التشكيل في الحقيقة تبدأ من اللحظات الأولى التي يستلم فيها المهندس المعماري متطلبات المشروع التصميمي، أي في هذه اللحظة تبدأ أفكاره تتمحور حول كيفية تصميم المبنى معتمداً على خبراته السابقة وبذلك يتم التصور الأول لمشروعه ، وعليه سنتعرض في هذا الفصل للتشكيل العمراني وعناصره وخصائص التشكيل في المدن الصحراوية .

I. خلفية تاريخية عن التشكيل العمراني :

يخضع التشكيل العمراني لعدة اتجاهات ونظريات تحدد عناصر وأسس التصميم العمراني والمعماري ، وقد اختلفت هذه النظريات على مر العصور تبعا لمتطلبات المجتمعات .الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية التي تختلف من عصر لأخر(محمد عطوة وزملائه 2003 ص 551) .

جدول رقم 01 : يمثل خلفية تاريخية عن التشكيل العمراني

العصور التاريخية	العوامل المؤثرة على التشكيل العمراني	السمات المميزة للتشكيل العمراني	شكل المدينة	
العصر الفرعوني (قبل الميلاد)	العوامل الدينية العوامل الجغرافية العوامل المناخية	البساطة ـ الضخامة ـ العظمة ـ القوة ـ الاستقرار ـ الجمال ـ الانسجام مع الطبيعة	المدينة مركز لإقامة الطقوس الدينية، وقوامها المعبد والقصر	
العصر الاغريقي والروماني (قبل الميلاد)	العوامل الدينية العوامل المناخية العوامل السياسية	الاهتمام بالطبيعة ـ الفخامة ـ التأثر بالحضارات الأخرى	تنوع المباني داخل المدينة (معابد ـ مسارح ـ استادات)	
العصر الاسلامي (القرن الـ 7م)	العوامل الدينية العوامل الجغرافية العوامل المناخية	الثراء ـ التنوع ـ الشخصية المتميزة ـ الدقة ـ التعقيد	تكرار وحدة التشكيل في المدينة بطريقة غير منتظمة	
العصر القوطي (القرن الـ 10)	العوامل الطبيعية	الرومانسية ـ حرية التشكيل ـ الاهتمام بالطبيعة	تناغم المدينة مع الطبيعة، ووجود سور خارجي للحماية والاحتواء	
عصر النهضة (القرن الـ 15)	العقل	العقلانية ـ التماثل ـ المركزية ـ عدم الاهتمام بالطبيعة	ظهرت المدن مركزية متماثلة محددة بأشكال هندسية، وبعيدة تماما من الطبيعة ومحدداتها	
عصر الثورة ضد العقلانية (القرن الـ 17)	العاطفة	الرومانسية ـ البعد عن الأشكال الهندسية	اتجاه المدينة إلى التصميم الحر المفتوح المتوافق مع الطبيعة والبعيد عن القيود	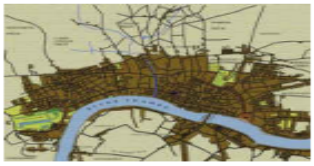
القرن التاسع عشر	العوامل الاجتماعية والتكنولوجية	الاهتمام بالإنسان وبالطبيعة ـ إزالة الفوارق الاجتماعية والتدرج الطبقي	ظهور المدينة الحدائقية ذات التخطيط الحر المفتوح	

المصدر : محمد عطوة وزملائه 2003 ص 551

II. عناصر التشكيل العمراني :

توجد عدة عناصر متداخلة ومتشابكة لعملية التشكيل العمراني ، وتؤثر بصورة كبيرة على النتائج النهائية " البيئة العمرانية " وهذه العناصر تختلف من جهة نظر الى أخرى كما هي موضحة في الجدول الموالي :

جدول رقم:(02) عناصر عملية التشكيل العمراني

Kevin Lynch 1960 م	Spereiregen 1965 م	1996 Kropf م	Salingaros 2000 م
○ **المسارات** ○ **الأحياء** ○ **الحدود** ○ **العلامات المميزة** ○ **نمط التجمع**	○ تشكيل الأرض ○ الحجم والمسافة والكثافة ○ النسيج العمراني ○ الفراغات العمرانية ○ الشرايين الخارجية ○ توزيع الأنشطة الخصائص الغير عمرانية	○ المواد ○ عناصر الإنشاء ○ الفراغات ○ المباني ○ قطع الأراضي ○ الشوارع وبلوكات المباني ○ النسيج العمراني	○ الشوارع ○ المحلات ○ المكاتب ○ البيوت ○ مناطق المنشأ ○ الميادين ○ الحدائق العامة

المصدر : نفس المصدر السابق

بينما يتم التشكيل العمراني بواسطة مجموعة من أسس الجماليات لعناصر التشكيل العمراني وهذه الأسس يمكن تحقيقها بعدة طرق تتفق في هدف واحد هو محاولة الوصول بالبيئة العمرانية الى صورة قريبة من ذهن وعاطفة السكان والزوار ، وتنقسم هذه الأسس الى :

جدول رقم :(03) أسس جماليات عملية التشكيل

اسس جماليات الفراغات	أسس جماليات المسارات	أسس جماليات الواجهات
الاحتواء – الاتزان – المقياس – النسب	وضوح المسار – عناصر جذب النظر – التجانس – التفاضل أو التمييز – تمييز الاتجاه – التعريض	الاتزان – المقياس – النسب – الإيقاع – الوحدة – التجانس – المعنى والقيمة والرمز

المصدر : نفس المصدر السابق

III. عناصر الشكل العمراني :

وانطلاقا مما ثبت عن العديد من المتخصصين المعماريين والعمرانيين وحتى الجغرافيين , نقوم بسرد العناصر المكونة للشكل العمراني :

- بالنسبة ل (Albert Lévy)، أكد أن الشكل العمراني مكون أساسا من العناصر الخمسة لتحت هيكلة النسيج --- العمراني , المتمثلة في (الموقع – الشبكاتية – التحصيص – المبنى – المجالات الحرة) (Racine .1999) .

أما بالنسبة ل (PHILIPPE PANERAI) : فإنه حدد دراسة الدراسة المورفولوجية للنسيج العمراني على أساس توضع لكل من (شبكة الطرقات – التقسيمات العقارية – المباني) .

- وفي ما يخص ما تطرق إليه (Gianfranco Caniggia): فإن دراسة الشكل العمراني تقوم أساسا على :

- المستوى الاول : يخص المبنى وعلاقته بالمحيط المجاور.
- المستوى الثاني : يخص دراسة التجمعات التحصيصية من حيث توضعها واشكالها وتطورها من جهة والعلاقات المترابطة من جهة أخرى .
- المستوى الثالث : فتتعلق بدراسة العلاقة بين الإقليم وخصائصه لتوضع المدينة .

أما بالنسبة ل (Rémy Allain) ابرز أن دراسة الأشكال العمرانية وتغيراتها عبر الزمن , تكون من خلال تحليل العناصر المؤثرة فيها مباشرة (المشهد الطبيعي – الشبكاتية – التحصيصات – الحجم المبني – المجال الحر (الشوارع, الساحات) .

أماعن (PIERRE MERLINK- FRANCOISE CHOAY) أكدا على أن دراسة المورفولوجيا العمرانية (أي دراسة الشكل العمراني) ترتكز على تحليل تطور الأنسجة العمرانية وإبراز دور كل واحد من خصائصها (الموقع – الشبكاتية – الشبكة التحصيصية – المجال الحر– المجال المبني)

وأخيرا نعرج على أعمال (Pinon . P 'Dominique .D- H ;1991) اللذان أبدعا في تحديد وسائل القراءة المورفولوجيا للأشكال العمرانية , وفق الخصائص الطوبولوجية , الهندسية والبعدية , كما اشتملت الدراسة على كل من (الموقع – الشبكاتية – التحصيصية – المجال الحر– المجال المبني) .

IV. الخصائص المميزة لعناصر الشكل العمراني : وهي موضحة في الشكل التالي

شكل رقم 01 : الخصائص المميزة للشكل العمراني

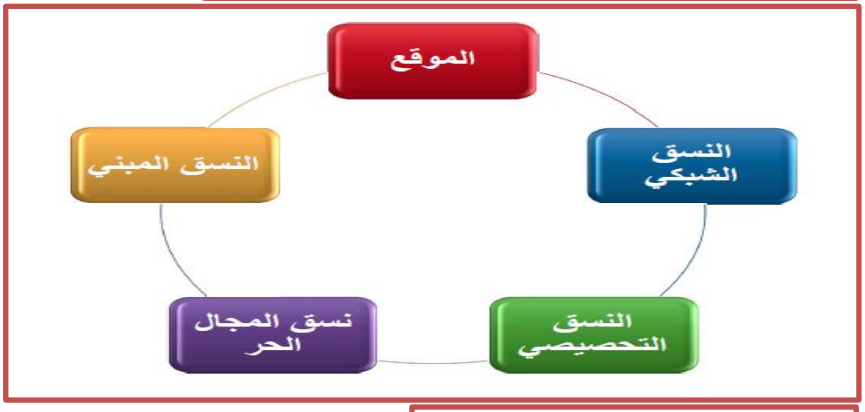

المصدر : **مصطفى مدوكى**

1. الموقع الطبيعي : وهو مركب من المعطيات التالية :

1-1) **المناخ** : وهو المحدد للشكل العمراني ونوعية السكن من جراء العوامل المؤثرة من تشميس , رياح وتساقط .....الخ .

1-2) **طوبوغرافية وهيدروغرافية الأرضية** : وهما العنصران الأساسيين في تنظيم وتوجيه الشوارع والهيكلة العمرانية , حيث نميز العديد من الأنواع الخاصة بمورفولوجية الأرضية وأشكالها بصورة متمايزة من منطقة إلى أخرى .

1-3) **طبيعة الأرضية** : تتطلب تحاليل مدققة لتفادي المخاطر المتوقعة على المباني , والتي تنجم عن الفيضانات وما ينجر عنها من تصريفات للمياه , ومن جهة أخرى وجوب تحديد نوعية الأرضية لضبط مجال الإطار المبني دون الدخول في نطاق الحيز الزراعي .

1-4) **طبيعة ما تحت الأرضية** : وهي معرفة كل الخصائص الجيولوجية للأرضية , خصوصا من الناحية الزلزالية التي تسمح بتحديد توضع المباني على حسب أهمية استعمالاتها .

1-5) **نمطية توزيع الغطاء النباتي على الإقليم** : وهو ما يساعد في الحفاظ على نقاط القوة للمدينة من خلال الاستغلال الأمثل لثروات الموقع .

الشكل رقم 02 : الشبكاتية عر النسيج

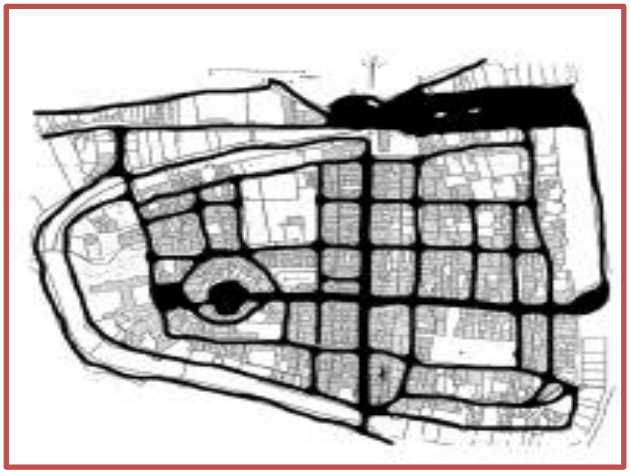

المصدر : نفس المصدر السابق

2. **النسق الشبكي** : هو النسق الرابط بين مواضيع من فضاء الإقليم ، وهو مكون من مجموعة من الحركات ذات الوظائف والاعتبارات المتغيرة ، هذه الشبكة تعتبر كعصب للتحصيصات وبالتالي تربط أجزاء الإقليم في ما بينها .(Borie . A & Denieul . F 1984)

وعرفها PIERRE PINON على أنها النسق الرابط بين مختلف أجزاء المدينة ، ويحوي مجموعة من الحركات على حسب أهميتها المتغيرة ، كما أن هذه الشبكات تخصص لخدمة التحصيصات وهي مهيكلة للمجال الريفي أكثر من المجال العمراني . (Racine .F .1999)

2-1) خصائص النسق الشبكي :

2-1-1) الرسومات العضوية : (les tracés organiques): والتي تتعلق مباشرة بالشوارع والسبل القديمة المميزة بتقاربها الكبير من بعضها البعض .

2-1-2) الرسومات المتجاورة : (les tracés juxtaposes): والمرتبطة بتوسعات معاصرة لتصميم آخر للمدينة كالمدن الجديدة ومنطقة التهيئة المقترحة ZAC والحصص العقارية Lotissement.

2-1-3) الرسومات المدمجة : (les tracés insérés): وتنشأ من عمليات فردية لحصص عقارية ضعيفة الامتداد أو من جراء حصص عمرانية كالشوارع الهوسمانية .

2-1-4) الرسومات المستبدلة : (les tracés substitutionnels): وهي الشوارع التي أسست على أثار الأسوار القديمة.

2-1-5) الرسومات المفروضة : (les tracés surimposés):وهي الناجمة عن قرارات العمران الإداري والمرتبطة بتفويضات من السلطة مثل أعمال هوسمان

3. **النسق التحصيصي :**

- وهو نسق تقسيم الفضاء إلى عدد من الوحدات العقارية ، لذا تعتبر التحصيصات تجزئة للإقليم .
- وأما بالنسبة ل (PIERRE PINON) فعبر على هذا الأخير بأنه نسق تجزيئي لمجال الإقليم إلى عدة وحدات عقارية .
- النسق التحصيصي عبارة عن مجموعة من التقسيمات

الشكل رقم 03 : الشبكاتية عبر النسيج

المصدر : نفس المصدر السابق

للأرضية ، يتم التعرف عليها بواسطة حدودها المضبوطة والممثلة بخط طوبوغرافي واضح المعالم يميز التحصيصية عن ما يجاورها ، كما يمكن التمييز بين التحصيصات عن بعضها البعض بواسطة شكلها وأبعادها . (Merlin. P & Choay. F, 2000)

4. نسق المجال الحر:

- شبكة الفضاءات الحرة هي مجموعة من الأجزاء غير مبنية للشكل غير مبنية للشكل العمراني ، بحيث إما أن تكون عامة (فناء ، حديقة ....الخ)

(Borie. A & Denieul. F, 1984)

- أما (Gauthiez. B,2003) فعرف المجال الحر على انه مساحة فوق الأرض ليست مشغولة بالمباني ولا منشاءات الهندسة المدنية ولا الحضرية ، وهو المجال المغلق بالمحيط من خلال جدران المنازل وفي نفس الوقت وهو المجال المفتوح مقارنة بداخل المنزل

(Gauthiez. B,2003)

الشكل رقم 04 : تمثيل المجال الحر بمدينة Richelien بفرنسا

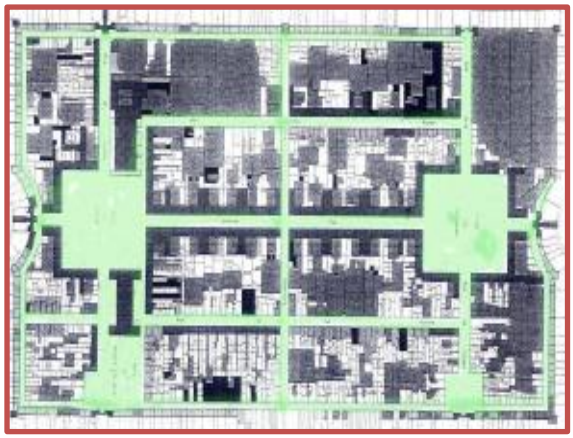

المصدر : نفس المصدر السابق

إن الدراسة المعتمدة في الجانب التحليلي للمجال الحر ستركز على :

4-1) الشوارع :

- نجد أن (Duplay. M & Duplay. C,1982) عرفاه على أساس المحاذي للمنزل ، وهو أيضا مجال عام ومهيأ ضمن تجمع سكاني ، يعتبر مدخل للسكن والمباني العامة والملكيات الخاصة .
- وبالنسبة ل (Gauthiez. B,2003) طريق لتجمع سكاني يحفه المباني والجدران الواقية .
- أما بالنسبة ل RÉMYALLAIN فانه أعطى تعريفا أكثر شمولية حيث اعتبر أن الشارع نسق حاوي لوظائف متراكبة حيث وكذا اعتبر أن الشارع نسق حاوي لوظائف متراكبة وكذا للعديد من العناصر المركبة (تحصيصات ، مباني ، قارعة طريق ، أرصفة ، واجهات ، أثاث ....) كلها مرتبطة ببعضها البعض ومكملة لبعضها البعض ، مما يخلق نوعا من التعقيد الذي لا يمكن فهمه إلا بطريقة دراسية تشملهم كليا ،

. (Allain. R,2004)

الصورة رقم : (01) و(02) شوارع

المصدر : نفس المصدر السابق

4-2) الساحات العامة :

- فقد عرفاها (Merlin. P &Choay. F, 2000) على أنها كلمة لاتينية الأصل (PLATEA) (ساحة عامة) ، مكان عام غير مغطى مكون من مجموعة من المجالات الفارغة والمباني المحيطة ، أهميتها ودورها يتغير وفقا للثقافة والعصر وقوة الحياة الاجتماعية .
- أما بالنسبة ل (Duplay. M & Duplay. C, 1982) فان الساحة هي شكل عمراني أساسي ، وهي نمطية تغذي الخيال وتحدد الخيارات المتعاقبة للمصمم وما يرد فعله .
- وعرفها (Allain. R, 2004) على أنها كالشارع ، وهي شكل عمراني شامل ، غير قابل للتناقض أمام عناصره ، وهي مجال عام فارغ غالبا ما يكون مغلق محيط بمباني تشكل ما يسمى بالغلاف المحيط ، كما أكد كذلك على أن تأسيس الساحة يكون حول التبادل السياسي كما وهو معروف في (Agora) وتجاري كساحة السوق ، وبذلك تمثل الشكل العمراني الأكثر رمزية على الإطلاق .

الصورة رقم : (03) و (04) ساحات عامة

المصدر : نفس المصدر السابق

5– النسق المبني :

- وهو النسق الذي يلم مجموعة من الكتل المبنية للشكل العمراني مهما كانت وظيفتها (مسكن ، مرفق) أو أبعادها ، (Borie. A & 1984 Denieul. F,)
- أما بالنسبة ل (Gauthiez. B,2003) فإنه عبارة عن مجموعة من المباني على الأرضية.

صورة رقم : (05) النسق المبني

المصدر : نفس المصدر السابق

V. وسائل قراءة الشكل العمراني :

نحاول في هذا العنصر تحديد مختلف وسائل القراءة والتي تتغير على حسب الأهداف المسطرة ، ومن بين المتطرقين لهذا العنصر وهو (Racine. F,1999) الذي حدد ثلاث نقاط ركائزية :

1– النمط كوسيلة للقراءة : والتي يسعى الباحث لاسترجاع الخاصية الأساسية المشتركة بين العناصر مميزة ضمن حقبة محددة (كمجموعة المباني، التوضعات المشتركة والخصائص المعمارية المشتركة ....الخ)

2– التحليل السانكروني والدياكورني : وهما خطوتان متكاملات تسمحان بفهم حقيقة الشكل العمراني على مر الزمن، إضافة إلى أنهما يسمحان بإظهار خاصية التشكل والتغير للنسيج العمراني .

3– الوثائق الرسومية المتوفرة :أغلب الدراسات المورفولوجيا تعتمد الرفع الهندسي على مستوى الأرضية و وثائق الأرشيف المتمثلة في الخرائط والمخططات ، وكذا :

4– الوثائق المصورة : خرائط مخططات القديمة ، مشاهد قديمة وذلك لتمييز الشبكاتية – أحجام المباني – المواد المستعملة – العناصر المستعملة بالواجهات .

5– المخطوطات الموجودة بمصلحة الأرشيف : والتي تستعمل غالبا من طرف التاريخيين و المرفولوجيين عندما يتعلق الامر بالوضعية الخاصة بتشكل وتغير الأشكال العمرانية من جراء عقود الملكية – القوانين العمرانية....الخ

6– الدراسات التاريخية : (دراسات أثرية – أو التاريخ المحلي ....الخ) ، بحيث أن الدراسات حول الوسط العمراني تعتمد كبنية للأحداث التاريخية للمدينة (حرق – هدم – بناء – مباني خاصة) .

VI. مبادئ وأسس التشكيل العمراني :

يمثل الشكل رقم (05) مبادئ وأسس التشكيل من الناحية العمرانية والمعمارية ، فمبادئ التشكيل وأسسه هي عبارة عن إسم الكتلة العمرانية ووظيفتها وضمت : الإتجاه ، الشكل ، الإنسجام ، الحجوم وقيمة الكتلة .

أما من الجانب المعماري فتمثل العنصر ووظيفته وتضم : الاتجاه ، الشكل ، الحيز ، اللون ، الملمس وقيمة العنصر

شكل رقم 05 : مبادئ وأسس التشكيل العمراني

المصدر : محمد أحمد سلام المذحجي

VII. العمارة والعمران في المدينة الصحراوية الخصائص والمميزات :

1. عوامل ظهور المدن الصحراوية

1-1) العامل التجاري : كان يلعب دورا هاما في إنشاء المدن وهذا عن طريق التبادل التجاري للرحل في مناطق التقاء القوافل التجارية.

1-2) عامل المياه : والذي يتمثل أساسا في الوديان المؤقتة التي تمول المدن كوادي مزاب وواد ريغ..الخ . وكذلك الآبار التي تعتبر مصدر لاستخراج المياه الجوفية.

1-3) العامل الدفاعي : تخطيط المدن الصحراوية والقصور بشكل عام يرجع إلى العامل الأمني بما فيها الأسوار والأبواب.

1-4) العامل الديني : وهذا يتضح من خلال التعاليم الدينية فالمسجد والزوايا القرآنية عناصر مقدسة تحتل مراكز القصور و المدن الصحراوية .

2. دراسة مناخية للمدن الصحراوية

2-1) خصائص المناخ الحار الجاف :

إن التخطيط المناخي المدمج لا يمكن تصوره دون الحصول على المعطيات المتعلقة بخصائص المحيط الخاص بالمجال حيث يمكن تمييز الخصائص الرئيسية للمناخ في ما يلي:

2-1-1) حرارة الهواء: من جراء التساقطات والرطوبة الضعيفة وغياب الغيوم لهذه الأوساط الجافة والشبه جافة تسبب في موجات حرارية كبيرة ، ففي فصل الصيف الإشعاعات الشمسية تعمل على زيادة معتبرة في درجات الحرارة أدى إلى تسخين المسطحات الأفقية (طرق، ساحات، أسطح)...إلى غاية° 70 م في منتصف النهار، بينما في الليل فإن هذه المسطحات تفقد حرارتها بسرعة لتصل إلى غاية° 15 م أو اقل، أما في ما يخص درجات الحرارة النهارية في الصيف فهي تتراوح بين° 40 م و° 50 م بينما درجات الحرارة الليلية فهي محصورة بين ° 15 م إلى° 25 م.

2-1-2) الرطوبة النسبية: الرطوبة النسبية تتطور مع حرارة الهواء، ويمكن لها أن تتغير إلى أقل من 20 بالمائة بعد الزوال إلى غاية 40 بالمائة خلال الليل .كما أن تساقط الأمطار ضئيل ويتراوح بين 50 مم إلى 15 مم سنويا .

على العموم فإن هذه الأخيرة تنطلق ابتداء من ارتفاعات عالية، وتتبخر قبل وصولها إلى سطح الأرض .

2-1-3) الإشعاعات الشمسية: الإشاعات الشمسية المباشرة شديدة ، حيث يمكن لها أن تصل إلى 800 أو 900 واط/م 2 فوق مساحة أفقية (Givoni) بالإضافة إلى ارتفاعها بصفة معتبرة في حالة المساحات والأوساط الجافة .

كما أن الأثر الكبير الذي تشكله الإشاعات الشمسية على الأوساط الجافة والشبه جافة يعود بالدرجة الأولى للأسباب التالية:

- مدة الإشعاعات الطويلة(مدة التشميس)خاصة في الصيف حيث تنحصر بين 9 و 16 ساعة .
- إشعاعات شمسية عالية الشدة .
- أهمية زاوية الانعكاس(الزاوية الشمسية) .

2-1-4) الرياح :للرياح دور مهم وأساسي في تغيير شكل التضاريس والتدهور الترابي ، أما في ما يخص سرعتها فهي بصفة عامة ضعيفة خلال الفترة الصباحية وبأكثر شدة في منتصف النهار وتصل أقصاها بعد منتصف النهار .غير أن هذا لا يمنع وجودها في بعض الحالات في شكل زوابع محملة بالرمال والغبار، أما الرياح المهيمنة على هذه المناطق فهي الآتية من الجنوب الغربي والشمال الغربي باتجاه خط الاعتدال(خط الاستواء)، كما أن الرياح القادمة من الجنوب تكون باردة في الشتاء، أما في الصيف فأنها تعتبر أكثر جفافا وهي التي تعرف باسم القبلي.

3. العوامل المناخية المؤثرة في التشكيل العمراني:

إذا كان الهدف هو التعرف على العوامل التي يفرضها المناخ على شكل المجال الحضري فانه لابد أولا التعرف على العوامل المناخية المؤثرة على التصميم لإيجاد نسيج عمراني مناسب من حيث الحد الأدنى للراحة الحرارية ، وتتحدد هذه العوامل في الإشعاع الشمسي، درجة الحرارة، الرياح، الإضاءة الطبيعية، التساقط والرطوبة.

وعموما يمكن اعتبار الإشعاع الشمسي والرياح أهم عاملين لدراسة الأثر على التشكيل العمراني لان العوامل الأخرى من اختصاص العمارة ، أكثر منها في مجال التهيئة والتعمير لذا وجب علينا التركيز عليهما في الدراسة.

3-1) التشميس: يعتبر الإشعاع الشمسي من أهم عوامل المناخ في المناطق الحارة الجافة ولتجنب الحرارة المرتفعة وجب بذنب أشعة الشمس بتوفير اكبر قدر من الظلال ومن هنا تكمن أهمية توقع أماكن الظل حسب موقع البنايات وأبعادها وطرق توجيهها ، هناك عدة عوامل تتحكم في تشكيل الظلال كما يلي:

3-2) التوجيه: يلعب توجيه المباني الدور الحاسم في تحديد نسبة الظلال ومدتها وهذا بعد التعرف على منطقة الدراسة بالنسبة لخطوط العرض، وبالتالي بتحديد زوايا سقوط الإشعاع الشمسي حيث نعتمد أثناء التوجيه على المعطيات التالية:

- التوجيه شمال –جنوب يقلل من الأشعة المباشرة على الواجهة ويزيد من نسبتها على الشارع .
- التوجيه شرق –غرب يكثر من الظلال في الشوارع والساحات ويقللها على الواجهة .
- الواجهة الشمالية تتعرض لأقل درجة إشعاع واقل تغير حراري .
- الواجهة الشرقية تتعرض لإشعاع كبير صباحا .
- الواجهة الغربية تتعرض لحمل جزئي لأشعة الشمس خلال فترة ما بعد الظهر وأقصى تعرض للإشعاع الشمس.

- الواجهة الجنوبية تتعرض إلى درجة إشعاع متوسطة . ومن هنا فالتصميم الناجح هو الذي يتوصل مصممه إلى توجيه يضمن أكثر قدر من التظليل سواء على مستوى الواجهات أو في الساحات والشوارع من جهة أخرى مع الاستفادة من الإشعاع شتاء.

3-3) الابعاد والشكل :

يضم النسيج العمراني في تشكيلاته مجالين مبني وغير مبني لذا ينبغي على المصمم في المنطقة الصحراوية الجافة مراعاة حاجة الإنسان الضرورية للأماكن المظللة , والأنسجة العمرانية المتراصة حيث البنايات متلاصقة وممرات ضيقة منسجمة مع الارتفاع وبذلك توفر أطول مدة مظللة في الفضاء الخارجي كما هو الحال في الداخل حيث الفناء الذي يعمل على تلطيف الجو للمبنى .

كما يمكن اعتماد بعض العوامل التي تدخل في تشكيل الظلال , منها ما هو طبيعي ومنها ما هو اصطناعي فالطبيعة تتمثل في رصف الأشجار على الطرقات لتوفير الظل للمشاة , خاصة عند اقتراب زاوية سقوط الشمس عند 90 درجة مئوية فيقل الظل الناجم عن البنايات.

أما الاصطناعي فيمثل مواجهة أشعة الشمس العمودية بإنشاء بروزات ونتوءات كالشرفات

3-4) حركة الرياح :

3-4-1) العوامل المؤثرة على حركة الرياح :

تعرف الرياح بشدتها واتجاهها وهي عبارة عن سريان الهواء من مناطق الضغط المرتفع المنخفض , متأثر بالعوامل التالية :

أ) **الاحتكاك** : كلما زاد احتكاك الرياح بالأجسام قلت سرعتها والعكس صحيح لهذا فان شدتها في الوسط الحضري اقل بكثير في المناطق المكشوفة .

ب) **الضغط** : إن شدة الرياح واتجاه حركتها يتعلق بمقدار الفرق في الضغط بين منطقتين مختلفتين فكلما زاد فارق الضغط زادت السرعة والعكس صحيح .

3-4-2) أثر حركة الرياح في التشكيل العمراني :

هناك عدة عوامل لها تأثير على حركة الهواء كأشكال وارتفاعات المباني والمسافات بينها واتجاه الرياح ومكونات الموقع , كما يتأثر هذا الأخير بعلاقة المحيط المجاور والمعطيات الطبوغرافية ولهذا فالعمراني عليه الاخذ بعين الاعتبار ما يلي:

أ) **تفادي السرعة الكبيرة للرياح** : تبدأ الأتربة والرمال بالتطاير ابتداء من السرعة 4.5 م/ثا، وهذا ما يخلق وضع مقلق , لذا وجب علينا أخذ هذه الحالة بعين الاعتبار أثناء التصميم عن طريق توجيه الشوارع والمباني إلى غاية إنشاء حواجز طبيعية أو اصطناعية تصد وتقلل من سرعة هذه الاخيرة كما ينبغي خلق منافذ للرياح الرطبة والنسيم المرغوب فيه أثناء موسم الحر .

ب) **التصدي للرياح الغير مرغوب فيها** : تمتاز المنطقة الصحراوية الحارة الجافة بهبوب رياح ساخنة محملة بالأتربة والرمال صيفا ورياح باردة رطبة شتاء مما ألزم المصمم الإعراض عن توجيه الشوارع في اتجاه هبوبها وعندما لا يتحقق للمصمم التوجيه الأمثل فانه يلجا إلى حلول اصطناعية كإنشاء حواجز من أشجار (حزام أخضر) لصد الرياح .

ت) **العلاقة بين الرياح والتشكيل العمراني** :

على المصمم الناجح في المنطقة الصحراوية الجافة الاعتماد على التوجيه الجيد للشوارع وذلك لتفادي بعض الرياح غير المرغوب فيها والاستفادة من بعض أنواعها كما يمكن وضع حواجز تلعب دور واقي هذه الاخيرة تتأثر بما يلي :

ث) **شكل المبنى وتوجيهه** : إن لشكل المبنى اثر كبير في تحديد أبعاد منطقة الحماية فالأشكال الشائعة هي التي تكون على شكل (I . L. T . C)، فعلى سبيل المثال الشكل (I) الذي طوله 4 س في حالة اتجاه المباني عموديا مباشرة على اتجاه هبوب الرياح فإن منطقة الحماية يكون بعدها 3 س ، في حين الشكل (C) بنفس البعد منطقة الحماية بعدها 6 س وعموما كل ما كان المبنى مائلا بالنسبة لاتجاه هبوب الرياح قلت أبعاد منطقة الحماية .

ج) **أبعاد المبنى** : كما لشكل المبنى اثر في تحديد أبعاد منطقة الحماية فإن لأبعاد المبنى نفس الأثر من حيث طوله وعرضه وارتفاعه ، فالبناية التي عرضها وارتفاعها س توفر منطقة حماية بعدها 3.75 س ، بالمحافظة على نفس الارتفاع وتغيير العرض إلى 2 س فإن بعد المنطقة يصبح 3 س فقط ومن هنا نستنتج أنه كلما زاد عرض البناية تقلصت أبعاد منطقة الحماية .

4. العمران وخصائصه في المدن الصحراوية العتيقة :

4-1) العمران الصحراوي القديم :

لقد قطن الإنسان الصحراوي منذ القدم ونظرا للظروف القاسية ، استطاع التأقلم مع هذه الأخيرة وذلك من خلال إنشائه لمدن ذات طابع خاص ومميز والذي يتمثل أساسا في القصر والواحة وهذا ما يميز المدينة في شمال الصحراء الجزائرية .

صورة رقم : (06) القصر

المصدر : /http://kasradmeur.blogspot.com

4-1-1) القصر :

إن النسيج للقصر كتلة موحدة ومتجانسة تربط بين أجزاءها شبكة ممرات معقدة تأخذ شكل شرايين وتتوسط واحات النخيل ، كما يمكن اعتبار نسيج القصر كوحدة متكاملة تتصل بالوسط الخارجي عن

طريق الأبواب أحدهما يستعمل للدخول والاخر للخروج تفتح وتغلق لمواقيت محددة حيث تغلق عندما ينادي المؤذن للصلاة في المساء ماعدا باب واحد يفتح ويغلق تبعا لمواقيت أخرى.

أما الممرات تعتبر من المكونات الأساسية للقصر وتمثل عناصر الربط بين أجزاءه وجميع هذه الطرق لا تتخذ شكل منتظم (دائري ، مستقيم) إذ تتبع شكل التجزيئات الغير منظمة .

أما التجهيزات تعد إحدى العناصر الأساسية في الحياة اليومية للسكان ونجدها تتمثل في التجهيزات الدينية (المساجد ، الزوايا والمدارس القرآنية) والتجهيزات التجارية (الأسواق المركزية وبعض المحلات) ، وهي تتوزع على كامل النسيج ونلاحظ سيادة التجهيزات الدينية .

الساحات تعتبر كذلك من اهم العناصر في نسيج القصر كونها من ابرز المساحات الحرة وهناك نوعين منها : ساحة على مستوى القصر ، ساحة على مستوى الحي .

أما المسكن أو البيت الصحراوي القصوري يتميز بفنائه الداخلي وبتوجه نحو الداخل كونه يملك واجهات صماء وبسيطة قليلة الفتحات على الخارج وشكل المباني الموجه للسكن 93% من مجموع المباني داخل القصر.

كما يتمتع نسيج القصر بالمركزية والوظيفية والحرمة وعلى مستوى هذا التخطيط الجدير بالاهتمام من طرف المختصين بتصميم العمارة الحالية لتوفير الكم من السكن دون إهمال الطابع المحلي .

أما من الناحية البيو مناخية فالعمارة البيئية داخل القصر توفر الراحة المناخية والنفسية والحياة على النمط التقليدي ودون اللجوء إلى وسائل تقنية أخرى .

أما من ناحية مواد البناء المستعملة في القصر فهي محلية ذات توصيل حراري ضعيف فبذلك استطاع الإنسان استعمال بعض الحجارة كالكوم في بناء المساكن التي لا تكلف كثيرا.

4-1-2) الواحة :

وتتمثل في غابات النخيل التي توجد بجانب النسيج العمراني حيث تزخر بثروة هائلة من النخيل ، وفي بعض الأحيان تحيط بالنسيج العمراني (القصر) ، ولقد كانت تلعب الدور الرئيسي في جلب الغذاء وتوفير مناخ منعش وجو لطيف كما تعمل على كسر الرياح ومنع زحف الرمال إلى القصر.

صورة رقم :(07) الواحة

المصدر : http://kasradmeur.blogspot.com/

VIII. الخصائص العمرانية والمعمارية للتشكيل بالمدن الصحراوية :

1. المدن الصحراوية العتيقة :

تعتبر المدن الصحراوية مرآة تعكس الوجه الحقيقي للمدينة العربية الإسلامية بما توحيه من قيم اجتماعية وثقافية تستمد جذورها من تعاليم الشريعة الإسلامية وما تلبيه لمتطلبات وحاجيات المجتمع أدى إلى إكسابها مجموعة من الخصائص وهي :

1-1) العضوية :

وهي تتمثل في النسق العضوي الذي يقوم على التكامل بين مجموعة من العناصر وهي : الجامع الذي يعتبر العنصر المحوري الموحد و المهيكل للأعضاء والنظم ، والاحياء التي يستمد منها المركز قوته وأسباب وجوده واستمراريته ، واخيرا المسالك والأزقة التي تمثل الشريان بين الموصل والأعضاء التي تنتظم عبره الحركة ، وتبدو العناصر الثلاث متداخلة ومتكاملة ومنسجمة .

صورة رقم: (08): العضوية داخل القصر

المصدر : /http://kasradmeur.blogspot.com

1-2) التوزيع الوظيفي :

تتوزع الوظائف الحضرية المختلفة داخل المدينة وفق التوزيع التصميمي في انسجام كامل ، فالمسجد المركزي الجامع يقوم بالوظيفة الدينية السياسية الإدارية، والاحياء تقوم بوظيفة الاتصال والتواصل ، ويقوم محيط المدينة (وهو مجال غير مبني) بالوظيفة التجارية عن طريق الأسواق ، أما وظيفة العمل فهي تعتمد أساسا على الزراعة المنتشرة في المحيط .

شكل (06): التوزيع الوظيفي

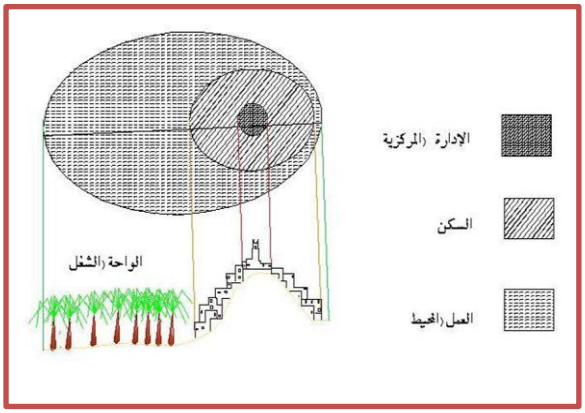

المصدر : ANDRE RAVEREAU. *Le M'Zab, une leçon d'architecture*. Ed. Sindab

ويسمح هذا التوزيع بتقسيم المجالات إلى مجالات عمومية تسود فيها تعاملات معينة تحكمها تعاليم الإسلام في التكافل والتكامل والانسجام ، وإلى مجالات خاصة (البيت) تحكمها حرمة المكان وعدم الاعتداء المادي واللامادي على الجوار, وهكذا ينتج انسجام قياسي بين جميع مكونات المدينة وعلاقة مطابقة قياسية بين الجزء والكل وفق تدرج هرمي مدروس .

1-3) المركزية :

تعود فكرة المركزية إلى البعد الفكري للمنظومة الإسلامية القائمة على المركز الذي يحتله الدين في الحياة اليومية للمسلمين ، وهذا المبدأ هو عنصر بارز في النظام العضوي الكلي للمدينة ، ولا تحمل المركزية

مفهوما هندسيا فقط لكون المركز المفتوح يمكن ألا يتطابق مع المركز الهندسي ، وإنما تدل على وجود القلب المحرك للنشاطات الحضرية والمهيكل للنسيج العمراني الكلي للمدينة

ويقوم مركز المدينة بدور الاستقطاب الكلي لما يحيط به ، وهناك تنوع وتدرج هرمي في المراكز حسب الحجم بحيث يرتكز كل منها على مجال غير مبني كما يظهره الشكل ، فالمدينة ترتكز على الساحة الكبرى أو فناء المسجد ، والحي يرتكز على فراغ يسمى الرحبة والمنزل أو الدار ترتكز على الفناء أو الفناء أو الحوش المركزي ، والشكل رقم (07) يوضح كيفية الانسجام في بنية النسيج .

شكل (07): المركزية

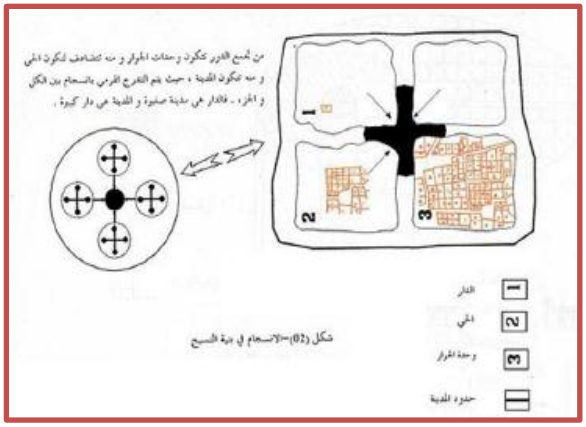

المصدر : ANDRE RAVEREAU. *Le M'Zab, une leçon d'architecture*. Ed. Sindab

1-4) التدرج الهرمي للمجالات :

استوجب مبدأ الحرمة محاولة حماية المكان واستتاره عن النظر الخارجي ، ولهذا قد تم اعتماد مخطط عمراني للمدينة يقوم على تدرج مجال محكم للمرور من المجال العمومي المتمثل في المسجد أو الميدان أو السوق إلى الدار التي تعتبر مجالا خصوصيا أو العكس من ذلك ، وترسم الجدران الخارجية للدار حدود المجال الحرام الذي ينبغي مراعاته ، والذي لا تنفتح على الخارج إلا بمدخل أو فتوحات مدروسة .

وعلى هذا الأساس تنقسم المسالك الى شوارع Rues وأزقة Rubella's ودروب Impasses

ويتم المرور وفق 3 مراتب من الغربلة والتدرج كما يلي

- تدرج تام : شارع ، زقاق ، درب ، دار .
- تدرج نصف تام : شارع ، زقاق ، دار .
- تدرج بسيط : شارع ، دار .

وقد حرس المصممون على ضمان تدرج تام أو شبه تام للمجالات العمرانية في المدينة الإسلامية حفاظا على حرمة المجالات الداخلية ما كان ذلك ممكنا ، ويعطي هذا التنظيم المجالي المحكم نسيجا عمرانيا متضامنا ومتراصا وذو كثافة عالية .

2. المدن الصحراوية الحديثة :

تتميز المدينة الصحراوية في المرحلة الحديثة بمزيج من الأشكال والأنماط المعمارية والعمرانية المتباينة والبعيدة كل البعد عن البيئة والاحتياجات الإنسانية والمجتمعية ، وهذا الكم الهائل من التشكيلات نمت نموا عشوائيا في كل مكان وأخذت أشكالا مختلفة ، بحيث نجد من تأثر بالفكر الغربي ونظرياته والتي لا تتماشى مع قيمنا وتقاليدنا وديننا ومبادئنا ، ومنه من حاول الرجوع إلى الماضي والاقتباس منه ، دون النظر إلى خصائص كل عنصر ودوره في التشكيل ، حيث أدى كل هذا إلى فقدان العمارة والعمران مقوماتها الحضارية ، حيث أصبح التغريب مبدأ يرمز إلى التقدم والتطور ، وأصبحت العمارة الصحراوية الحديثة مجرد عنصر مضاف لا تعبر عن جوهر الفكر المعماري والعمراني للمجتمع الصحراوي الأصيل .

2-1) الوضعية الحالية للمدينة الصحراوية الحديثة :

لقد اتخذت العمارة الصحراوية الحديثة عدة اتجاهات أساسية وهي :

- عمارة استخدمت الطراز المعمارية الكلاسيكية الغربية .
- عمارة غربية الملامح والحلول التصميمية لا تتناسب مع البيئة (الاجتماعية، الثقافية، المناخية) الموجودة فيها .
- محاولة إضفاء الملمح التراثي دون وعي بخصائص كل عنصر وعلاقته بالتكوين .
- عدة محاولات للتعبير عن العمارة البيئية تمثلت في استخدام القباب والقبوات والفتحات الضيقة والمشربيات .
- محاولة الربط بين الأصالة والحداثة والبحث عن الهوية والطابع المعماري والعمراني المميز واستخدام مفردات التراث المعماري وحلوله .

2-1-1) عمارة الطراز الكلاسيكية :

حاول البعض استخدام بعض الطرز الكلاسيكية في الاعمدة، مع استخدام بعض الزخارف وإضفائها إلى البناء الحديث، بل لقد حاول البعض استخدام طرز مجتمعة في بناء واحد ، وباعتبار أن هذا الطراز تمثل العودة إلى الكلاسيكية .

2-1-2) عمارة غريبة الملامح :

تسابق المعماريون إلى نقل وتقاليد أساليب الفكر الغربي نتيجة ارتباطه في الأذهان بالتقدم والتطور والحداثة ، دون وعي بأن هذه الأساليب لمجتمعات تختلف اختلافا كليا عن مجتمعنا ، ولها فلسفة لا تتماشى مع مبادئنا وأفكارنا ، وباستعمال طرق مختلفة عن موادنا المحلية ، وقد أبهرتهم عظمة التكنولوجيا ، فاهتموا بالمظهر دون الجوهر ، فجاءت المباني غريبة عنا وعن مجتمعنا .

2-1-3) اختفاء الملمح التراثي:

استخدام بعض المفردات التراثية كالعقود والأشكال المثبتة على الواجهات استخداما كليا ، كما حاول البعض الاخر إخفاء هذه المفردات على مبنى معاصر قائم بالفعل ، دون وعي بخصائص كل عنصر وعلاقته مع التكوين ، مما أوجد من الأساليب المتنافرة غير المتجانسة ، فأوجد مسخا على الساحة المعمارية والعمرانية .

2-1-4) العمارة البيئية :

ضعف المحاولات التي تجري وراء شعار البيئة والتي بدأت في المرحلة الحديثة ، ورغم أن الفكرة مستحدثة إلا أن النتاج المعماري والعمراني اهتم بالشكل المتمثل في إضفاء المفردات البيئية أو المناخية المتمثلة في مجموعة من القباب والقبوات والفتحات الضيقة والمشربيات التي تختلف مواقعها من مكان الى آخر ، دون تقدير جاد للتقنية البيئية والاقتصادية والإنسانية التي أوجدت كل عنصر منها , ودون أي دراسة لجوهر الفكر الذي أبعدها ، فلم تستطيع أن تفي بالاحتياجات الوظيفية والبيئية .

- تأثير الظروف الاجتماعية للأسرة على شكل الوحدة السكنية .
- ارتباط الفكر المعماري الأصيل عند البعض بالعمارة التراثية .

2-2) أنماط البناء في العمارة الصحراوية :

2-2-1) نمط البناء الموجه على الخارج :

يعني هذا النمط انتشار المباني على المستوى الأفقي بارتفاعات قليلة تفتح عناصر هذا النمط على الخارج (على الشوارع أو على الارتدادات الجانبية حول المبنى)

مميزاته : التوافق والتلاؤم مع بيئة ومناخ الصحراء ، لا يحقق هذا النمط التوافق مع البيئة الصحراوية وذلك لما يلي:

1- تعرض المساكن فيه للعواصف الترابية والإبهار الخارجي وزيادة المسطحات المعرضة لأشعة الشمس .

2- الفراغات والشوارع مكشوفة وغير مظللة مما يحد من الحركة والتنقل وخصوصا في ساعات الحر.

أ- **الخصوصية** :لا يحقق هذا النمط الخصوية المطلوبة للسكان نظرا لعدم وجود اشتراطات منظمة لأماكن الفتحات الخارجية والبروزات فيؤدي ذلك إلى جرح خصوصيتها ، ولعمل ذلك يلجأ السكان إلى عمل ستائر أمام الفتحات أو عدم فتح النوافذ والاعتماد على الإضاءة والتهوية الصناعية لتحقيق العزل البصري المطلوب ، كما أن المسافة بين المباني لا تحقق الخصوصية .

" وتشير دراسة إلى أن المدن أصبحت تخدم الدخل القومي لذلك تحولت إلى ملتقى طرق تحصر بينها مجموعة من البشر لخدمة الإنتاج والاقتصاد لذلك تكونت المباني حول فراغات غير محددة الاستعمال ولم تأخذ في الاعتبار الفرد بالأسرة والمجتمع وعلاقة المسكن بالمجاورة مما أدى إلى القضاء على الخصوصية " والصورة رقم (09) و(10) توضح ألواح أعلى السور بين الجيران على السور المطل على الشارع لتحقيق الخصوصية .

الصورة رقم : (09) و (10) تحقيق الخصوصية

المصدر : حنان نادر الكعبي

ب- **الشوارع** : شبكة الشوارع متوازية نافذة غير مغلقة النهايات وعروضها لا تقل عن 12 متر مع عمل ردود لحد البناء لا تقل عن 3 أمتار من جانبي الطريق ، كما يتم تنفيذ أماكن الأبواب والشبابيك الخارجية بدون قيود أو تنظيمات بين الجيران كما تشترك جميع الوحدات في عناصر الانتقال الرأسية والافقية والخدمات العامة للمباني من مناور وخلاقة .

وقد أدى هذا النمط إلى امتداد الشوارع وبالتالي إلى زيادة المرور العابر الذي أدى بدوره إلى حركة مرور عالية تعتبر من أكثر مصادر الضوضاء إزعاجا .

العزل ضد الضوضاء :مباني هذا النمط لا تتمتع بالهدوء نتيجة لتوجيه المباني للخارج ولعدم تدرج هرمي للشوارع في معظم الأحيان .

ت- **الأمان** :لا يحقق في هذا النمط الأمان نتيجة لعدم وجود فراغات شبه خاصة يستطيع الأطفال اللعب فيها ، وعدم وجود ممرات مشاة أمنة نتيجة لتداخل حركة المشاة مع حركة السيارات ، كما تعاني المساكن المفتوحة على الخارج من مشكلات أمنية أهمها السطو على المساكن بغرض السرقة ، كما ساعد التخطيط في هذا النمط على انفتاح الاحياء السكنية لكل عابر سبيل مما قلل من حرمتها وجعلها منتهكة من الجميع .

ث- **ملائمة النمط للتكوين المعماري** : لا يتلاءم مع طبيعة المنطقة لعدم وجود ترابط وتجانس بين المباني و كذلك لا يتماشى مع تقاليد ساكنيها لعدم توفر الخصوصية .

ج- **الفراغات** : عدم توفر فراغات شبه خاصة تعطي فرصة التعارف بين السكان

ح- **التوافق مع العوامل الاجتماعية** : لا يساعد هذا النمط على العلاقات الإنسانية المتأصلة للمجتمع بل ساعد على تفكيك العلاقات الاجتماعية ، وبذلك فقدت الصلات الاجتماعية القائمة على مبدأ التكامل الاجتماعي ، كما لم توفر المباني في هذا النمط الحد الادنى من العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبالتالي ظهرت مظاهر العزلة الاجتماعية مما أدى إلى ضياع المفهوم الإنساني بأن الإنسان جزءا من منظومة اجتماعية متكاملة في إطار الحي أو المدينة ومرتبط معهم بعلاقة إنسانية في إطار قيم ومبادئ تحكم المجتمع .

2-2-2) نمط البناء الموجه للداخل :

أ- التوافق والتلاؤم مع بيئة الصحراء :

يلائم هذا النمط المناخ وبيئة الصحراء ويظهر ذلك من خلال استخدام الفناء الداخلي في هذا النمط الذي يعد من العناصر المعمارية التي عالجت مشاكل البيئة المناخية بشكل عام ويعتبر تصميم المسكن حول الفناء من أفضل الطرق لمواجهة المشاكل البيئية للمناخ ، وخاصة في المناطق الصحراوية ، لأن الفناء يعمل كمنظم لدرجات الحرارة داخل المسكن ليلا ونهارا ، كما يؤدي الفناء إلى تحقيق التهوية والحماية من الرياح الحارة للمساكن و ذلك بتوجيه الفناء أو حوائطه بحيث تحقق ذلك .

صورة رقم :(11)و(12) أهمية الفناء الداخلي

المصدر: نفس المصدر السابق

شكل (08) : دور الفناء الداخلي في العمارة الصحراوية

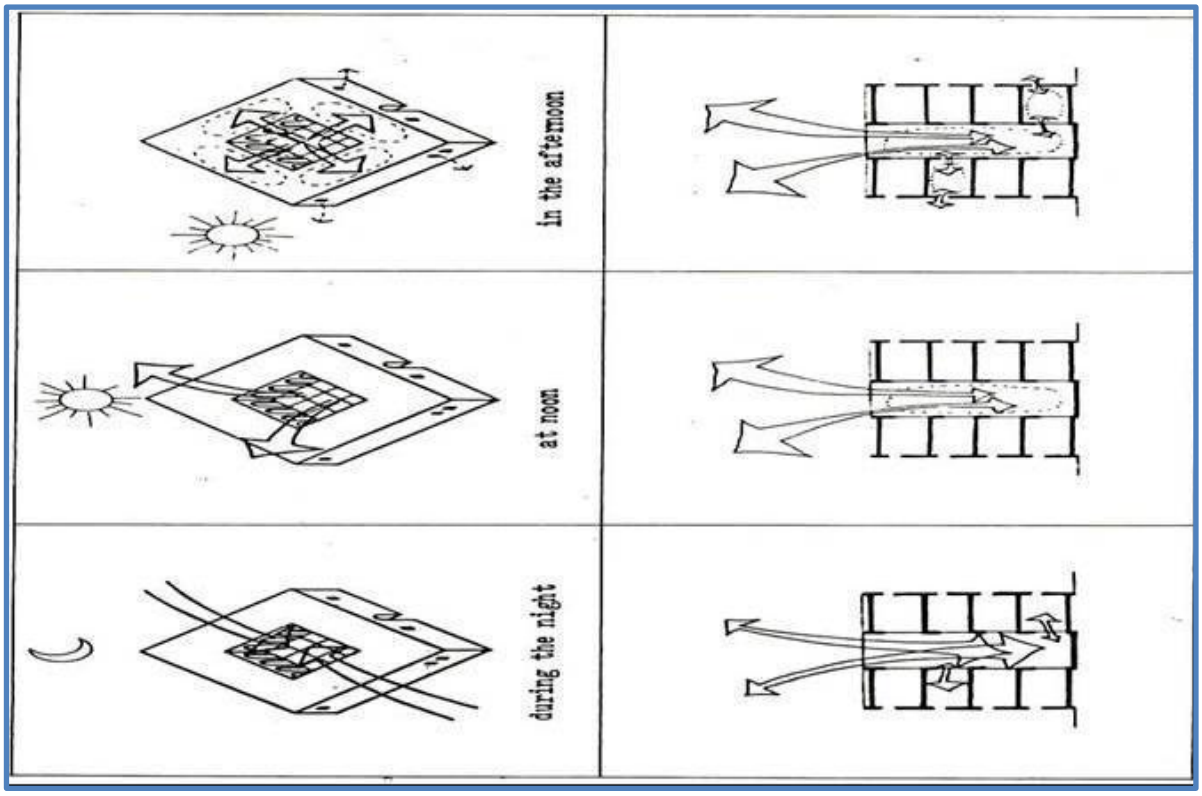

المصدر: الاكيابي محمود عبد الهادي

ب- **تحقيق الخصوصية** : المسكن في هذا النمط وبإطلالته على الفناء يحقق مزايا منها الخصوصية لسكانه والبيئة المحلية الألطف جوا وامكانية التوسع بحسب العائلة ، هذا التوجيه إلى الداخل يسمح بتقليل الفتحات الخارجية وبالتالي يؤدي إلى تحقيق الخصوصية البصرية السمعية .

ت- **شبكة الشوارع** : يمكن في هذا النمط تحديد طرق السيارات بشبكة منفصلة عن ممرات المشاة مع مراعات عدم تفادي اختراق طرق السيارات للمجموعات السكنية بأن تمر بمحاذاتها ثم تتفرع منها طرق تخديمية تؤدي إلى المجموعات السكنية ، وبذلك يمكن فصل شوارع السيارات عن ممرات المشاة مما يوفر الطمأنينة للحياة العائلية ، ويشجع الحركة مشيا على الأقدام في شوارع مناسبة المقياس ، كما يمكن في هذا النمط توفير ممر رئيسي تتجمع فيه حركة المشاة في قلب الحي السكني وتوجد على جوانبه احتياجات المجتمع الرئيسية مثل المساجد والمحلات التجارية والمدارس ورياض الأطفال وكلها سهلة الوصول إليها سيرا على الأقدام من كافة المساكن .

ث- **العزل والضوضاء** : يؤدي الفناء الداخلي في هذا النمط إلى عزل الضوضاء وذلك بحكم وضعه في المسكن والتفاف عناصره حوله فيشكل بذلك حاجزا طبيعيا وقويا ضد نفاذ الضوضاء ، ولذلك يعتبر استخدام

الفناء حلا مثاليا لتوفير فراغ هادئ داخل المسكن يمكن ممارسة الأنشطة المختلفة به في هدوء وبعيدا عن الضوضاء الخارجية .

ج- مدى تحقيق الأمان :

يحقق هذا النمط الأمان للسكان والذي يمكن توضيحه في الآتي :

- يساعد هذا النمط على توفير فراغات آمنة يلعب فيها الاطفال بعيدا عن الشوارع .
- يحقق هذا النمط إمكانية فصل حركة المشاة عن السيارات وبالتالي يوفر مكانا آمنا لمزاولة الأنشطة الاجتماعية من مقابلات ولقاءات وتعارف كما يسهل تحسين علاقات الجيران وبالتالي يعتبر مكان معيشة خارجي للسكان .
- إمكانية تحقيق ربط مناطق المشاة بالأحياء السكنية بمناطق المشاة في مركز الحي السكني الذي يحتوي على الخدمات العامة للسكان .
- كما يحقق هذا النمط وظيفة دور السيارة في الحي السكني أو في المدينة وذلك بأن تكون أداة خدمة للساكنين وليس مظهرا طاغيا على المدينة وذلك بأن ينتج إعطاء أولية لحركة المشاة وبما تحتاجه هذه الحركة من عوامل تساهم في تشجيعها .

وقد أشارت دراسة إلى أن هذا النمط يؤدي إلى خلق فراغات إيجابية يشعر السكان فيها بالراحة ويستعملونها في أنشطتهم اليومية لأنه يوفر لهم الأمن و الإحساس بالأمان ، وفي نفس الوقت يصعب انتشار الجريمة داخل تلك الفراغات لصعوبة دخول غرباء أو متطفلين إليها .

ح- ملائمة النمط للتكوين المعماري : يتلاءم هذا النمط مع التكوين العمراني لأنه يؤدي إلى تخطيط نابع من معيشة وتقاليد السكان والذي يؤدي بدوره إلى الترابط العمراني كما أن شرط الخصوصية المطلوب تحقيقها ومناخ الصحراء يساهم في التصاق المباني وتحقيق استمرارية للكيان أو النسيج العمراني على عكس التطور الحالي والذي يتسم بالتمزق أو التفتيت

خ- الفراغات : يوفر هذا النمط فراغات شبه خاصة تعطي فرصة للتعارف بين السكان ويقوي الروابط الاجتماعية ، كما يوفر فراغات داخل المسكن تتحقق فيها الخصوصية التامة أي أن هذا النمط يساعد على توفير سلسلة من الفراغات تبدأ من توفر أماكن للعب الأطفال أمام المساكن ، ثم فراغات لتقابل ولقاء السكان في الخدمات المركزية ثم فراغات على مستوى المدينة ، أي أن الفراغات في هذا النمط تساعد على تنمية روح الجماعة وكان ذلك واضحا في معظم التخطيطات القديمة لأنها كانت تشتمل على شوارع اغلبها مسدودة من نهايتها .

د- زيادة الكثافة : يساعد هذا النمط على تحقيق كثافة سكانية وسكنية معقولة مع الجوانب الاقتصادية وذلك باتباع أسس التخطيط العمراني السليم ومن خلال العودة إلى فكرة التخطيط المتضام والتي وجدت في المدينة الإسلامية القديمة حيث استعمال المساكن ذات الأفنية والحارات المغلقة .

ذ- **التوافق مع العوامل الاجتماعية** : يحقق هذا النمط التوافق والتلاؤم مع العوامل الاجتماعية وذلك من خلال الآتي :

– يمكن تجميع المساكن على فراغات داخلية تؤدي إلى تحقيق وتقوية الروابط والحوار والانتماء للموقع ، كما أنه يوفر العوامل التي تشجع على رضى السكان مثل الخصوصية الخارجية ، وتحقيق الأمن وحرية التنقل خاصة لصغار السن من وإلى مدارسهم .

– يتوفر في هذا النمط الفناء الداخلي الذي يوفر الاحساس بالهدوء والمكان الملائم لمزاولة الأنشطة الاجتماعية المختلفة ويعمل على تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد الآسرة الواحدة أو بين الأسر وبعضها ، وتوفير الخصوصية الكاملة لأهل المسكن لقضاء أوقات الفراغ .

IX. الموصفات المعمارية والعمرانية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب ففي القانون الجزائري (المرسوم التنفيذي 27/14المؤرخ في 2014/2/1.) :

لقد كان المعمار التاريخي لقصور ولايات الجنوب استجابة حقيقية لمتطلبات وحاجيات المجتمع الفطرية و انعكاسا مباشر لنمط حياته وطبيعة نشاطاته ومستلزمات بيئته ، و ذلك ضمن منظومة المجتمع الفكرية واطاره الطبيعي فلا يكاد يوجد جزء في هذا العمران لا يؤدي وظيفة معينة او يرمز الى هدف ما.

ولقد اهتم المشرع الجزائري بالموصفات المعمارية والعمرانية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب من خلال نصه للمرسوم 27/14 المحدد في مواده لهاته المواصفات والذي يحرص كذلك على تطبيقها في المناطق المعنية , والحفاظ على نمط البناء المعروف وتقاليده للنهوض بالوظيفة السياحية للقصور الصحراوية.

1. **تقديم المرسوم** : المرسوم التنفيذي 27/14 الخاص بـ الموصفات المعمارية والعمرانية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب المؤرخ في 2014/02/01 تطبق المواصفات الملحقة بهذا المرسوم في مجال استعمال الأراضي وتنظيم الاطار المبني ونمط البنايات ، (أنظر الملحق رقم 01) .

2. **المواصفات العمرانية** :

2 – 1) تنظيم الاطار المبني :

– يتم فرض المواصفات عند اعداد ومراجعة أدوات التعمير وتطبيق عند انجاز جميع انواع البنايات وتغييرها وترميمها وتوسيعها وكذلك عند تهيئة فضاء عمومي في بلديات الجنوب.

– ترفض رخصة البناء اذا كانت البنايات لا تتطابق مع احكام المرسوم.

– يجب ان يتكون مخطط التهيئة من فضاءات عمومية وجماعية ، يجب ان تقدم الفضاءات العمومية أشكال تتلاءم مع الظرف الطبيعي والمناخي والاجتماعي الذي يساعد على التخلص من الرياح ومن المساحات المعرضة للأشعة الشمس من خلال توجه البناية ومقاسها .

2 – 2) استعمال الاراضي :

– يجب ان لا تقل المساحة الدنيا المخصصة لكل قطعة ارض مخصصة للبناء عن 250 متر مربع.

– ان يكون موقع المنطقة قريبا من المنطقة الخاصة بالتهيئة بالقرب من شبكات التهيئة الجديدة.

– يمكن ان تتكون المباني المخصصة للاستعمال المهني من 03 طوابق لا أكثر.

3. المواصفات المعمارية والتقنية

3 – 1) تصميم البنايات :

– يجب تصميم الجدران الخارجية لكل البنايات وانجازها بشكل يقلل من تعرضها لأشعة الشمس ويحد من التسرب الحراري اليها ويمكنها من استغلال الاضاءة الطبيعية وضمان الرفاهية الصوتية والتهوية على الخصوص.

– يوصى بتوجيه البنايات حسب توجيه شمال/جنوب ,بشكل يسمح بان تتكون الواجهات الشرقية والغربية للبناية من جدران مشتركة.

– تقليص مساحة النوافذ الموجهة شرقا وغربا الى الحد الادنى بما يسمح بإضاءة وتهوية كافيتين.

– يمنع استعمال الستلر الزجاجي على الواجهة في هاته المناطق .

– استخدام نوافذ زجاجية مزدوجة.

– ضبط الحد الادنى لمساحة النوافذ وفق الفحوص التنظيمية المتعلقة بالقيم القصوى للتسرب الحراري في الشتاء ولنسب اشعة الشمس في الصيف.

– استعمال اللون المتراوح بين الفاتح ولون الطين الطبيعي الاحمر في هاته المناطق

– تفضيل اللون الطبيعي للمواد التقليدية المستعملة محليا كطلاء خارجي.

3 – 2) نمط البنايات

– يتمثل نمط المسكن الذي يمكن انجازه في مناطق الجنوب ، في السكن الفردي ذي طابقين على الاكثر ، يعلوه سطح سهل المنفذ يحميه جدار على الحافة لا يتجاوز ارتفاعه (2متر).

– يجب ان يتكون السكن في مرحلته الاولية من :

- قاعة الجلوس.
- غرفتين الى ثلاث غرف.
- مطبخ.
- حمام ومرحاض سهل المنفذ من الفناء اذا كان ذلك ممكنا.
- ممر.
- وحدات التخزين.
- قبو عند الاقتضاء.
- فناء مركزي او جانبي.
- سطح سهل المنفذ.
- يسمح بتوسيع المسكن ضمن الحدود المسموح بها, كما يجب توسيع المسكن ضمن حدود تنظيم مختلف الوظائف الداخلية والانسجام العام للاطار المبني .

خلاصة :

في نهاية هذه الدراسة العامة والمختصرة للتشكيل العمراني وعناصره يتبين لنا أن للتشكيل العمراني خلفية تاريخية تخضع لعدة اتجاهات ونظريات تحدد عناصر وأسس التصميم العمراني والمعماري ، وقد اختلفت هذه النظريات على مر العصور تبعا لمتطلبات المجتمعات .الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية التي تختلف من عصر لأخر .

كما يتبين لنا أن المدن الصحراوية القديمة نشأت لأسباب مختلفة فمنها ما نشأ بسبب التجارة وتنقل القوافل فكانت مراكز عبور ، ومنها ما نشأ بسبب توفر المياه فتشكلت حول الوديان والآبار .

كما كان للمناخ دور في تشكيل وتخطيط العمارة الصحراوية التقليدية فتعامل الانسان الصحراوي مع هذا المناخ الحار والجاف ليصنع لنفسه عمارة تتلاءم وبيئته المحلية ، أما المدن الصحراوية الحديثة فنجدها قد فقدت هويتها وذلك لتدخل الآليات الحديثة والتقليد الأعمى للطرز المعمارية الغربية حتى في مواد البناء ولم تراعي خصوصيات المدن القديمة في تخطيطاتها مما جعلها تعاني عدة مشاكل وإشكاليات عمرانية وإجتماعية ومناخية .

ومن هنا يمكننا استنتاج الكثير من المواصفات المعمارية والعمرانية والتقنية للعمارة الصحراوية القديمة ، لتوظيفها في التصميم والتخطيط العمراني الحديث لإنجاز مشاريع عمرانية تراعي هذه المواصفات وتتأقلم مع متطلبات الحياة الحديثة وتتخطى إشكاليات المدن الصحراوية الحديثة .

الفصل الثاني

(عناصر التشكيل بمدينة أدرار)

تمهيد

I. تقديم مدينة أدرار

1- لمحة تاريخية عن إقليم توات

2- الدراسة الطبيعية

3- الدراسة السكانية

4- دراسة التجهيزات

II. عناصر التشكيل العمراني والمعماري للمدينة

1- دراسة السكنات

2- المحاور المهيكلة

3- التقاطعات

4- الساحات الموجودة بالمدينة

5- طبوغرافية المدينة

6- الفقارة

7- إرتفاع المباني

III. تقديم منطقة الدراسة (تيليلان 02)

1- الموقع والمساحة

2- حدود منطقة الدراسة

3- الدراسة السكانية

4- دراسة الاطار المبني والغير مبني

5- دراسة التجهيزات

6- طبوغرافية منطقة الدراسة

7- العوائق والارتفاقات

8- المنافذ لمنطقة الدراسة

9- دراسة المساحات الخضراء

IV. مقارنة عناصر التشكيل العمراني والمعماري

IV.1 -عناصر التشكيل المعماري

1- السكنات

2- الواجهات

3- مواد البناء

4- الفتحات والنوافذ

5- المداخل

6- توجيه وتموضع البنايات

IV. 2-عناصر التشكيل العمراني

1- دراسة الطرقات

2- الساحات العمومية

خلاصة

تمهيد: تعتبر الدراسة التحليلية مرحلة من المراحل الهامة في أي دراسة عمرانية ، حيث يتم من خلالها تشخيص الوضعية الحالية لأهم العناصر المتعلقة بالموضوع المدروس.ولكي نقف عند أهم العناصر المكونة لهذا البحث حاولنا في هذا الفصل التعرف على أبرز المكونات العمرانية والمعمارية ، وإبراز الخصوصيات التي تحتويها منطقة الدراسة ، بدءا من تقديم ولاية أدرار ، وبعدها نتطرق الى تقديم وتحليل معطيات مخطط شغل الأرض " تيليلان 02 " .

I. تقديم مدينة أدرار :

1-1- التعريف بالولاية: انبثقت ولاية أدرار عن التقسيم الإداري لعام 1974 وهي تقع في الجنوب الغربي الجزائري و تتربع على مساحة 427968كلم^2 أي ما يعادل 17.97% من مساحة الجزائر ، مكونة من 11 دائرة و28 بلديـــة و أكثر من 309 قصر مقسمة إلى أربع أقاليم هي : قورارة ، توات ، تيديكلت وتانزروفت يحدها :

- **شمالاً** : ولاية البيض .
- **شرقًا** : ولايتي غرداية و تمنراست .
- **جنوبًا** : دولتي مالي و موريتانيا .
- **غربًا** : ولايات البيض، بشار، تندوف .

المخطط رقم 01: موقع ولاية ادرار بالنسبة للجزائر

المصدر :مديرية التعمير والبناء بأدرار + معالجة الطالب

الشكل 09: موقع دائرة ادرار بالنسبة للولاية للجزائر

المصدر : PDAU2008 + تعديل الطالب

1-2- الموقع الفلكي لولاية أدرار :

تنحصر ولاية أدرار بين خطي (1) شرقا و(3) غربا , خط غرينيتش وبين دائرتي (20) إلى (30) شمالا .

1-3- الموقع الإداري لمدينة أدرار : أما مدينة أدرار فتعتبر مقرًا للولاية حيث تقع بمنطقة

توات , شمال الولاية تتربع على مساحة مقدرة بـ (633كلم2)، وتحتوي بلدية أدرار على (08) قصور و هي : أولاد علي، أولاد أوشن، أولاد أونقال، أدغا، أو قديم، بربع، تيليلان، مراقن. أنظر الشكل رقم (11) ويحدها:

- شمالاً : بلدية سبع
- جنوبًا : بلدية تيمي .
- شرقًا : بلدية تمنطيط .
- غربًا : بلدية بودة .

2- لمحة تاريخية عن إقليم توات :

منطقة توات هي عبارة عن أرخبيل من الواحات الخصبة توجد فيها واحـــات و قرى ويعود منشؤها إلى القرون الأولى الميلادية .

في القرن الثاني ميلادي جاءت الهجرة اليهودية و سكنوا تمنطيط و مازالت الآثار شاهدة على ذلك .

و خلال الحكم الإسلامي ظهرت الإمارة حيث كانت النواة تلعب دور ملتقى تجاري و نقطة وصل بين المغرب الكبير و إفريقيا السوداء حتى القرن 16م و هو العصر العثماني لتبقى المنطقة تلعب دورها التجاري .

الشكل 10: موقع بلدية ادرار بالنسبة للدائرة

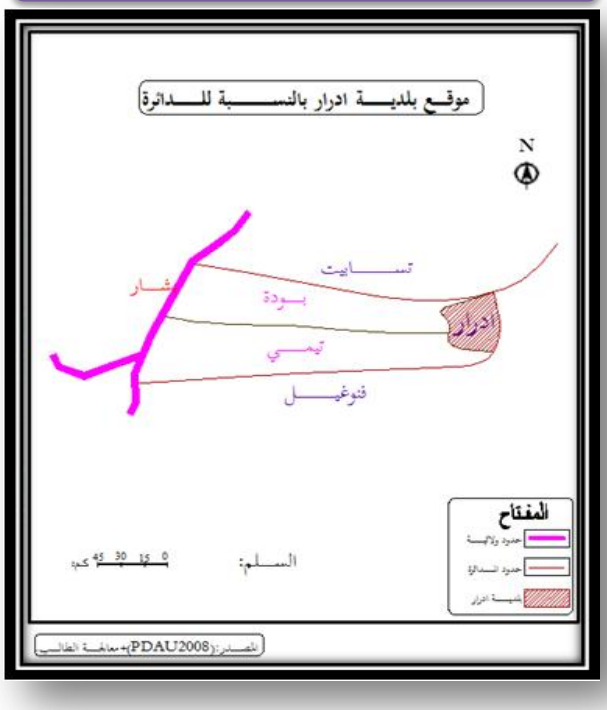

الشكل 11: موقع مدينة ادرار بالنسبة للبلدية

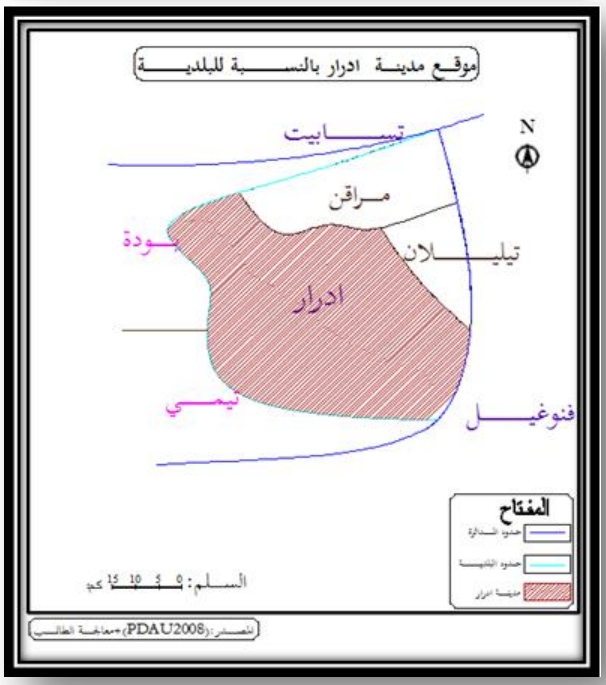

المصدر : PDAU2008 + تعديل الطالب

ورغم كل التغيرات و موجات الهجرة كانت منطقة توات سوقًا كبيرًا و همزة وصل بين منطقة المغرب و دول إفريقيا حتى الغزو الفرنسي .

صورة رقم 13: مدينة ادرار بواسطة Google Arth

المصدر: Google Earth

3- الدراسة الطبيعية:

تكتسي الدراسة الطبيعية أهمية بالغة في الدراسات العمرانية فهي تقوم بالربط بين الدراسة التحليلية و المشاريع التنفيذية و تشتمل على عدة عناصر هامة هي :

3-1- طبوغرافية المدينة :

تتربع مدينة أدرار على أرض مستوية يتراوح ميلها من 2% إلى 5% ماعدا الجهة الجنوبية (القصور- الواحات) حيث يصل ميل الأرض إلى 5% .

3-2- المعطيات المناخية:

تتميز منطقة الدراسة بقسوة مناخها خلال معظم فترات السنة بشدة الحرارة صيفا و شدة البـــرودة شتاءا ،إضافة إلى ندرة التساقط مما يؤدي إلى نقص الغطاء النباتي رغم وجود الواحات.

أ- درجة الحرارة:

تتميز منطقة الدراسة بدرجة حرارة مرتفعة ابتداء من شهر أبريل إلى أكتوبر تصل إلى الحد الأقصى يقدر ب50^{0}م.والجدول التالي يوضح التغيرات الحرارية لدرجة الحرارة لسنة (2015) مرفق مع المنحنى البياني.

الجدول 04 : التغيرات الشهرية لدرجة الحرارة لسنة (2015).

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
درجة الحرارة (مْ)	24	28	31	35	40	44	50	48	45	43	37	28

المصدر :مصلحة الارصاد الجوية لولاية ادرار 2015.

الشكل رقم 12 : التغيرات الشهرية لدرجة الحرارة لسنة 2015.

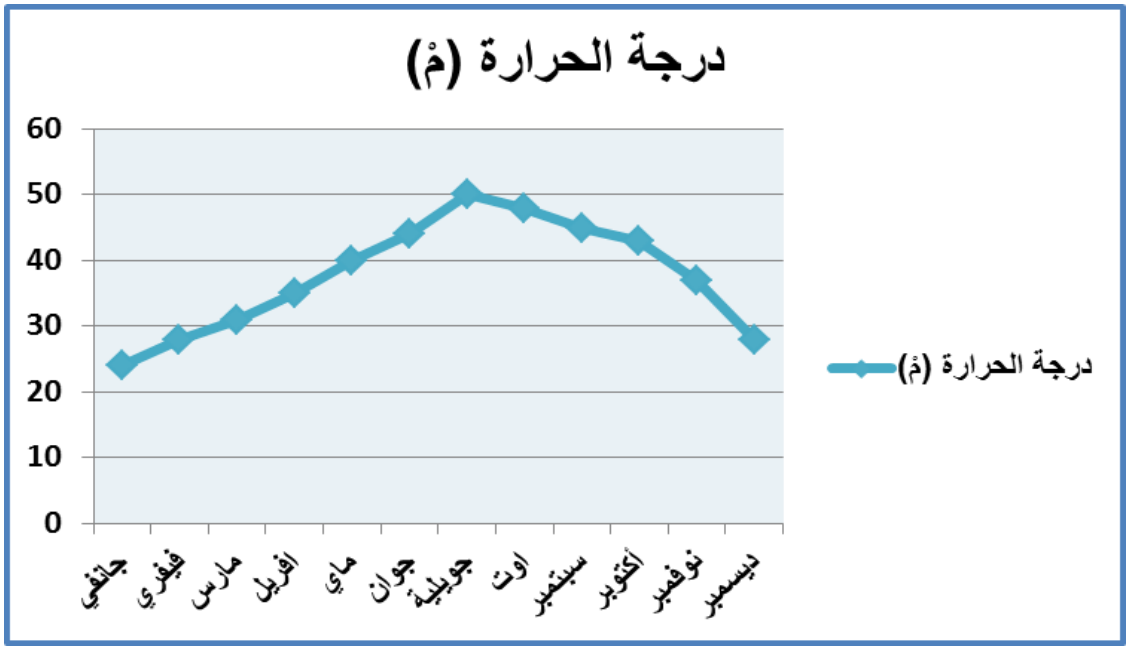

المصدر: مصلحة الارصاد الجوية لولاية ادرار 2015 + معالجة الطالب

من خلال معطيات الجدول والتمثيل البياني نلاحظ أن درجة الحرارة تبلغ أدنى مستوياتها في شهري جانفي وديسمبر بمعدل24مْ، وتبلغ اقصاها في شهر جويلة بمعدل 50مْ.

ب– الرياح :

تمتاز مدينة ادرار بكثرة هبوب الرياح ، فالرياح السائدة هي جنوبية شرقية و جنوبية غربية ليست لها مواسم أو أوقات محددة وغالبا ما تتعدى سرعتها 28م/ثا , والجدول رقم 05 مع المنحنى البياني يبين سرعة الرياح الشهرية لسنة (2015).

الجدول05 :سرعة الرياح الشهرية لسنة (2015م).

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
سرعة الرياح م/ثا	22	28	25	27	23	21	26	30	24	23	18	20

المصدر :مصلحة الارصاد الجوية لولاية ادرار 2015.

الشكل رقم 13: سرعة الرياح لسنة 2015.

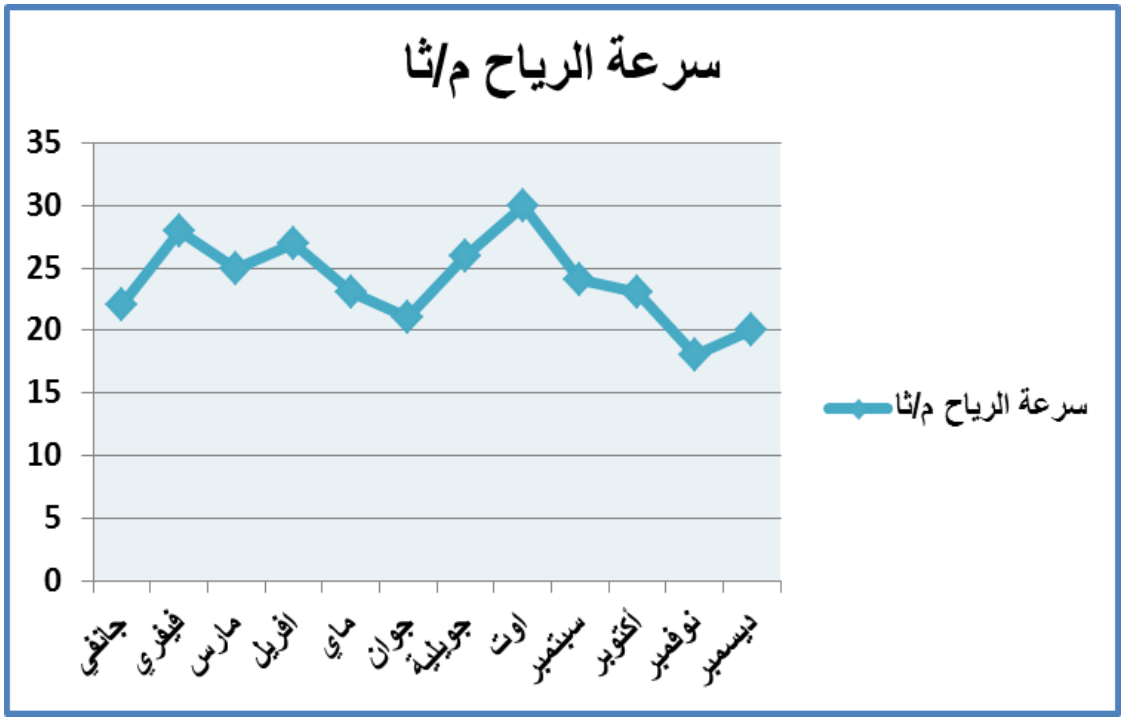

المصدر: مصلحة الارصاد الجوية لولاية ادرار 2015.

من خلال معطيات الجدول والمنحى البياني نلاحظ ان سرعة الرياح خلال الشهور متقاربة نوعا ما حيث تبلغ أقصى سرعة والمقدرة 30 م/تا خلال شهر أفريل، فيفري وأوت وتنخفض الى ادنى سرعة في شهري جانفي ونوفمبر.

ج – التساقط : معدلات التساقط ضعيفة حيث تتهاطل الأمطار في فصل الشتاء و باقي الفصول تكاد تنعدم ,والجدول رقم 06 مع المنحنى البياني يبين كمية التساقط لسنة (2015) .

الجدول 06:كمية التساقط الشهرية لسنة (2015).

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
التساقط (ملم)	5.4	0.6	2.4	1.4	0.3	0.1	00	0.2	0.1	00	0.7	0.9

المصدر :مصلحة الارصاد الجوية لولاية ادرار 2015

الشكل رقم 14: كمية التساقط لسنة (2015).

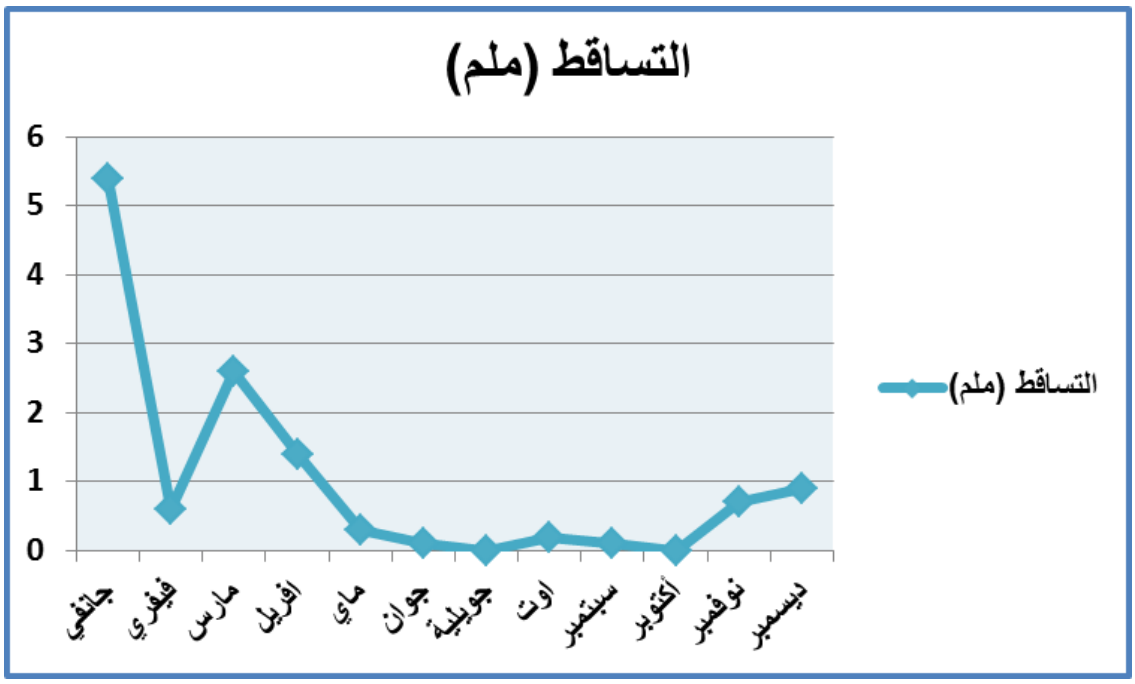

المصدر : مصلحة الارصاد الجوية لولاية ادرار 2015

من خلال معطيات الجدول والمنحنى البياني نلاحظ أن كمية التساقط ضئيلة جدا حيث تسجل أكبر كمية في شهر جانفي بمقدار 5.4ملم وتكاد تنعدم في معظم الشهور .

4- الدراسة السكانية :

يعد النمو السكاني في العالم من أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث، حيث يمثل تحديدا هاماً للبشرية وخاصة بالنسبة للشعوب النامية التي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد على معدل التزايد في التنمية الاقتصادية بها، وعلى إمكانيات توفير الغذاء لسكانها في ظل الظروف الراهنة، ويرتبط نمو السكان بالزيادة الطبيعية والهجرة بمختلف أنواعها

تشهد مدينة ادرار نموا سكانيا سريعا بسبب الزيادة الطبيعية لعدد السكان وكذا الهجرة من الريف إلى المدينة, والجدول رقم 07 يبين تطور عدد سكان مدينة أدرار حسب الفترات الإحصائية .

جدول رقم 07: تطور عدد سكان مدينة أدرار.

السنة	1966	1977	1987	1998	2008
عدد السكان(نسمة)	4432	7057	28580	42732	63039

المصدر: (ONS) وهران فيفري (2010).

5- دراسة التجهيزات :

جدول رقم 08 عدد التجهيزات ببلدية أدرار.

نوع التجهيزات	العـــدد				
التجهيزات الصحية	الخاصة	العامة	المجموع		
	12	12	**24**		
التجهيزات الرياضية	**05**				
التجهيزات التعليمية	الابتدائيات	المتوسطات	الثانويات	الجامعات	المجموع
	26	08	06	01	**41**
التجهيزات الدينية و الثقافية	**104**				
التجهيزات الإدارية	**17**				

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية أدرار

II. عناصر التشكيل العمراني والمعماري للمدينة :

1-دراسة السكنات :

جدول رقم 09: يمثل عدد السكنات لمدينة أدرار حسب الفترات الإحصائية

السنوات	1987	1998	2005	2008
عدد المساكن	6627	10237	11087	**12289**
معدل شغل المسكن	**3.56**	**3.96**	**3.21**	**5.5**

المصدر : بلدية أدرار

1-1 – نوع المساكن :

إن نمط السكنات الغالب في المدينة هو السكن الفردي و ذلك راجع إلى طبيعة المنطقة الصحراوية و العادات و التقاليد المنتشرة في المنطقة , فنسبة السكنات الفردية تمثل 95.314 % ونسبة السكنات نصف الجماعية تمثل بـ4.686 %.

1-2 حالة السكنات :

- **سكنات في حالة جيدة :**

تضم هذه الحالة كل المساكن المبنية بالإسمنت والآجر وبطريقة قانونية ومنظمة سواء من طرف مؤسسات البناء العمومية أو الخاصة في إطار برنامج البناء وتشكل نسبة 51.34 % .

- **سكنات في حالة متوسطة :**

تضم كل المساكن والمباني المرممة ترميما جيدا و المبنية بالحجارة والإسمنت بالإضافة إلى مواد محلية وتشكل نسبة 21.32 % .

- **سكنات في حالة رديئة :**

وتضم كل المساكن المخربة أو المخربة جزئيا, بالإضافة إلى المساكن المهددة بالانهيار والمساكن القديمة جدا وغير مرممة وتشكل نسبة 27.34 %.

جدول رقم 10: حالة المباني في المدينة

حالة السكنات	حالة جيدة	حالة متوسطة	حالة متدهورة	المجموع
%النسبة	51.34	21.32	27.34	100

المصدر: مديرية السكن

1-3 أنماط البناء :

يمكن تمييز عدة أنماط من المساكن المختلفة حيث تعتبر دراسة نمط المباني من أهم العوامل ، أو المؤشرات لمعرفة درجة التحضر وتحديد مستوى المعيشة سواء كان ذلك على مستوى المدينة أو القصر ، وعليه سوف نحاول إبراز أهم الأنماط السكنية المكونة لمختلف الأنسجة العمرانية لمدينة أدرار وهي :

1-3-1 النمط التقليدي :

هذا النمط موروث من الماضي و نجده متركزا أكثر في القصور، بهندسته المعمارية البسيطة و بمواد بناء محلية كالطين، الحجارة، جذوع و جريد النخل، والذي يمثل ربع (1/4) الحظيرة السكنية تقريبا بالبلدية، ونجد أن معظم مساكن هذا النمط تحتوي على حدائق خاصة صغيرة داخل المسكن.

أ- مواد البناء التقليدية :

يعتبر الطين قديما من المواد الأكثر استعمال في بناء المنشآت السكنية والدينية والتعليمية فكانت طريقة انجاز البنايات بداية من وضع القالب (الطوب) من الطين يتراوح طوله (15×30 سم) أو استعمال الطين والحجارة فقط، نجد السكان المحلين معتمدين على الأرض والواحة لاستخراج مواد البناء الطبيعية المستعملة فيها، فالأرض تمكن من استخراج مادة الطين أو تبشن التي تحرق ويبنى بها، فتعتبر النخلة من العناصر الأساسية لتركيبية البناء .والصورتين رقم 14،15: تبين مواد البناء المحلية .

صورة رقم 14 - 15 : مواد البناء التقليدية

المصدر :الطالب 2016

1-3-2 النمط الحديث :

يعتبر هذا النمط هو السائد في المدينة ، في نطاق التوسع الحديث ، و يتميز نسيجه بمواد بناء عصرية كالإسمنت و الحديد و هو نمط لا يتوافق مع المعطيات المناخية للمنطقة، ومواد البناء الحديثة هي المواد المستعملة في السكنات الحديثة مثل الاسمنت المسلح والآجر، الخرسانة ونجدها أكثر في مناطق التوسع ما بعد الاستعمار وتتمثل في المساكن الفردية والنصف الجماعية الحديثة . والصورتين رقم 16 ،17: تبين مواد البناء الحديثة .

صورة رقم 16: مواد البناء الاسمنت

صورة رقم 17: مواد البناء الأجر

المصدر : الطالب 2016

2- المحاور المهيكلة للمدينة :

2-1 الطرق القديمة :

كانت مدينة أدرار في مرحلة السبعينات تشتهر بالطريق المؤدي إلى بلدية بودة في الشمال الغربي والطريق المؤدية إلى خارج الولاية في الشمال الشرقي حيث ساهما هاذين الطريقين في نمو عمراني الذي ساهم في التبادلات التجارية مع الولايات المحيطة .

صورة رقم 18 : طريق قديم

المصدر : الطالب 2016

2-2 الطرق الحديثة :

عرفت مدينة أدرار نمو عمراني سريع الذي أحدث انفجار في المجالات المحيطة ، فالتوسع العمراني أحاط بالمدينة الذي ساهم في انجاز شبكة الطرق المختلفة .

2-2-1 الطرق الوطنية :

تساهم في سير الحركة إذ تربط الولاية مع باقي الولايات والدول المجاورة، وتكمن أهميتها في التبادلات الناتجة عن النشاط الاقتصادي (التجاري) على مستوى المجال الإقليمي، وبلغ طولها على مستوى كامل الولاية (2313.6 كلم) بنسبة (70.42%) من إجمالي طرق الولائية .

2-2-2 الطرق الولائية :

تلعب دور في تنظيم المجال حيث تصل البلديات ببعضها البعض إذ تساهم وتضمن ربط كل أجزاء الولاية كما أن لها تأثير إيجابي على جوانب الولاية ، ويبلغ طول الطرق الولائية (517.984كلم) بنسبة (36.18 %) من إجمالي شبكة الطرق في الولاية مجملها طرق معبدة .

2-2-3 الطرق البلدية :

تعمل على الربط بين القصور و التجمعات الثانوية وهي أكثر تواجدا في الولاية حيث يبلغ طولها حوالي (453,653 كلم) بنسبة (16.84 %) من مجموع الطرق.

وتحتوي بعض الطرقات على مساحات مشجرة على جانبيها خاصة تلك التي تقع بالقرب من المدينة أو مقرات الدوائر والبلديات .

صورة رقم 19: طريق بلدي

المصدر : الطالب 2016

3- التقاطعات :

تعتبر مفترقات الطرق جزءا لا يتجزأ من شبكة الطرق وهو تجهيز مروري ضروري ، ومن خلال الملاحظة والدراسة الميدانية التي قمنا بها استطعنا تحديد مفترقات الطرق الأكثر أهمية في المدينة وهي الواقعة على المحاور الرئيسية .

صورة رقم 20: مفترق طرق 01

المصدر : الطالب 2016

➢ **مفترق الطرق 01 :**

هو نقطة التقاء أربع شوارع من أكبر شوارع المدينة هي شارع محمد العطشان(على مرتين) وشارع الشيخ بن عبدالكريم المغيلي وشارع قدور باليتيم وشارع باجي الحاج المختار إضافة إلى محطة بنزين .

يقع في قلب المدينة به حركة مرورية كثيفة و مستمرة يمتاز هذا المفترق باتساعه الشيء الذي أدى إلى سيرورة الحركة.

صورة رقم 21: مفترق طرق 02

➢ **مفترق الطرق 02 :**

يمثل نقطة تقاطع أربع شوارع أهمها شارع محمد العطشان وشارع فلسطين وهو لا يقل أهمية عن سابقه لكنه غير مهيأ بطريقة جيدة مما أدى إلى صعوبة الحركة وكثرة حوادث المرور، ورغم وجود رجال الشرطة أحيانًا للتخفيف من حدة الازدحام إلا أن المشكل يبقى مطروحًا .

صورة رقم 22: مفترق طرق 03

➢ **مفترق الطرق 03 :**

يقع عند تقاطع شارع قدور بلعيد والطريق البلدي رقم 03 المؤدي إلى أدغا ، وهو من أهم مفترقات الطرق في المدينة ويعتبر المدخل الرئيسي لأحياء الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة.

صورة رقم 23: مفترق طرق 04

➢ **مفترق الطرق 04 :**

هذا المفترق هو التقاء شارع فلسطين وشارع العربي بن مهيدي يقع شرق المدينة يستقبل حركة مرورية كبيرة لوقوعه في شارع العربي بن مهيدي وهو اكبر شارع تجاري في المدينة .

صورة رقم 24: مفترق طرق 05

➢ **مفترق الطرق 05 :**

يعتبر المدخل الرئيسي للمدينة من الناحية الشمالية ويقع عند التقاء الطريق الوطني رقم 06 مع شارع الشيخ عبد الكريم المغيلي (قرب الجامعة) ،يستقبل حركة ميكانيكية كبيرة خاصة الوزن الثقيل وذلك لأن الطريق الوطني رقم 06 يعتبر أيضا مسار للوزن الثقيل وكذلك لقربه من المنطقة الصناعية .

المصدر الصور اعلاه : الطالب 2016

➢ **مفترق الطرق 06** :يقع عند تقاطع الطريق الوطني رقم 06 وشارع الاستقلال ويعتبر مدخلا للمدينة من الناحية الجنوبية ويمتاز بإستعماله من طرف مركبات الوزن الثقيل .

صورة رقم 25: مفترق طرق 06

المصدر : الطالب 2016

شكل رقم 15 : المحاور المهيكلة للمدينة

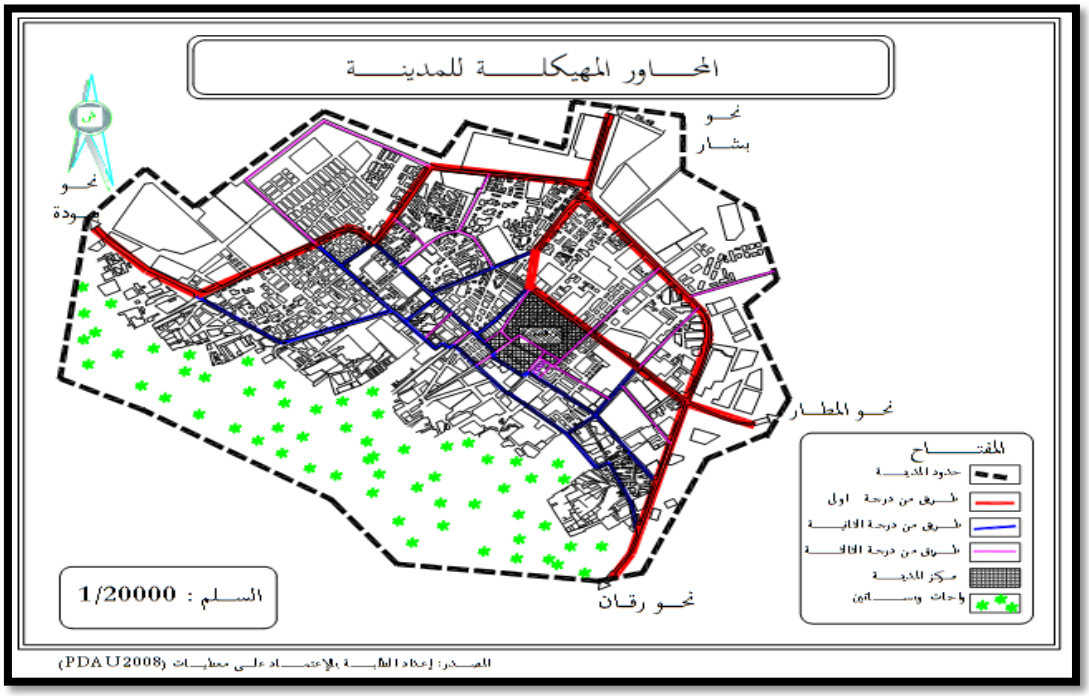

المصدر : معطيات PDAU 2008+ تعديل الطالب

4- الساحات الموجودة بالمدينة :

إن الساحات بمدينة أدرار تكاد تنعدم ولعل أهم الأسباب في ذلك ترجع إلى ، سوء التخطيط ، غياب ثقافة الفضاءات العامة لدى السكان وطبيعة المناخ ، ولدراسة الوضعية الحالية للساحات ينبغي علينا تتبع معايير ومقاييس لأجل تقييمها ومن بين أهم هذه المعايير الأساسية ترتكز دراستنا على :

- وضعية النباتات والأشجار.
- وضعية التجهيزات داخل الساحة (مقاعد ،تجهيزات اللعب .....)
- نظافة هذه الساحات بصفة عامة .

ويمكن تقسيم الساحات العمومية في مدينة ادرار إلى ما يلي :

- ساحات في حالة جيدة .
- ساحات في حالة متوسطة .
- ساحات في حالة متدهورة.

والجدول رقم 11: يبن مختلف الساحات الموجودة بالمدينة .

جدول رقم 11: الساحات الموجودة بالمدينة

اسم الساحة	الموقع	المساحة م^2	نوع النباتات الموجودة	المرافق	الحالة
ساحة الأمير	حي الأمير عبد القادر	12314	النخيل – السدر – كازوارينا–اكاسيا – القطن – بعض الاشجار	مقهى نافورة ملعب	متدهورة
ساحة الاستقلال	شارع الاستقلال	7665	النخيل – الدفلة – لوسينا – واشنطونيا ستركيليا بعض النباتات العشبية	مقهى ملعب	متوسطة
ساحة حي الوسط	نهج محمد العطشان	2500	النخيل–لوسينا– نباتات عشبية	مقهى	متوسطة
ساحة تيليلان	حي تيليلان	13204.85	النخيل – لوسينا –واشنطونيا – الدفلة –ستركيليا – بعض الاشجار والنباتات التزيينية	مقهى العاب ملعب مقاعد	متدهورة
ساحة الشهداء	ساحة الشهداء	70764.45	النخيل	تجهيزات (فندق, محلات تجارية) (مقر البلدية) -اماكن الجلوس..	متوسطة

5 – طبوغرافية المدينة :

تتربع مدينة أدرار على أرض مستوية يتراوح ميلها من 0.2 % إلى 0.5 % ماعدا الجهة الجنوبية (القصور ، الواحات) حيث يصل ميل الأرض إلى 5% .

6– الفقارة :

هي أقدم مصدر مائي في المنطقة ، وهي عبارة عن سلسلة من الآبار الارتوازية متصلة ببعضها البعض بقناة (أنفاد) مع وجود انحدار بسيط يسمح بحركة المياه عبر الأنفاق مرورا عبر ساقية (أغو سروا) مباشرة إلى الموزع (القصرية).
اسم الفقارة مشتق من كلمتي الفقر وفقرات العمود الفقري ، وهي هندسة قديمة قبل الفتوحات الإسلامية بالحجاز واليمن وأفغانستان وإيران ، قدمت إلى الصحراء الجزائرية توات (أدرار) في أواخر القرن الرابع .

صورة رقم 26: الفقارة الموجودة

صورة رقم 27: العيون

المصدر : الطالب 2016

شكل رقم 16: مقطع طولي في الفقارة

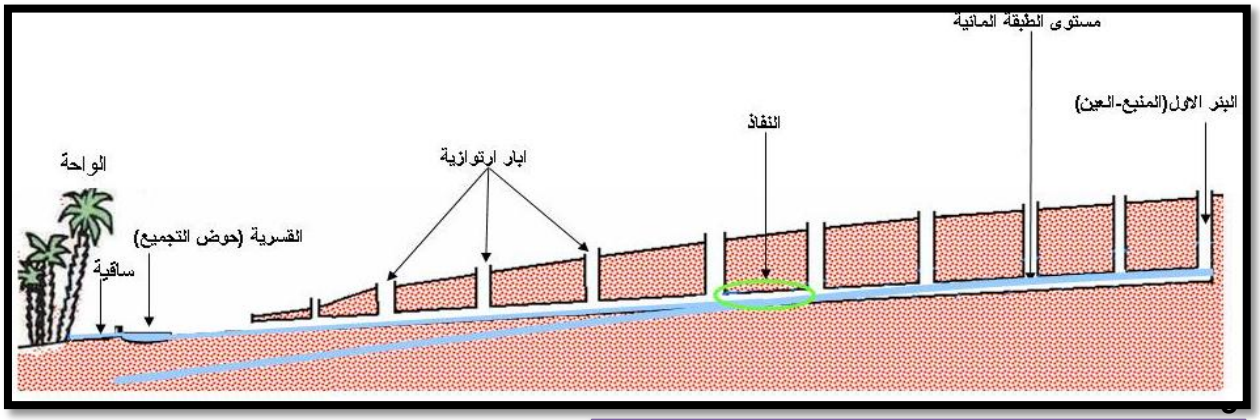

المصدر : مذكرة محمدي عبد القادر وزملائه 2011 - ص 65

7- ارتفاع المباني :

عندما تضيق الأرض في المدينة أو في الحي يميل السكان إلى تعلية بناياتهم حتى تحتوي على أكبر عدد من المساكن وحيثما تنبسط الأرض وتتسع وتنخفض قيمتها عادة ما تمتد المدن أو الأحياء أفقيا وتكثر من بناء البيوت المنخفضة .

من خلال بحثنا الميداني على عينة من مختلف أحياء المدينة لاحظنا أن ارتفاع معظم المباني لا يزيد عن الطابق الأرضي في جميع الأحياء، حيث بلغت نسبة المباني ذات الطابق الأرضي 81.5%، في حين مثلت البنايات ذات الطابقين نسبة 18.5%، ويعني هذا أن الامتداد الأفقي الذي عرفته المدينة فرضته الظروف الطبيعية والمناخية التي تتسم بها المنطقة وعادات وتقاليد المجتمع .

صورة رقم 28: مسكن بطابقين

صورة رقم 29: م بطابق + 1

صورة رقم 30:مسك بطابق ارضي

المصدر : الطالب 2016

III. تقديم منطقة الدراسة : تيليلان 02

1- الموقع والمساحة :

يقع مخطط شغل الأرض رقم 02 تيليلان من الجهة الشمالية الشرقية لمدينة أدرار , ومتربع على مساحة تقدر ب 60 هكتار اعتمد مخطط شغل الأرض تيليلان 2 ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 1995 وحسب توصيات المرسوم التنفيذي رقم 178/91 المؤرخ في 05/28 1991 المحدد لإجراءات اعداد مخططات شغل الأراضي , والشكل رقم 10يوضح موقع منطقة الدراسة من المدينة .

شكل رقم 17 : موقع منطقة الدراسة من المدينة

المصدر : الطالب 2016

2-حدود منطقة الدراسة :يحد منطقة الدراسة تيليلان 2

شمالا: مخطط شغل الأرض تيليلان 12

شرقا: الطريق البلدي 18 الرابط بين قصر تيليلان ومركز مدينة أدرار

جنوبا : مخطط شغل الارض تيليلان رقم 1

غربا : مخطط شغل الأرض تيليلان 12

والشكل رقم 18 يوضح حدود منطقة الدراسة .

شكل رقم 18: حدود منطقة الدراسة

المصدر: **Google Earth 2016**

3- الدراسة السكانية :

إن دراسة السكان لها أهمية كبيرة في عمليات التخطيط والتسيير اذ لا يمكن التكلم عن مدينة أو عن حي بمعزل عن السكان لانهم هم السؤلون عن تطورها وازدهارها وبالاعتماد على الاحصائيات المسجلة لدى مكتب الاحصاء للبلدية تم تسجيل المعطيات التالية المبينة في الجدول رقم 12.

جدول رقم 12: الدراسة السكانية لمنطقة الدراسة حسب الاصناف العمرية

الاصناف	العدد	النسبة
اقل من 6 سنوات	517	9.52
من 6 الى 12	1083	19.93
من 12 الى 16	974	17.93
من 16 الى18	421	7.75
من 18 الى 25	385	7.09
من 25 الى 60	1827	33.64
من60 فما فوق	228	4.10
المجموع	5430	100

المصدر: مكتب الإحصاء ببلدية أدرار 2014

4- دراسة الاطار المبني وغير المبني :

تتربع منطقة الدراسة على مساحة تقدر ب 60 هكتار منها ما هو مبني (سكنات , تجهيزات) وتبلغ مساحته 45.61هـ ما يعادل نسبة 45.61% وما هو غير مبني (ساحات طرقات) حيث تبلغ مساحته 32.87 هـ أي بنسبة 54.39% .والشكل 19 يوضح الإطار المبني والغير مبني .

الشكل رقم 19 : الإطار المبني والإطار غير المبني

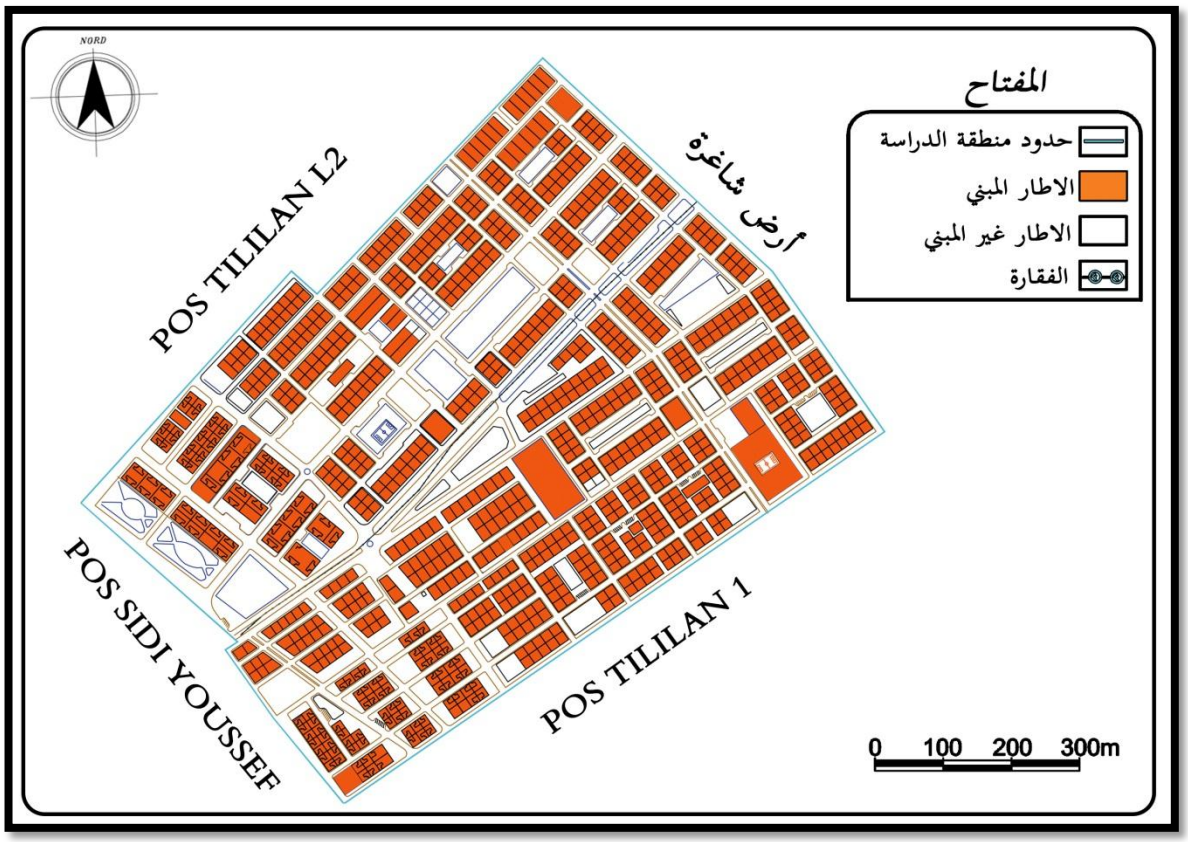

المصدر : الطالب 2016

4-1-الاطار المبني :

يخص كل ما هو مبني فوق الأرضية مهما كان نوعه سواء سكنات أو تجهيزات وغيرها , حيث تبلغ مساحة السكنات 97% من المساحة الاجمالية أما التجهيزات فتحتل 3% والجدول رقم13 يبين نسب ومساحة الاطار المبني .

من خلال الجدول نلاحظ أن المساحة التي تشغلها السكنات اكبر من مساحة التجهيزات وتمثل مساحة السكنات 97% من مساحة الإطار المبني والتجهيزات تمثل 3% فقط وهي نسبة قليلة مقارنة بالمساحة الاجمالية لمنطقة الدراسة وهذا ما يبين النقص الكبير الذي يعاني منه الحي من ناحية توفير الخدمات والانشطة للسكان .

جدول رقم 13: نسب ومساحة الاطار المبني

التعيين	المساحة م2	النسبة
السكنات	270000	97
التجهيزات	5464	03
المجموع	27564	100

المصدر : الطالب 2016

شكل رقم 20: نسب الاطار المبني

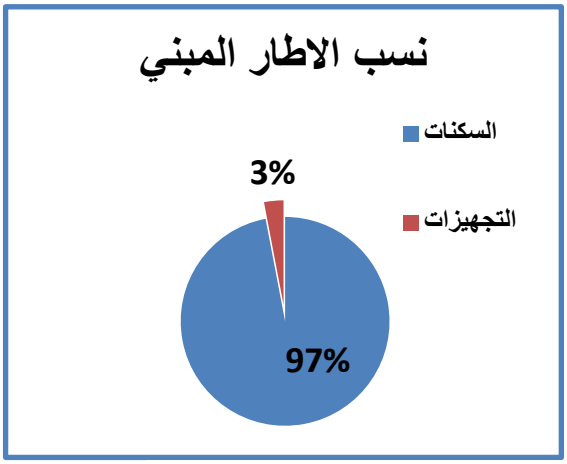

المصدر : الطالب 2016

4-2 الاطار غير المبني

: يشمل الاطار غير المبني على الطرقات والمساحات والساحات العمومية , وكذلك الطرقات والارصفة والجدول رقم 14 يبين مساحة ونسب الاطار غير المبني مرفوق مع الشكل 21 .

جدول رقم 14: مساحة ونسب الاطار غير المبني

التعيين	المساحة م2	النسبة
الساحات	318432.4	52.4
المساحات الخضراء	146210.5	44.48
الطرقات والارصفة	10253	3.12
المجموع	328700	100

المصدر : الطالب 2016

شكل رقم 21:نسب الاطار غير المبني

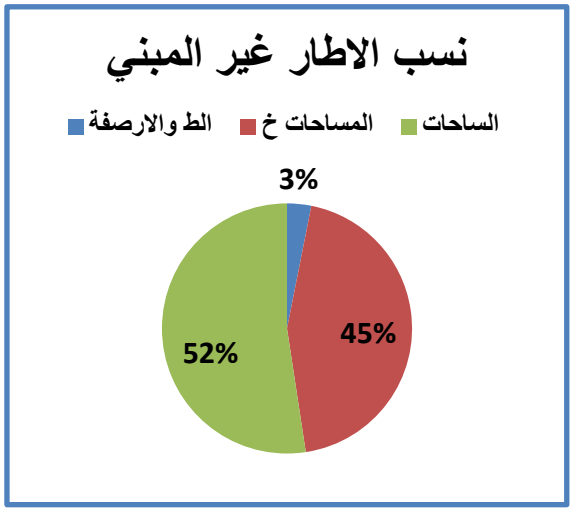

المصدر : الطالب 2016

من خلال الجدول والشكل البياني نلاحظ أن الساحات العامة تتواجد بشكل غالب في منطقة الدراسة مقارنة بالمساحة الكلية للمنطقة أما المساحات الخضراء فهي متوفرة في الحي مقارنة بالطرقات والارصفة .

5- دراسة التجهيزات :تعتبر التجهيزات مهمة في دراستنا وذلك لتعلقها بمدى تنقل السكان للوصول اليها , ولما لها من انعكاسات مباشرة في توزيع السكان وتنظيمهم واستقرارهم , كما تختلف وظائف التجهيزات باختلاف مجال تأثرها حسب نوعها وحجمها وأيضا لها دور مهيكل في المجال إلا أننا نجد أن الحي يفتقر إلى أغلب التجهيزات الاساسية حيث نجد أن التجهيزات الموجودة به تتمثل في (مصلى , محول كهربائي , محلات تجارية ملعب ومدرسة ابتدائية) , والجدول رقم 15 يبين عدد ومساحة التجهيزات مرفق مع الشكل 22 الذي يبين نسب ومساحة التجهيزات .

جدول رقم 15: عدد ومساحة التجهيزات

التجهيزات	العدد	المساحة م2	المساحة الكلية
مصلى	01	1152	1152
محول كهربائي	03	16	48
محلات تجارية	05	372.8	1864
ملعب	03	800	2400
مدرسة ابتدائية	01	3010	3010
المجموع	13	5382.8	5464

المصدر : الطالب 2016

شكل رقم 22: توزيع نسب التجهيزات

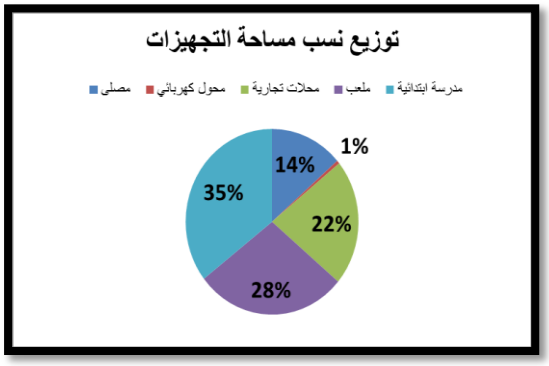

المصدر : الطالب 2016

الشكل رقم 23 : التجهيزات بمنطقة الدراسة

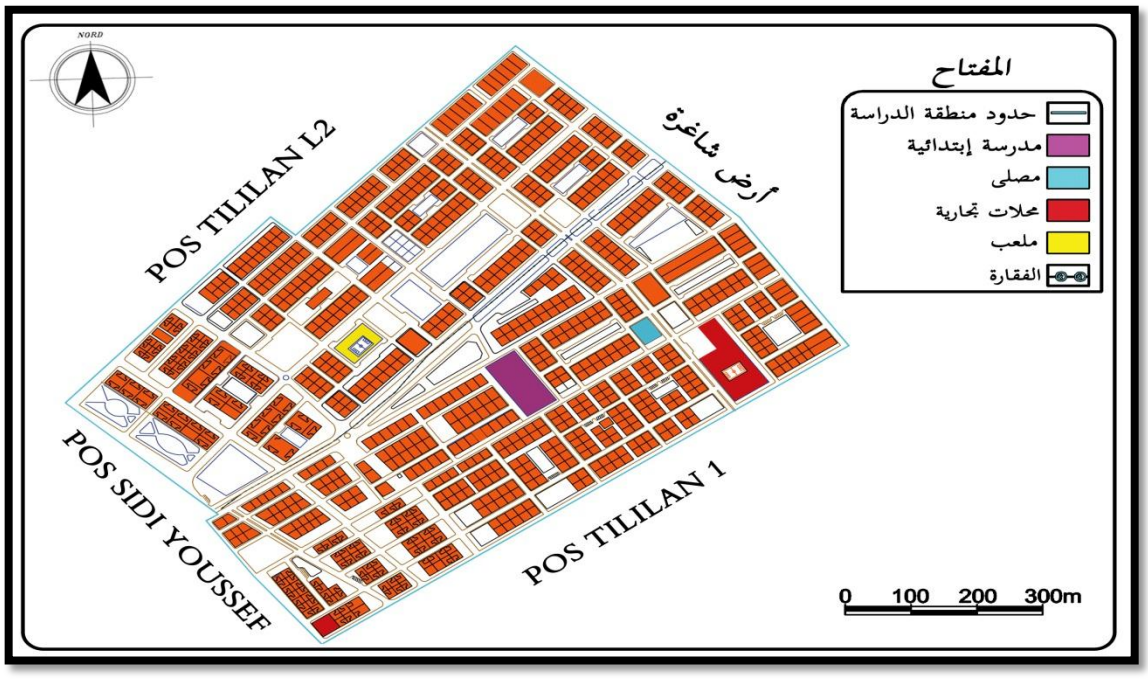

المصدر : الطالب 2016

من خلال الجدول نلاحظ أن منطقة الدراسة لا تحتوي على التجهيزات الكافية لتلبية حاجيات السكان في كل المجالات , ولا تناسب جميع أصناف السكان .

6- طبوغرافية منطقة الدراسة: تتربع منطقة الدراسة (تيليلان 02)على أرضية شبه مستوية حيث يصل ميل الأرضية إلى 1% و5 % كأقصى حد .

7- العوائق والارتفاقات : توجد في منطقة الدراسة عوائق طبيعية وأخرى اصطناعية تتمثل فيما يلي:

- ✓ **عوائق طبيعية :** هي الفقارة التي تمر في الجهة الغربية لمنطقة الدراسة ،و ارتفاقها **10متر** من الجانبين.
- ✓ **عوائق اصطناعيه :** تتمثل في خط التيار الكهربائي متوسط الشدة ارتفاقه **15** متر من الجانبين ، وخط الغاز ارتفاقه 10 متر من الجانبين.

الشكل رقم 24 : عوائق وارتفاقات منطقة الدراسة

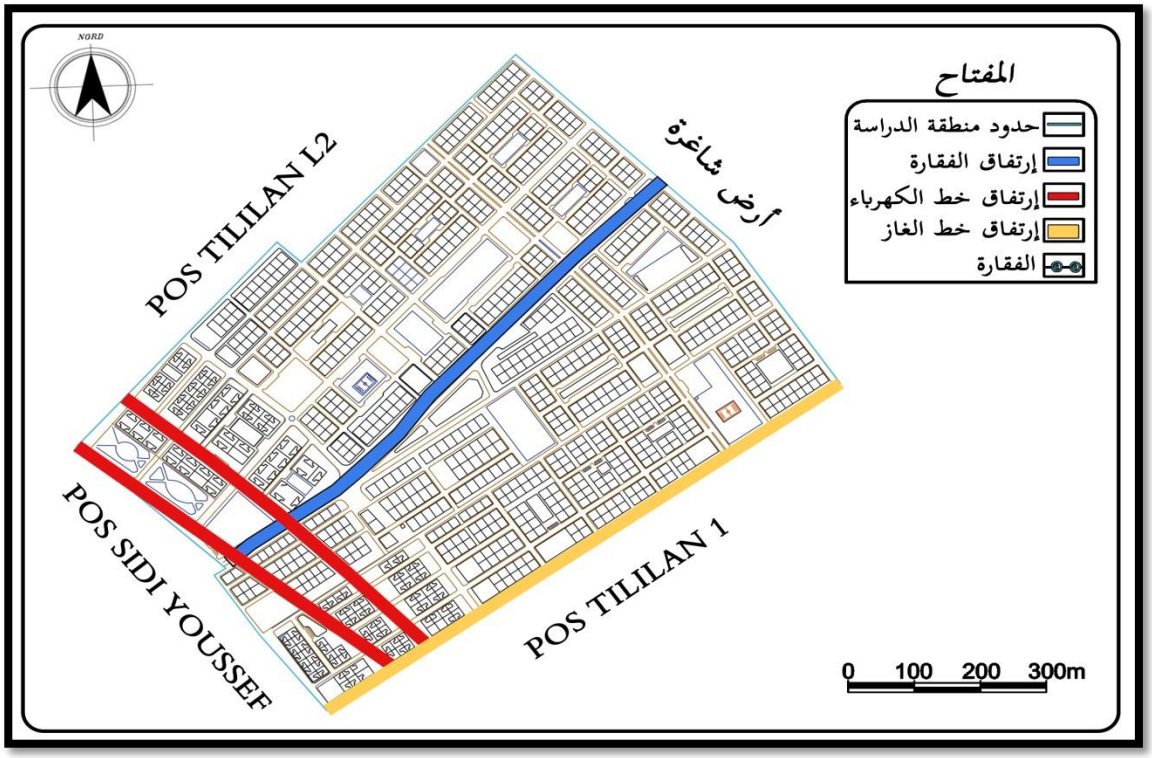

المصدر : الطالب 2016

8- المنافذ لمنطقة الدراسة : إن أهم المنافذ المؤدية للحي تقع في الجهة الشرقية على الطريق الرئيسي الرابط بين وسط المدينة وقصر تيليلان وهو بمثابة الشريان الأساسي لمنطقة الدراسة حيث أن أغلب المنافذ الأساسية تكون منه ، إضافة إلى بعض المنافذ الثانوية التي تصل بين الحي والأحياء المجاورة له من الجهتين الجنوبية والشرقية .

الشكل رقم 25 : المنافذ لمنطقة الدراسة

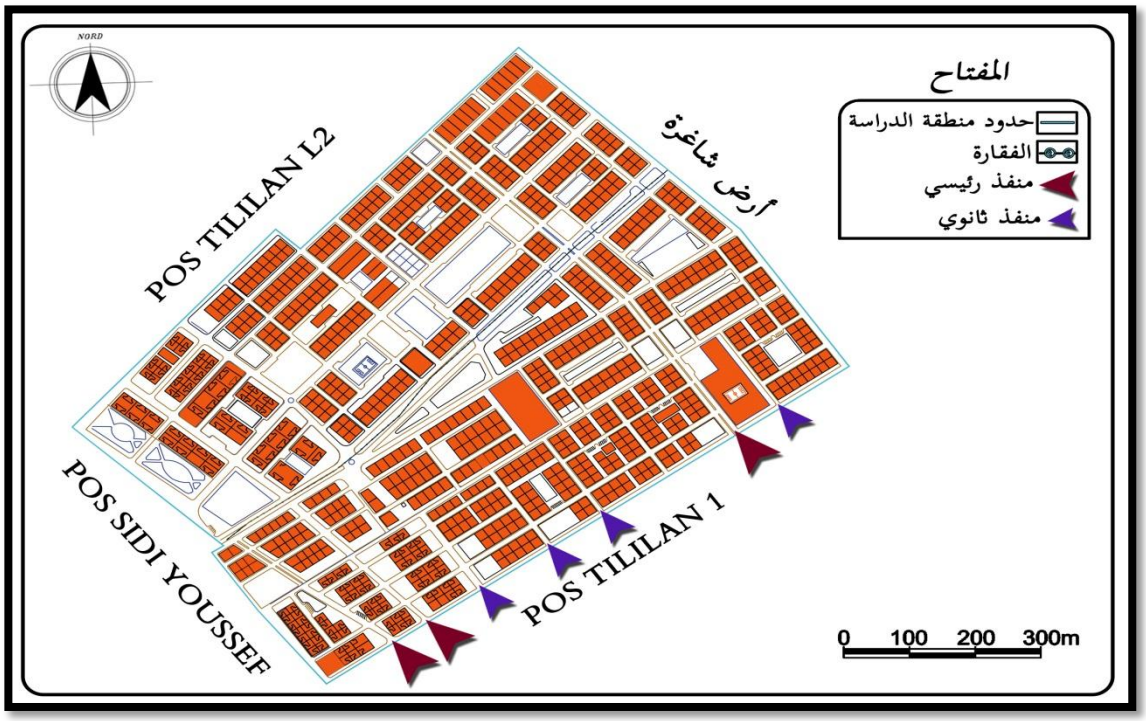

المصدر : الطالب 2016

9- دراسة المساحات الخضراء :تبلغ مساحة المساحات الخضراء في منطقة الدراسة 14.6 هكتار , بحيث خصصت لها أماكن مناسبة وموزعة على منطقة الدراسة بشكل جيد , لكن يبقى المشكل في قلة استغلالها والاهتمام بها , فجل هذه المساحات جرداء .

الشكل رقم 26 : المساحات الخضراء والساحات

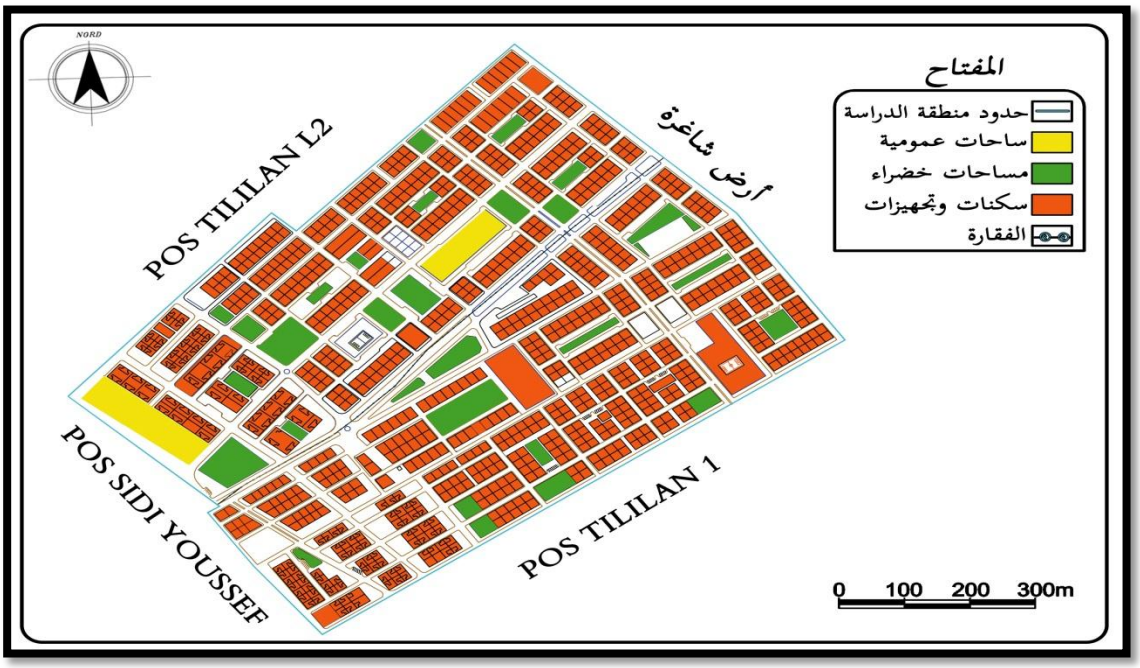

المصدر : الطالب 2016

IV. مقارنة عناصر التشكيل المعماري والعمراني الحديث لمنطقة الدراسة مع عناصر التشكيل القديم:

بما أن النسيج العمراني المكون لمنطقة الدراسة هو نسيج ذو طابع حديث ، ولمعرفة الاختلاف بينه وبين النسيج القديم في عناصر التشكيل نقوم بإجراء مقارنة عمرانية ومعمارية بين النسيجين الحديث والقديم .

IV. 1- عناصر التشكيل المعماري :

1- السكنات :السكنات من العناصر الأساسية التي يجب دراستها كونها الملجأ الأهم الذي يلزم أن تتوفر فيه جميع شروط الراحة والرفاهية والظروف المناسبة للعيش , يسود منطقة الدراسة نمط السكنات الفردية بحيث تختلف من حيث التصميم ومواد البناء وتركيب الواجهات وأيضا في عدد الطوابق المكونة للمسكن .

صورة رقم 31: مسكن حديث بطابق ارضي

صورة رقم 32: نوع المساكن بمنطقة الدراسة

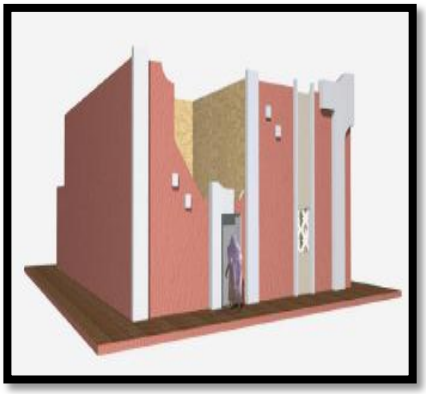

صورة رقم 33: مسكن حديث بطابق + 1

المصدر : الطالب 2016

1-1- حالة السكنات : حالة السكنات في منطقة الدراسة تنقسم الى صنفين:

- **حالة جيدة** : تقدر نسبة هذه الحالة بـ 90% من مجموع المباني في المنطقة وتتركز في الجهة الشمالية و الشرقية, والصورة رقم 34 توضح مسكن في حالة جيدة .

صورة رقم 34 : مسكن في حالة جيدة

المصدر : الطالب 2016

- **حالة متوسطة** : تمثل هذه الحالة بـ 10% من مجموع المباني في المنطقة وتتركز في الجهة الغربية للحي, والصورة رقم 35 توضح مسكن في حالة متوسطة .

صورة رقم 35: مسكن في حالة متوسطة

المصدر: الطالب 2016

1-2- وفي إطار ما أشرنا إليه حول السكنات الموجودة بمنطقة الدراسة فإن التصميم المعماري أعطى مساكن مستطيلة الشكل متماثلة وبطابق واحد ومزودة بفناء أمامي وأخر خلفي .

إلا أن هذا النمط إبتعد كثيرا عن التوزيع المعهود في العمارة التقليدية من حيث توزيع الغرف والمجالات ، كما أن إتساع المساحة يسمح ببناء غرف واسعة ، ورغم إطلالة هذه الغرف على الفناء سواء الأمامي أو الخلفي إلا أنها لا تحقق مبدأ الإنفتاح للداخل لأن معظم هذه الغرف مفتوحة على الخارج عادة ما يفقدها الحرمة التي لا يمكن لجدار الفناء تحقيقها .

حيث نجد أن المسكن القديم يلائم خصائص المنطقة ومتطلبات سكانها ، وهذا لأنه يأخذ شكلا مفتوح نحو الداخل على حوش سماوي بمثابة المهيكل والمنظم لفضاءاته الداخلية (غرف ، مطبخ ، سطح) إذ يمنح الساكنين فيه فرصة التمتع والحركة والتواصل والترابط الاجتماعي ، وله مخطط تقليدي مساحة البيت ما بين 140 م2 و 300 م2 .

صورة رقم 36 : مسكن حديث

صورة رقم 37: مسكن للنسيج العمراني القديم

المصدر : الطالب 2016

2- الواجهات : يختلف تصميم واجهات المساكن في منطقة الدراسة وهذا الاختلاف يكمن في نوع المساكن وعدد الطوابق المكونة لها , لكنها لا تتفق في التصميم الهندسي الصحراوي بحيث نجد ان كل الواجهات لا تحقق الخصوصية المطلوبة للسكان نظرا لعدم وجود إشتراطات منظمة لأماكن الفتحات الخارجية والبروزات ،والإختلاف في ألوانها وهذا عكس ما تتميز به العمارة القديمة ، حيث نجد الواجهات المعمارية للعمارة القديمة للمدن الصحراوية تعبر عن انعكاس حقيقي للتخطيط الاجتماعي ، فجاءت الواجهات في شكل فتحات عالية وضيقة وهذا لانفتاح المسكن على الداخل ، فهي منسجمة إلى حد بعيد مع المقياس الإنساني ، حيث تبدو الفتحات مرتفعة لمنع الرؤية نحو الداخل ، والأبواب منخفضة وهذا من أجل توفير حرمة المسكن.

صورة 38: واجهة مسكن فردي بالحي

صورة رقم 39:واجهات النسيج القديم

المصدر الطالب 2016

3- مواد البناء : استعمل في بناء المساكن بمنطقة الدراسة الآجر و طوب الإسمنت حيث يعتبر من المواد المستهلكة للطاقة من حيث التصنيع والذي يمتاز باكتساب للحرارة, وأن عامل الزمن الذي تستغرقه انتقال الحرار من الخارج الى الداخل حوالي 2.5 سا بالإضافة الى عدم الاستعانة بالتقنيات التصميمية البيو مناخية مما يجعل السكنات حارة جدا ولا تطاق , ولا تنسجم مع البيئة الصحراوية ، ولذا فإن الساكن يلجأ الى استخدام المكيفات لتحقيق راحته المناخية ، كما أنها تختلف في طبيعتها وأسلوب إستخدامها عن مواد البناء التقليدية للعمارة القديمة ، التي تستعمل الطين في بناء المنشآت ، فكانت طريقة الانجاز للبنايات بداية من وضع القالب (الطوب) من الطين بإضافة الى المخلفات الزراعية وفضلات الأغنام وكذلك الرمل الصافي.

و يتراوح طوله(15سم×30سم) بحيث يسهل طريقة البناء في أسرع وقت ممكن كما يستعمل الرمل الصافي في تكسيه الأرضية يجدد كل عامين, كما تعتبر النخلة من العناصر التركيبية للبناء فهي تحتوي على:

❖ **الخشب:** عندما تموت النخلة وتصبح يابسة تقسم إلى أطراف لتستعمل كروافد طولها 2.5 م يسطح بها المسكن كما تستعمل كحامل على مستوى الأبواب والنوافذ .

❖ **الكر ناف:** يستعمل لتغطية السطح على شكل أفقي فوق الخشبة .

❖ **الجريد:** هو أخر ما يوضع عند التسطيح ويكون موضعه فوق الكرناف ثم يوضع عليها مادة الطين .

صورة رقم 40 : مواد البناء التقليدية

صورة رقم 41 : مواد البناء المستعملة

المصدر : الطالب 2016

4- الفتحات والنوافذ : من حيث الفتحات فنرى أن واجهات البنايات في منطقة الدراسة تحتوي على فتحات كثيرة في الواجهات خصوصا فتحات النوافذ التي تمتاز بحجم كبير كما أنها لا تعمل على الوقاية من اشعة الشمس الحارة والمباشرة , وتطاير الرمال الناتجة عن الرياح ، وهي لا تتفق في التصميم من حيث الحجم والمواصفات المعمارية المطبقة على العمارة الصحراوية القديمة حيث نجد أن الفتحات في هذه العمارة تمتاز بصغر حجمها ،كما أنها تكون عالية ، وهذا راجع الى طبيعة سكان المنطقة المتمسكين بمبدأ الحرمة كما تعمل على حماية المسكن من الرياح وأشعة الشمس .

صورة رقم 42 : الفتحات والنوافذ

صورة رقم 43 : فتحات النسيج القديم

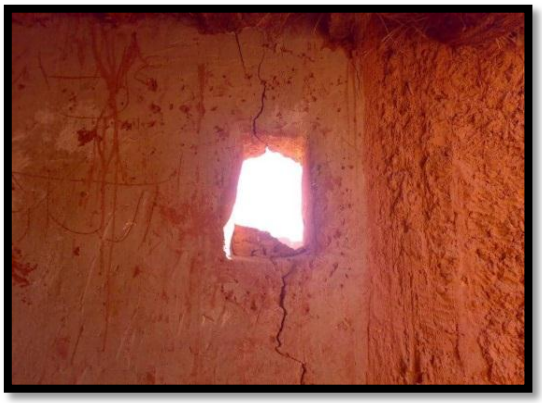

المصدر : الطالب 2016

5- المداخل (الأبواب) : نلاحظ أن مداخل السكنات بمنطقة الدراسة تكون بارزة وتطل على الطريق وفي بعض الاحيان نجد المدخل يطل على الفضاء العام دون وجود أي حاجز بينه وبين الساحة أو الطريق وهذا ما يجعل المسكن مفتوح للخارج وغير مؤمن ولا يحترم مبدأ الحرمة ،وهذا عكس العمارة القديمة حيث نجد الأبواب بها تتوفر على حواجز تفصل بين المدخل والشارع لضمان حرمة المسكن .

صورة رقم 44 مدخل مسكن بمنطقة الدراسة

صورة رقم 45 : مدخل مسكن قديم

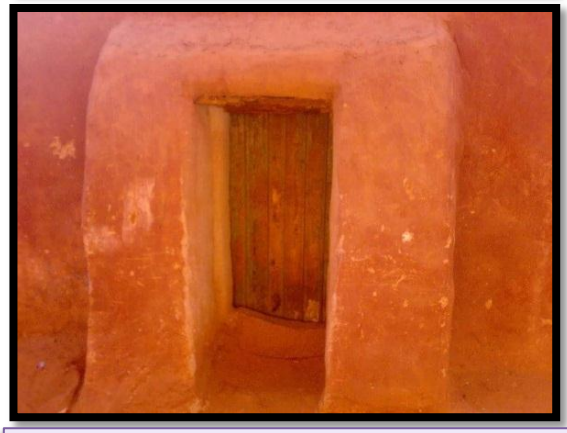

المصدر : الطالب 2016

6- توجيه وتموضع البنايات : بعد دراسة تموضع البنايات في منطقة الدراسة ومقارنتها مع المعايير التصميمية البيئية والمناخية ، اتضح ان البنايات تتموضع بطريقة شطرنجية تأخذ اشكال منتظمة تكون متباعدة فيما بينها .

كما نعلم أن مدينة أدرار تمتاز بمناخها الحار وهذا ما يجعل الاشعة الشمسية تنتقل الى الحي بطريقة مباشرة وكبيرة وكذا تماشيا مع دخول للرياح الجنوبية الشرقية ، عكس النسيج القديم الذي هو عبارة عن كتل سكنات تتسم بالتلاصق ، متجانسة تأخذ شكل شبه دائري ، وهذا لتوفير أكبر قدر من الظلال التي تسقطها المباني على بعضها البعض و الناتجة عن اختلاف الارتفاعات الخارجية ، بحيث لا يتعرض لأشعة الشمس سوى أقل مساحة من الواجهات والأسطح ، ومن ثم تكون الطاقة النافذة أو المتسربة إلى المباني في أضيق الحدود .

شكل رقم 27: توجيه وتموضع البنايات في منطقة الدراسة

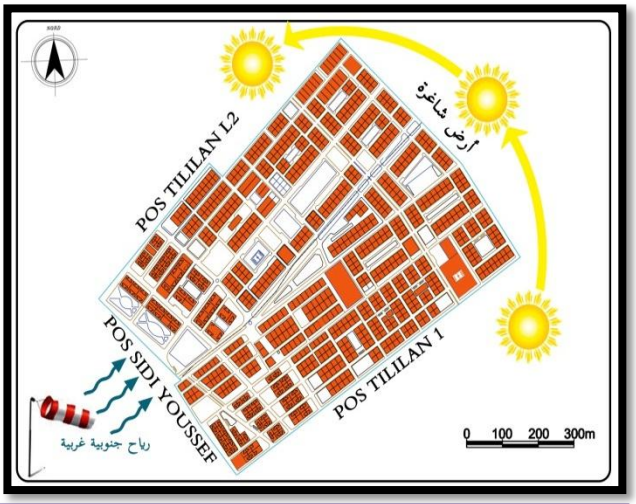

صورة رقم 46: شكل البنايات في النسيج القديم

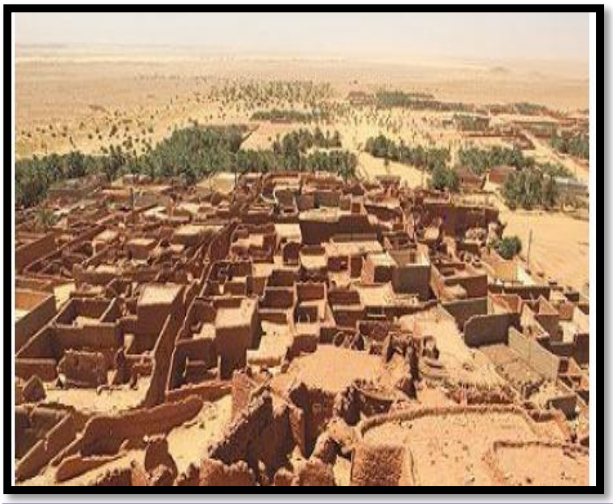

المصدر : الطالب 2016

IV. 2 – عناصر التشكيل العمراني :

1- دراسة الطرقات :

الطرقات الموجود بمنطقة الدراسة عبارة عن محاور مهيكلة للحي تمتاز بالعرض وتكون مسارات مستقيمة وواسعة متعامدة مع بعضها البعض تأخذ الشكل الشطرنجي نجم عنه كثرة المداخل ولا تحتوي على أشجار جانبية ، عكس ما هو في عمارة النسيج القديم ، التي تتميز بالالتواء والضيق لا تسمح إلا بمرور انسان أو بعض البهائم وتتفرع عن هذه الطرق عدة ممرات تنتهي بمنازل ، صممت اعتمادا على المقياس الانساني القديم اذا تربط المجال العام بالمجال الخاص ، وتوجد نوعين من الممرات :

- **ممرات غير نافذة:** وهي الممرات التي تحد بباب المنازل ولا يمكن نفوذ المجال الآخر .
- **ممرات نافذة:** وهي التي تكون مفتوحة على مجالين .

صورة رقم 47: طريق بمنطقة الدراسة

صورة رقم 48: طريق النسيج القديم

المصدر : الطالب 2016

1-1- التقاطعات :يوجد بالحي نوعين من التقاطعات , تقاطع على حرف T ويعتبر هذا النوع امنا نسبيا أما النوع الثاني على شكل حرف X فهو غير ملائم لما يسبب على مستواه من حوادث , وينتج عن هذا التقاطع عدة مشاكل منها :

- حركة ميكانيكية كثيفة
- التلوث الضوضائي
- شكله غير ملائم أي لا يراعي الخصائص التصميمية للطرقات والتي يمكن النفوذ منها .

2- الساحات العمومية :توجد بالحي ثلاث ساحات واحدة تقع بجانب الطريق الرئيسي جنوبا وساحتين وسط منطقة الدراسة , كما نلاحظ انها غير مهيئة لاستقبال أي نشاط أو تجمع وهي معرضة للإشعاع الشمسي والرياح وهذا نظرا لاتساعها ، وانعدام الأشجار ، وبالتالي فهي مهجورة وغير مستعملة خصوصا في فترات الحرارة وعدم مراعاة المقياس الإنساني في إدراجها ضمن النسيج ،وبالتالي عدم تأديتها للوظيفة التي صممت من أجلها عكس ما هو في النسيج القديم الذي يتميز بوجود ما يسمى بالرحبة وهي تأتي بعد الممرات ، كما تتميز بالمركزية في البنية العمرانية ، حيث تحيط بها المباني لتوفر لها أكبر حماية ضد العوامل الطبيعية (الرياح، الاشعاع الشمسي) وتمثل مكان الالتقاء وتقوية العلاقات الاجتماعية بين السكان ،ويتمثل دورها في تلطيف الجو .

صورة رقم 49: الساحة العمومية بالحي

صورة رقم 50 : الرحبة (الساحة)

المصدر : الطالب 2016

خلاصة :

من خلال دراستنا للنسيج الحديث المكون لمنطقة الدراسة ومقارنته مع النسيج القديم استخلصنا ما يلي :

إن لكل من النسيج القديم والنسيج الحديث إيجابيات وسلبيات ، فالطابع العمراني والمعماري للنسيج القديم يتماشى مع الخصوصيات المناخية للمنطقة والاجتماعية للسكان ،كما يتميز بالتنظيم والتقسيم فنجد المدن مماثلة ومتشابهة في نسيجها وفي عناصرها ، وفي لونها ، وخصوصا في تأقلمها مع الموقع ، لكنه لا يتماشى مع المتطلبات العصرية كالحركة الميكانيكية .

أما النسيج الحديث فرغم أنه يتماشى مع متطلبات الحياة العصرية (أرصفة ، مواقف سيارات ، ساحات .....) إلا أن هذا الطابع يتعارض مع ميولات وخصوصيات السكان (العادات والتقاليد ، العرف ، الحرمة) كما أن عامل الرياح لم يأخذ في الحسبان أثناء تخطيطه (تموضعه) وقد أدى امتداد الشوارع إلى زيادة المرور العابر الذي أدى بدوره إلى حركة مرورية عالية ، والفراغات أصبحت مكشوفة وغير مظللة مما يحد من الحركة والتنقل وخصوصا في ساعات الحر ، ومباني هذا النمط لا تتمتع بالهدوء نتيجة لتوجيه المباني للخارج ولعدم وجود تدرج للشوارع كما هو موجود في النسيج القديم ، حيث يتميز بمزيج من الأشكال والأنماط المعمارية والعمرانية المتباينة والبعيدة كل البعد عن البيئة والاحتياجات الإنسانية و لا يحقق التوافق مع البيئة الصحراوية وخصائص الموقع , وهو غير منجز حسب المواصفات المعمارية والعمرانية والتقنية للمدن الصحراوية ، وهذا لظهور مواد بناء حديثة كالإسمنت والخرسانة المسلحة التي تختلف في طبيعتها عن مواد البناء المحلية لأنها غير قابلة للعزل الحراري وبالتالي تؤدي إلى ارتفاع درجات الحراة داخل البنايات ، بالإضافة إلى الواجهات التي تفتقر إلى مبدى الحرمة وعدم انسجامها مع البيئة المحيطة لكثرة الفتحات المتواجدة بها والبروزات ، وهذا ما يجعل المسكن معرض للرياح والأشعة الشمسية النافذة من خلال هذه الفتحات والنوافذ ، كما أن الساحات في النمط الحديث تكون مكشوفة ومعرضة للعوامل الطبيعية ،عكس ما تتميز به العمارة القديمة حيث تأتي الساحة بعد الممرات إذ تتميز بالمركزية في البنية العمرانية وتمثل مكان الإلتقاء وتقوية العلاقات الإجتماعية بين السكان ، ويتمثل دورها في تلطيف الجو .

الفصل الثالث

(تحليل الاستمارة والمقابلة)

I. تحليل الاستمارة

1-تحديد مجتمع وعينة الدراسة

2-محاور استمارة الاستبيان

خلاصة استمارة الاستبيان

II. تحليل المقابلة

1-المقابلة مع البلدية

2-المقابلة مع مكتب الدراسات

خلاصة المقابلة

I. تحليل الاستمارة الموجهة للسكان :

I. 1- تحديد مجتمع وعينة الدراسة :

بما أن دراستنا تهتم بالتشكيل العمراني لمخطط شغل الأرض تيليلان 02 ، فإن مجتمع الدراسة هو سكان الحي بمدينة أدرار وبالنظر لكبر حجم مجتمع الدراسة ، ولعدم إمكانية إخضاع كل الأفراد اعتمدنا في إختيار عينة البحث على العينة العنقودية حيث قمنا بتقسيم الحي إلى خمس قطاعات (قطاع 1- قطاع 2 – قطاع 3 – قطاع 4 – قطاع 5) اخترنا من كل قطاع 10 مساكن بصفة عشوائية فكانت عينة البحث مقدرة ب 50 مسكن كما هو مبين في المخطط التالي :

الشكل رقم 28: تحديد القطاعات

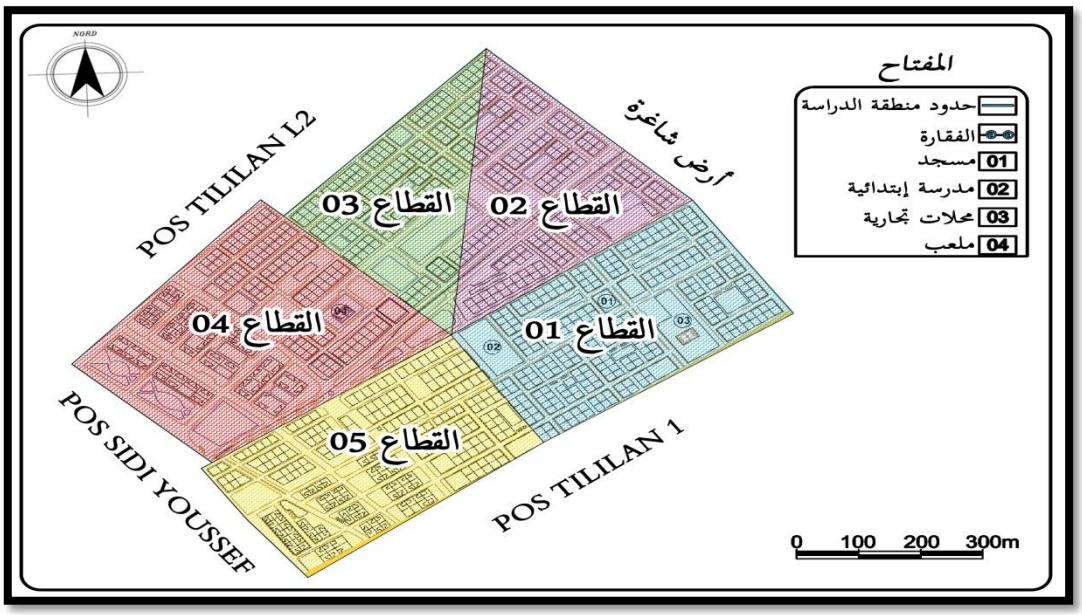

المصدر : الطالب 2016

I. 2- محاور استمارة الاستبيان :

قمنا بتوجيه استمارة استبيان مكونة من 20 سؤالا لأفراد عينة البحث حيث قسمت الأسئلة إلى 03 محاور أساسيين ومحور مخصص بالسكنات الشخصية ، كما تحتوي على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة (أنظر الملحق رقم 02) .

- **المحور الأول** : تناول أسئلة خاصة بمكان الإقامة وقطاع الشغل من سؤال (01) إلى سؤال (02) .
- **المحور الثاني :** تناول أسئلة خاصة بالجانب المعماري للمسكن والتفاصيل الدقيقة من دراسة الواجهات وألوانها وتخطيط المسكن وأشكال الفتحات وأحجامها وارتفاع المساكن ، من السؤال (03) إلى السؤال (14) .
- **المحور الثالث** : تناول أسئلة متعلقة بالجانب العمراني من أجل معرفة معلومات حول الشوارع وهوية منطقة الدراسة من السؤال (15) إلى السؤال (20) .

المحور الأول : من السؤال (01) إلى السؤال (02) :

السؤال 1 : أين تقيم ؟

جدول رقم 16: أين تقيم

التعيين	العدد	النسبة%
مركز المدينة	28	56
بلديات أخرى من الولاية	17	34
خارج الولاية	5	10
المجموع	50	100

شكل رقم 29 : أين تقيم

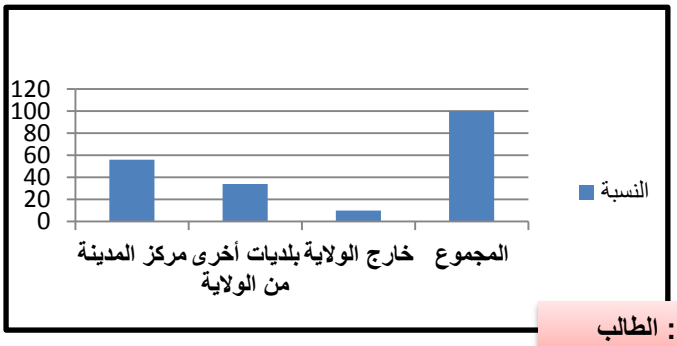

المصدر : الطالب

من الملاحظ أن أغلبية السكان الذين يسكنون في الحي من المواطنين الاصليين للمركز حيث يتواجدون بالمركز منذ الولادة ،حيث قدرت نسبتهم ب 56% ، وقد استفادوا من السكن في هذا الحي .كما أن السكان القادمين من بلديات أخرى فقد بلغت نسبتهم 34% فمعظمهم استفادوا من السكن لانهم يشتغلون في مركز المدينة ، أما بالنسبة للسكان القادمين من خارج الولاية فهم يسجلون نسبة قليلة بلغت 10%

السؤال 02: في أي قطاع تشتغل؟

جدول رقم 17 : في أي قطاع تشتغل

التعيين	العدد	النسبة
الزراعة	2	4
الخدمات	31	62
الصناعة	2	4
التجارة	15	30
المجموع	50	100

شكل رقم 30 : في أي قطاع تشتغل

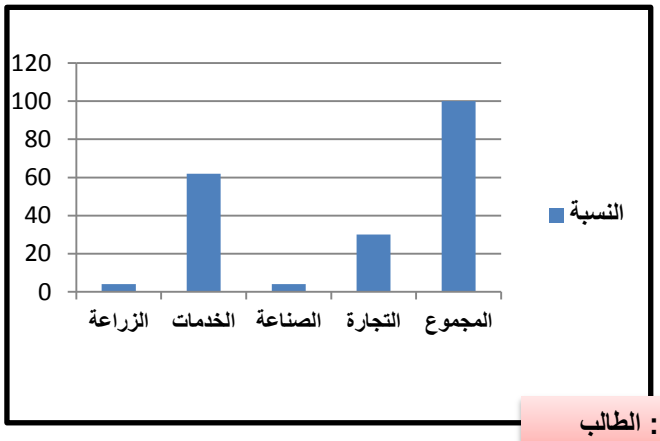

المصدر : الطالب

نلاحظ أن 62 % من السكان يشتغلون في قطاع الخدمات وهذا للموقع الذي يحتله المركز من المدينة ، بالإضافة الى الكم الهائل من التجهيزات بالمراكز ، كما أن 30 % من السكان يشتغلون في قطاع التجارة وهذا يترجم العدد الكبير للمحلات التجارية بالمركز حيث أن قطاع الزراعة والصناعة يكاد ينعدم في مركز المدينة حيث بلغا نسبتهما 4 % .

السؤال 03 : هل مسكنك ملك لك؟

جدول رقم 18 : هل مسكنك ملك لك

التعيين	العدد	النسبة%
ملك لك	38	76
مستأجر	9	18
غير ذلك	3	6
المجموع	50	100

المصدر : الطالب

شكل رقم 31 : ملكية السكن

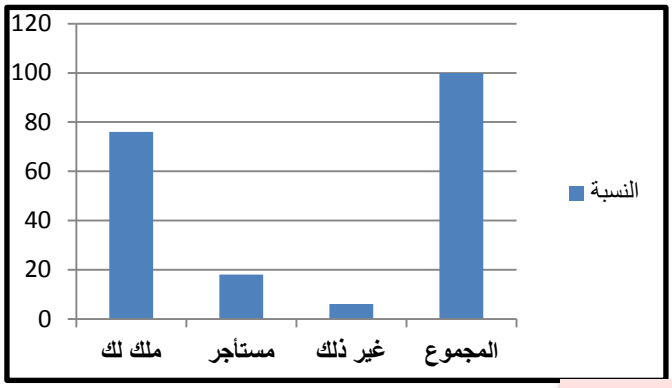

نلاحظ أن معظم سكان الحي أي 76% يملكون مساكنهم (ملك خاص) أما 18 % فهم يسكنون في مساكن مستأجرة ، من قبل العمال القادمين من خارج الولاية وهذا ما يدفعهم إلى استجار مسكن قريب من عملهم .

السؤال 04 : كيف هي حالة مسكنك؟

جدول رقم 19: كيف هي حالة السكن

التعيين	العدد	النسبة%
رديئة	1	2
متوسطة	23	46
جيدة	26	52
المجموع	50	100

المصدر : الطالب

شكل رقم 32 : كيف هي حالة السكن

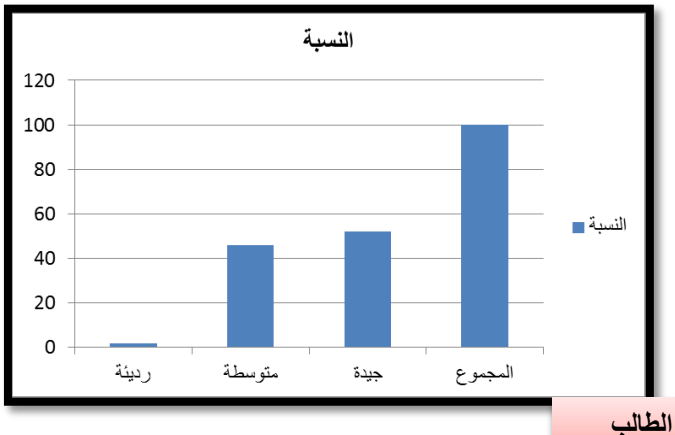

نلاحظ أن 52 % من مساكن منطقة الدراسة في حالة جيدة وهذا راجع إلى استعمال مواد البناء الحديثة واحترام معايير البناء ،أما نسبة المساكن التي هي في حالة متوسطة 46 % لأن السكان لا يقومون بأعمال الصيانة المستمرة للمسكن وفي ما يخص المساكن الرديئة فهي منعدمة تقريبا حيث تبلغ 2 % وهذه المساكن تعد متدهورة لأنها لا تطبق فيها معايير البناء والمواصفات المعمارية وغير مرممة.

السؤال 05 : هل أدخلت تغيير على مسكنك؟

جدول رقم 20 : هل أدخلت تغيير على مسكنك

التعيين	العدد	النسبة
نعم	30	60
لا	20	40
المجموع	50	100

شكل رقم 33 : هل أدخلت تغيير على مسكنك

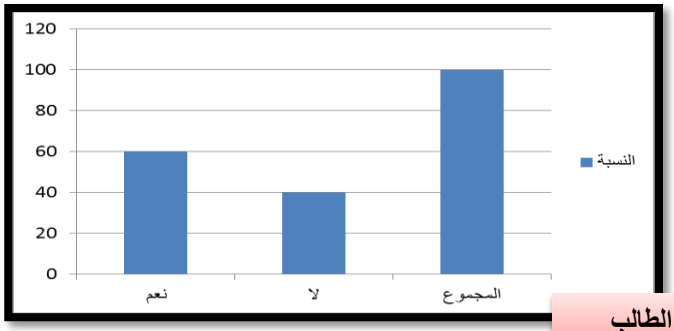

المصدر : الطالب

من خلال الجدول والمنحنى البياني نلاحظ أن 60 % من سكان الحي أدخلوا تغيير على مسكنهم ، وذلك من أجل إدماج نشاط أو من أجل تحسينها أو لأن التخطيط لا يلائم السكان، أما نسبة 40 % فهم أبقوا مساكنهم على حالها دون إجراء أي تغيير .

السؤال 06 : ما سبب التغيير؟

جدول رقم 21 : ما سبب التغيير

التعيين	العدد	النسبة%
الضيق	11	33.33
إدماج نشاط	5	15.15
التخطيط	17	51.52
المجموع	33	100

شكل رقم 34 : ما سبب التغيير

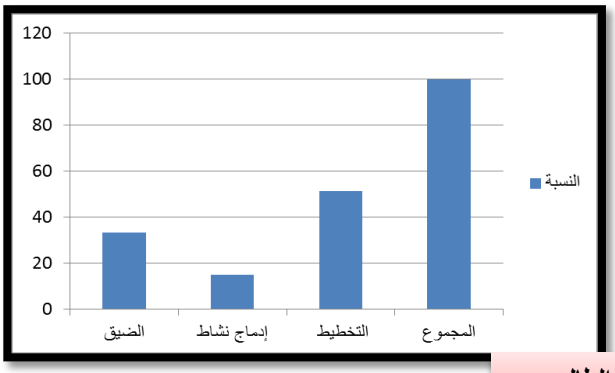

المصدر : الطالب

من خلال الجدول والمنحنى البياني نلاحظ أن 51.52 % من السكان أدخلوا ا تغيير على مساكنهم بسبب التخطيط غير الملائم أو غير مناسب أي لا يليق بالعائلة ، و 33.33% أدخلوا تغيير على مساكنهم بسبب الضيق وهذا يدل على أن المسكن لا يتناسب مع حجم العائلة مما يجعل بعض السكان إلى زيادة غرف إضافية ، وأما سبب إدماج نشاط فقد بلغت نسبته 15.15 % من أجل إدماج نشاط تجاري أو حرفي ويغلب النشاط التجاري وهذا نظرا للموقع .

السؤال 07 : ما هو نوع مواد بناء مسكنك؟

جدول رقم 22 : ما هو نوع مواد بناء مسكنك

التعيين	العدد	النسبة%
طين	0	0
طوب إسمنت	15	30
آجر	14	28
مختلط	21	42
المجموع	50	100

شكل رقم 35 : ما هو نوع مواد بناء مسكنك

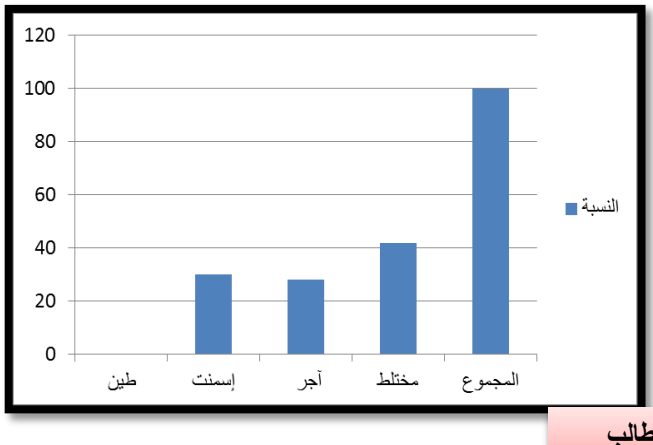

المصدر : الطالب

من خلال الجدول والتمثيل البياني نجد أن البنايات المبنية بمواد مختلطة أي أستعمل في بنائها مادة الآجر وطوب الإسمنت هي السائدة بنسبة 42 % بينما البنايات المبنية بالآجر فقد بلغت نسبتها 28 % ، وكذلك المساكن المبنية بطوب الإسمنت فقد بلغت نسبتها 30 % وهي تتمثل في المساكن التي قام السكان بإدخال تغيرات عليها ، وفي ما يخص السكنات المبنية بمادة الطين فهي منعدمة بمنطقة الدراسة وهذا راجع لاستعمال مواد البناء الحديثة والخرسانة المسلحة .

السؤال 08 : ما هو عدد طوابق المسكن؟

جدول رقم 23 : ما هو عدد طوابق المسكن

التعيين	العدد	النسبة%
طابق أرضي	33	66
طابق أرضي + 1	12	24
أكثر من ذلك	5	10
المجموع	50	100

شكل رقم 36 : ما هو عدد طوابق

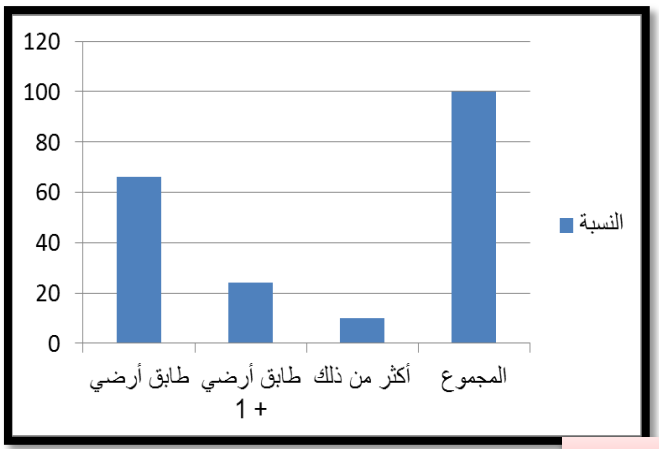

المصدر : الطالب

يظهر من خلال الجدول والتمثيل البياني أن 66 % من المساكن هي ذات طابق أرضي فقط ، و24 % من المساكن ذات طابق أرضي + 1 ، وهذا من خصائص المنطقة إذ أن معظم مساكنها لا تتجاوز الطابقين ، عدا الاقلية التي تتجاوز الطابقين في منطقة الدراسة حيث وصلت نسبتها 10 % .

السؤال 09 : كيف هي واجهة المسكن؟

جدول رقم 24 : كيف هي واجهة المسكن

التعيين	العدد	النسبة%
جيدة	12	24
متوسطة	34	68
رديئة	4	8
المجموع	50	100

شكل رقم 37 : كيف هي واجهة المسكن

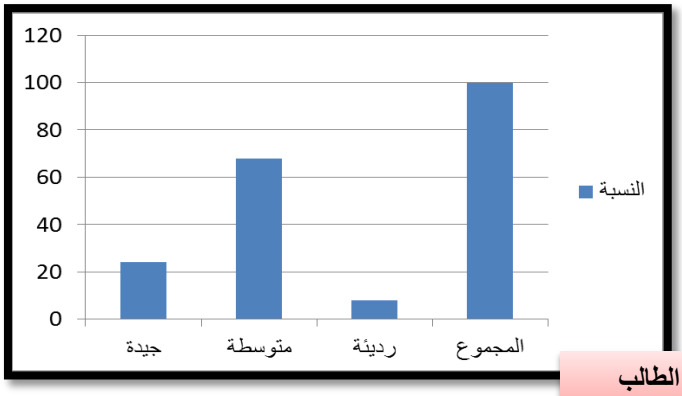

المصدر : الطالب

من خلال الجدول والتمثيل البياني نلاحظ أن 68 %من السكان يرون أن الواجهة المعمارية للمسكن متوسطة، لأن هذه الواجهات تعرضت لعوامل طبيعية كالرياح والشمس ولم تتم صيانتها ،أما 24 % فيرون أن الواجهة جيدة تتماشى مع خصوصيات المنطقة، و8 %يرونها رديئة لأنها متدهورة ولا تتماشى مع الخصائص التصميمية للبناء .

السؤال 10 : هل أجريت تغيير على مستوى الواجهة

جدول رقم 25 : هل أجريت تغيير على مستوى الواجهة

التعيين	العدد	النسبة%
نعم	27	54
لا	23	46
المجموع	50	100

شكل رقم 38 : هل أجريت تغيير على مستوى الواجهة

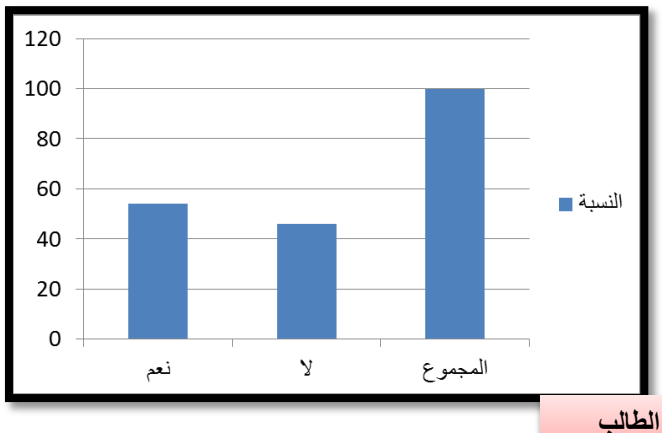

المصدر : الطالب

من خلال الجدول والتمثيل البياني نلاحظ أن 54 % من السكان أدخلوا تغيير على مستوى الواجهات من أجل إجراء تعديلات على الفتحات والمداخل والشرفات ، و46 % لم يقوموا بتغيير على مستوى الواجهة .

السؤال 11 : إذا أجبت بنعم ما سبب هذا التغيير؟

جدول رقم 26 : ما سبب هذا التغيير

التعيين	العدد	النسبة
تحسينها	13	48.14
لا تلائم المسكن	7	25.93
لا تحترم مبدأ الحرمة	7	25.93
المجموع	27	100

شكل رقم 39 : ما سبب هذا التغيير

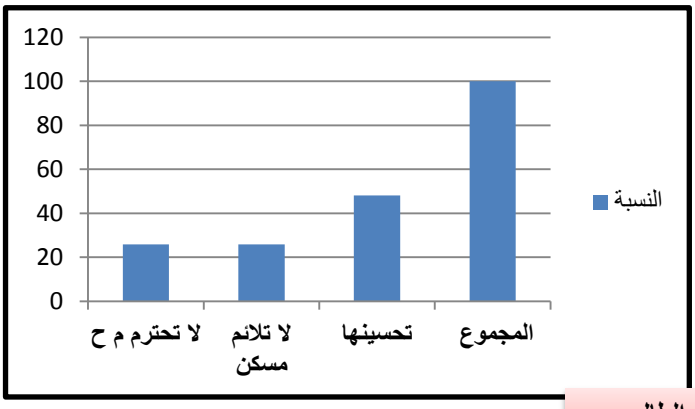

المصدر : الطالب

نلاحظ أن نسبة 48.14 % من السكان قاموا بتحسين الواجهة لأنها لا تناسب المسكن ، بينما 25.93 من السكان قاموا بتغيير على مستوى الواجهة لأنها لا تلام مبدا الحرمة ولا تلائم المسكن من حيث التصميم والشكل. حيث يختلف تصميم واجهات المساكن في منطقة الدراسة وهذا الاختلاف يكمن في نوع المساكن وعدد الطوابق المكونة له.

السؤال 12 : كيف هو حجم الفتحات في الواجهة ؟

جدول رقم 27 : حجم الفتحات في الواجهة

التعيين	العدد	النسبة%
كبيرة	18	36
متوسطة	30	60
صغيرة	2	4
المجموع	50	100

شكل رقم 40 : حجم الفتحات في الواجهة

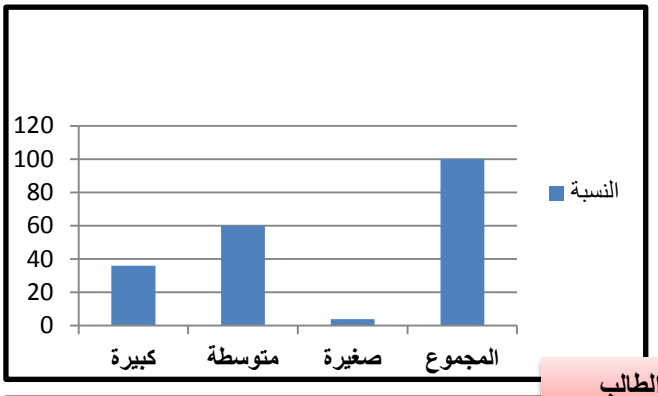

المصدر : الطالب

نلاحظ أن نسبة 60 % يرون أن الفتحات في الواجهة متوسطة أي ليس لها تأثير كبير على الواجهة من حيث الحرمة والتعرض للعوامل الطبيعية الرياح وأشعة الشمس ، فيما ترى نسبة 36 % أن حجمها كبير مقارنة مع خصائص المنطقة بينما 4 %يرونها صغيرة ، علما أن مساحة الفتحات بالمساكن تقدر ب 1 م2 ، وهذا ما ينص في المرسوم التنفيذي 27/14 المؤرخ في 2014/2/1 (المواصفات المعمارية والعمرانية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب) ، الذي يوجب تقليص مساحة النوافذ الموجهة شرقا وغربا الى الحد الادنى بما يسمح بإضاءة وتهوية كافيتين .

السؤال 13 : ماهوا لون الواجهات ؟

جدول رقم 28 : لون الواجهات

التعيين	العدد	النسبة%
أحمر	46	92
ألوان أخرى	04	08
المجموع	50	100

شكل رقم 41 : لون الواجهات

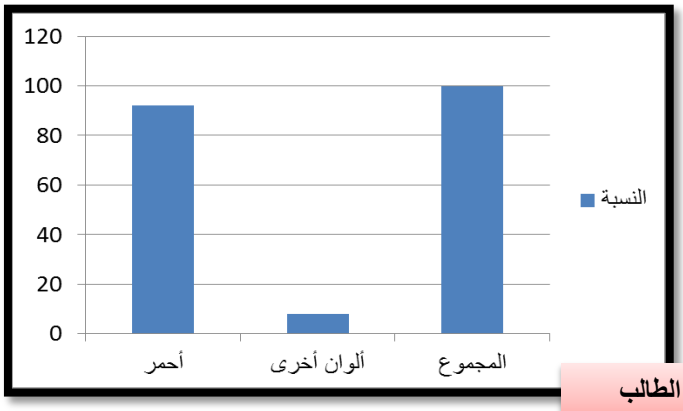

المصدر : الطالب

نلاحظ أن اللون الغالب على الواجهات هو اللون الأحمر حيث بلغت نسبته 92 % ، وهو اللون الذي تمتاز به منطقة الدراسة بشكل خاص ومدينة أدرار بصفة عامة ، حيث بلغت نسبة الألوان الاخرى 8 % وهي ألوان يستعملها السكان مثل الأصفر الفاتح حسب متطلباتهم الشخصية .

السؤال 14 : هل قمت باستشارة مكتب الدراسات في عملية تخطيط مسكنك ؟

جدول رقم 29 :هل قمت باستشارة مكتب الدراسات في عملية تخطيط مسكنك

التعيين	العدد	النسبة%
نعم	7	14
لا	43	86
المجموع	50	100

شكل رقم 42 : هل قمت باستشارة مكتب الدراسات في عملية تخطيط مسكنك

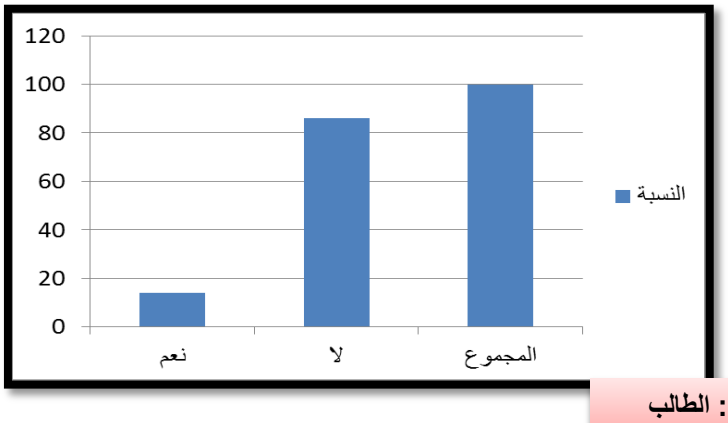

المصدر : الطالب

إن نسبة 86 % من السكان لم يقوموا باستشارة مكتب الدراسات أثناء تخطيط مسكنهم حيث قاموا بإجراء التعديلات على مساكنهم بأنفسهم حسب متطلباتهم الشخصية وهذا ما يجعل السكنات في منطقة الدراسة تختلف في تصاميمها المعمارية من حيث الشكل والواجهات وألوانها وكذلك في عدد الطوابق المكونة للمسكن، بينما 14 % فقط قاموا باستشارة مكتب الدراسات .

المحور الثالث : من أجل معرفة معلومات حول الشوارع وهوية منطقة الدراسة (من السؤال 15 إلى 20):

السؤال 15 : هل الشوارع الموجودة بالحي مظللة ؟

جدول رقم 30 : هل الشوارع الموجودة بالحي مظللة

التعيين	العدد	النسبة%
نعم	0	00
لا	50	100
المجموع	50	100

المصدر : الطالب

شكل رقم 43 : هل الشوارع الموجودة بالحي مظللة

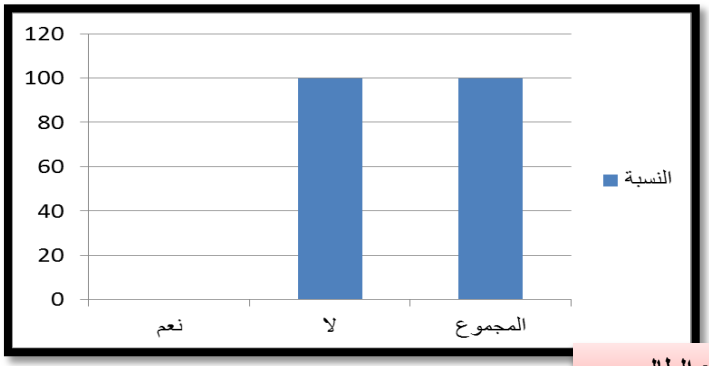

إن نسبة 100 % من السكان يرون أن الشوارع الموجودة بالحي تفتقر إلى الظل أي غير مظللة بسبب تباعد المباني فيما بينها وعدم تطبيق التدرج في البنايات ، وكذلك غياب الأشجار في الشوارع.

السؤال 16: هل هذه الشوارع شاسعة أم ضيقة ؟

جدول رقم 31 : هل هذه الشوارع شاسعة أم لا

التعيين	العدد	النسبة%
شاسعة	39	78
ضيقة	11	22
المجموع	50	100

المصدر : الطالب

شكل رقم 44 :هل هذه الشوارع شاسعة أم لا

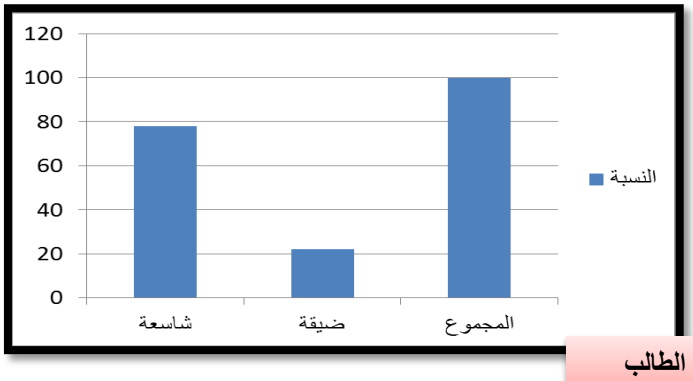

من خلال الجدول والتمثيل البياني نلاحظ أن 78 % من السكان يرون أن شوارع منطقة الدراسة شاسعة بسبب التباعد بين البنايات وكثرة الفراغات الغير مستغلة الموجودة بمنطقة الدراسة بينما 22 % يرونها ضيقة ، وهذا لأنهم يحبون تملك المجال الخارجي بما يتماشى وخلفيتهم الثقافية فضموا المساحات الخارجية التابعة للمسكن وتملكوها من خلال وضع سياج ، أو غرس نباتات متسلقة تعطي مجال إضافي للمسكن يستعمل لأغراض مختلفة ولهذا فإن حجم الشوارع يبدو لهم ضيق.

السؤال : 17 كيف هي أشكال الشوارع ؟

جدول رقم 32 : كيف هي أشكال الشوارع

التعيين	العدد	النسبة%
أشكال بسيطة	44	88
أشكال معقدة	0	00
عضوية	6	12
المجموع	50	100

شكل رقم 45 : كيف هي أشكال الشوارع

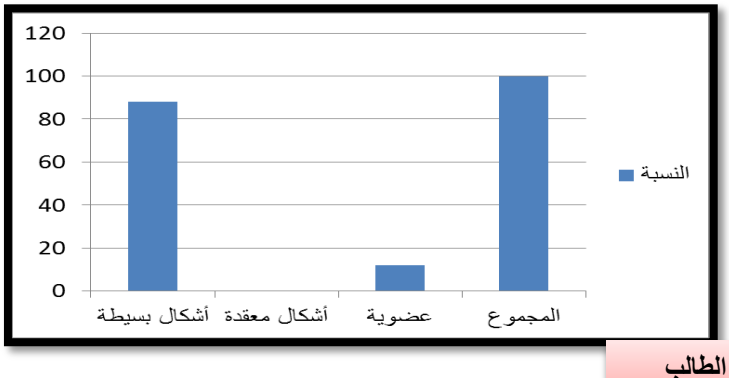

المصدر : الطالب

نلاحظ أن أغلب سكان الحي يرون أن أشكال الشوارع بسيطة فقد بلغت نسبتهم 88 % وهذا لأن جميع الشوارع في منطقة الدراسة مماثلة ومتشابهة في نسيجها ، في عناصرها ، في لونها ، فيما نجد أن نسبة 12 % يرون أن الشوارع الموجودة بالحي عضوية.

السؤال 18 : هل تعرف معنى الهوية العمرانية ؟

جدول رقم 33 : هل تعرف معنى الهوية العمرانية

التعيين	العدد	النسبة%
نعم	21	42
لا	29	58
المجموع	50	100

شكل رقم 46 : هل تعرف معنى الهوية العمرانية

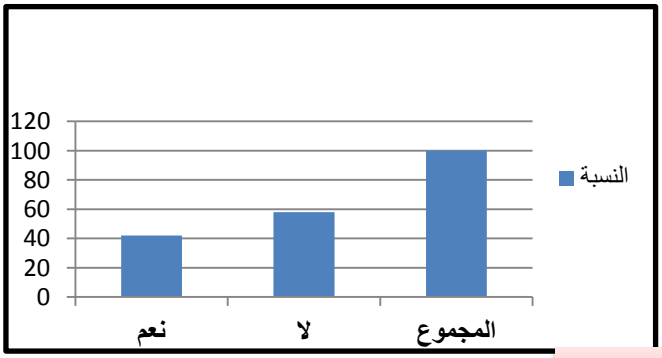

المصدر : الطالب

من خلال الجدول والتمثيل البياني نلاحظ أن نسبة 58% لا يعرفون معنى الهوية العمرانية وهذا يفسر أن الهوية شيء يتم اكتسابه وتعديله باستمرار ، وطالما أن تاريخ أي مجتمع في تغير مستمر وتجارب متعددة فإن الهوية الأصلية تتغير باستمرار بسبب التغيير في نمط وتصميم البنايات الصحراوية واستبدالها بطابع عمراني دخيل ، وبالتالي فإن الصورة البصرية المختزنة متغيرة باستمرار ، وهذا ما يجعل السكان يفقدون هويتهم العمرانية لتأثرهم بالعمران الغربي الذي أصبح منتشر في كل مدن الوطن واعتماد المصممين في تخطيطهم للأحياء عليه بصورة كبيرة ، فيما نجد أن نسبة 42 % يعرفون معنى الهوية العمرانية ، وهذه الفئة لم تتأثر بالعمران الغربي الذي أصبح دخيل على البيئة الصحراوية .

السؤال 19 : هل لهذا الحي هوية معمارية (شكل مميز) ؟

جدول رقم 34 :هل لهذا الحي هوية معمارية (شكل مميز)

التعيين	العدد	النسبة%
نعم	11	22
لا	39	78
المجموع	50	100

المصدر : الطالب

شكل رقم 48 :هل لهذا الحي هوية معمارية (شكل مميز)

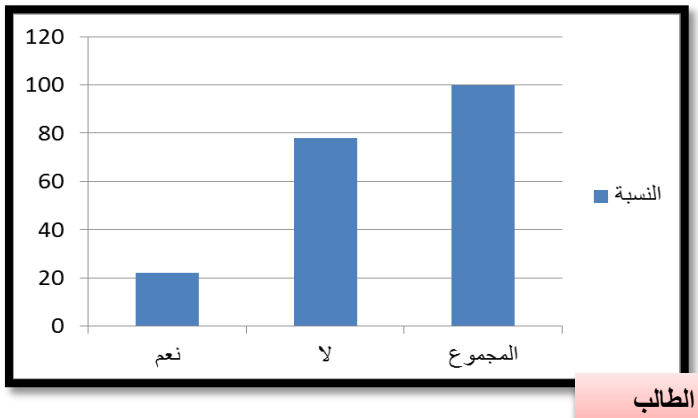

من خلال الجدول والتمثيل البياني نلاحظ أن نسبة 78 % من السكان يرون أنه لا توجد هوية معمارية للحي فيما نجد أن نسبة 22 % يرون أن للحي هوية معمارية .

- إذا أجبت بنعم :

أ- هل أنت راض على شكل المبنى الذي تسكن فيه ؟

جدول رقم 35 : هل أنت راض على شكل المبنى الذي تسكن فيه

التعيين	العدد	النسبة%
نعم	5	25
لا	15	75
المجموع	25	100

المصدر : الطالب

شكل رقم 48 : هل انت راض على شكل المبنى الذي تسكن فيه

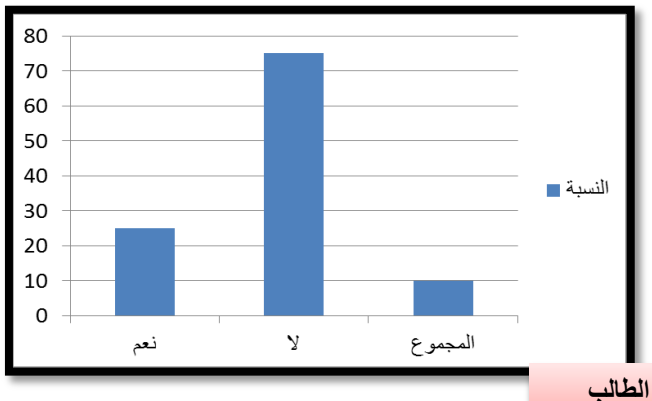

نلاحظ أن أغلب سكان الحي غير راضين عن شكل المبنى الذي يسكنون فيه فقد بلغت نسبتهم 75 % بسبب التصميم الغير جيد ولا يلائم السكان ، فيما نجد أن نسبة 25 % منهم راضين عن شكل المسكن وهذا راجع إلى قلة الميزانية لديهم وهي نسبة قليلة مقارنة مع الغير راضين .

ب- هل ترغب في المباني الجديدة أن تكون مثل المباني القديمة ؟

جدول رقم 36 :هل ترغب في المباني الجديدة أن تكون مثل المباني القديمة

التعيين	العدد	النسبة%
نعم	14	63.64
لا	8	36.36
المجموع	22	100

شكل رقم 49 : هل ترغب في المباني الجديدة أن تكون مثل المباني القديمة

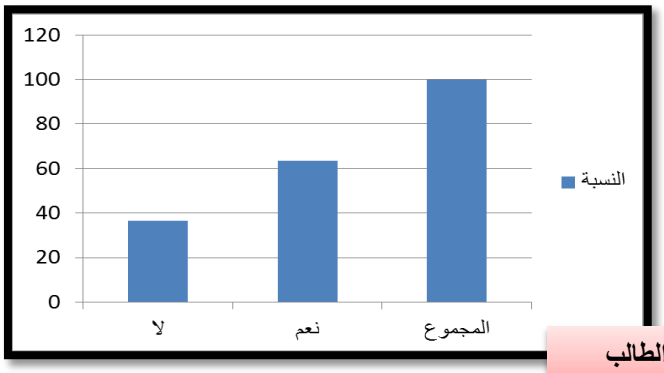

المصدر : الطالب

نلاحظ أن نسبة 63.64 % من السكان يرغبون في المباني الجديدة أن تكون مثل المباني القديمة من حيث المواصفات المعمارية مثل حجم الفتحات والمداخل ولأن المباني القديمة تكون مفتوحة على الداخل عكس المباني الحديثة ، كما أن المباني القديمة تتلاءم مع المناخ الجاف والحار إذ تسمح بتوفير حد أدنى من الكسب الشمسي صيفا ومن الضياع الحراري شتاء كما أنهم يريدون المحافظة على مواد البناء الحديثة ، بينما نسبة 36.36 % لا يرغبون في المباني الجديدة أن تكون مثل القديمة .

السؤال 20 : هل تشعر بالانتماء إلى حيك ؟

جدول رقم 37 : هل تشعر بالانتماء إلى حيك

التعيين	العدد	النسبة%
نعم	23	46
لا	27	54
المجموع	50	100

شكل رقم 50 : هل تشعر بالانتماء إلى حيك

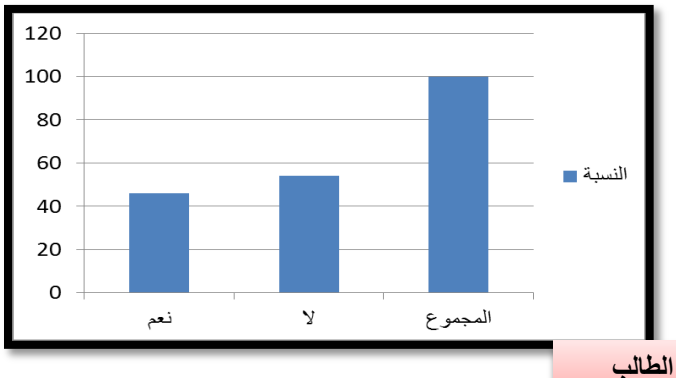

المصدر : الطالب

نلاحظ ان نسبة 54 % من سكان الحي لا يشعرون بالانتماء إلى الحي بينما نسبة 46 % يشعرون بالانتماء إلى حيهم وهذه النسبتين تقريبا متساوية مع بعضها البعض .

- إذا أجبت بنعم :

أ- هل ترغب أن تكون لحيك هوية معمارية ؟

جدول رقم 38 :هل ترغب أن تكون لحيك هوية معمارية

التعيين	العدد	النسبة%
نعم	22	81.49
لا	5	18.51
المجموع	27	100

المصدر : الطالب

شكل رقم 51 :هل ترغب أن تكون لحيك هوية معمارية

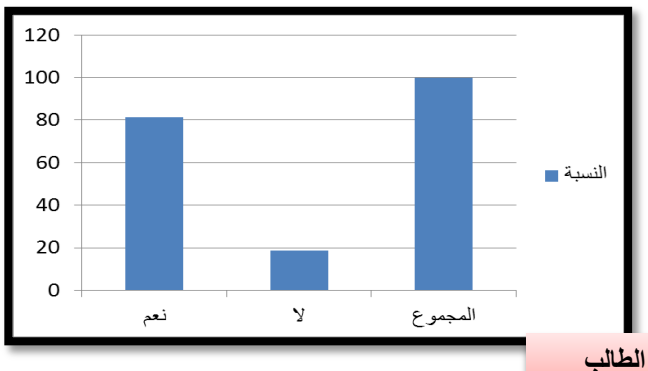

إن أغلب سكان الحي يرغبون أن تكون لحيهم هوية معمارية فقد بلغت نسبتهم 81.49 % وهم يرغبون أن يتمتع حيهم بالخصائص المعمارية الصحراوية مع احترام عادات وتقاليد المنطقة ، فيما نجد أن نسبة 18.51 % لا يرغبون في أن تكون لحيهم هوية معمارية وهي نسبة قليلة مقارنة مع نسبة الذين يرغبون في أن تكون لحيهم هوية معمارية .

خلاصة : إن اتصالنا بوحدات العينة ، مكننا من الحصول على إجابات للأسئلة المطروحة ، والتي مكنتنا من إستنتاج النتائج التالية :

- 56 % من السكان القاطنين في الحي أصلهم من مركز المدينة.

- 62 % من السكان يشتغلون في قطاع الخدمات وهذا للموقع الذي تحتله منطقة الدراسة والكم الهائل من التجهيزات بالمركز

- 76 % من السكان يمتلكون مساكنهم .

- 52 % من المساكن في حالة جيدة وهذا لاستعمال مواد بناء أكثر مقاومة كالإسمنت والخرسانة المسلحة

- 60% من السكان أدخلوا تغيير على مساكنهم ، لأن العائلات بمدينة أدرار تتميز بالترابط الإجتماعي وميلهم لاستقبال الضيوف في جناح خاص بعيدا عن أفراد الأسرة ، وكذا محاولة عزل غرف النوم وهو ما لا يوفره السكن الحضري مما يضطرهم إلى زيادة عدد الغرف على حساب تركيبة من تركيبات المسكن .

- تشكل مواد البناء المختلط نسبة 42 % كما أن هذه المواد تختلف في طبيعتها وأسلوب استخدامها عن مواد البناء التقليدية ولا تنسجم مع البيئة المعمارية الخاصة بمنطقة الدراسة .

- 66 % من المساكن في منطقة الدراسة بها طابق أرضي ، كما يتمثل نمط المسكن الذي يمكن إنجازه في مناطق الجنوب في السكن الفردي لا يتعدى طابقين يعلوه سطح سهل المنفذ يحميه جدار على الحافة لا يتجاوز ارتفاعه 2 متر .

- 54 % من السكان أدخلوا تغيير على مستوى الواجهة ، لعدم أخذ المصممين بالبعد الإجتماعي والثقافي وإهمالهم لجانب الحرمة في تصميم الواجهات أدى إلى تدخل السكان على مستواها .

- 60 % من السكان يرون أن الفتحات في الوا جهات متوسطة وهذا ما يجعل السكان يضعون ساتر أمام الفتحات أو عدم فتح النوافذ والاعتماد على الإضاءة والتهوية الاصطناعية لتحقيق العزل البصري المطلوب .

- 92 % من الواجهات لونها أحمر وهذا لأنه يتماشى وخصوصية المنطقة ، وتكامله الكلي مع المحيط المجاور كما أن تغييره بمرور الزمن محدود ، على عكس الألوان الأخرى التي تخضع لتغيرات نتيجة تأثير العوامل الطبيعية عليها.

- 88 %من الشوارع بمنطقة الدراسة هي ذات أشكال بسيطة ، وهذا نتيجة لتغير جزري فرضه الشكل الشطرنجي ، الذي نتجت عنه طرق مستقيمة وواسعة عكس ما هو في العمارة التقليدية التي استعملت الطرق المتدرجة والضيقة والملتوية التي تعمل على تكسير الرياح وتوجيهها ، فنجد في منطقة الدراسة الطرق واسعة تساعد في حركة الرياح ، وأيضا لا تترك مجال للظل الذي كان من أساسيات تصميم الطرق في العمارة التقليدية للنسيج القديم .

- معظم السكان يرون أنه لا توجد هوية معمارية للحي الذي يسكنون فيه ، وهذا ما مكننا من استنتاج تأثير العوامل الاجتماعية الثقافية التي تعبر عن الهوية والخصوصية المعمارية العمرانية المفقودة في منطقة الدراسة ، والتي حاول السكان مرغمين استعادتها عن طريق التدخل المباشر على الإطار المبني والواجهات والمساحات العامة .

- 75 % من السكان غير راضين عن شكل المبنى الذي يسكنون فيه، بسبب عدم تطبيق المواصفات المعمارية والتقنية في تخطيط المساكن أعطى مساكن مستطيلة متماثلة وبطابق واحد ومزود بفناء أمامي وآخر خلفي ، حيث أن حصة المسكن هي 40 % والباقي كفناء ومساحة الحصة ثابتة وتتراوح عموما بين 150 إلى 250 م2

II. تحليل استمارة المقابلة :

نظرا لطبيعة موضوع المذكرة ولإثرائها ببعض المعلومات الواقعية قمنا بإنجاز استمارة مقابلة موجهة للبلدية وأخرى موجهة لمكتب الدراسات بمدينة أدرار لإفادتنا بالمعلومات اللازمة حول الموضوع ، ولمعرفة أهم الخصائص المعمارية والعمرانية المطبقة على النسيج العمراني بالمدينة والمواصفات المتبعة في ذلك ،(أنظر الملحق رقم 03 و 04) .

1- المقابلة مع البلدية : بعد أن قمنا بإجراء مقابلة مع رئيس المصلحة التقنية ببلدية أدرار، قمت بطرح عليه بعض التساؤلات حول كيفية قيام البلدية بالدراسات المتعلقة بمخطط شغل الأراضي وفق خصائص الموقع ، وماهي المواصفات المعمارية والعمرانية المطبقة على البنايات . حيث قام بالإجابة على هذه التساؤلات على النحو التالي : (أنظر الملحق رقم 03) .

جدول رقم 39: تحليل نتائج الاستمارة الموجهة للبلدية

السؤال	الإجابة	التعليق
01: هل عملية التوسع العمراني بالمدينة متحكم بها من طرفكم ؟	- لا	يجب على البلدية النظر في عملية التوسع وتوفير المرونة الكاملة للتعامل مع ديناميكية النمو المعاصر
02: هل هناك مكاتب دراسات خاصة بدراسة الموقع قبل التخطيط ؟	- نعم	تعيين مكاتب دراسات ذات خبرات مؤهلة في مجال العمارة الصحراوية وخصائص الموقع
03: هل تخضع هاته المكاتب للمتابعة من طرفكم ؟	- لا	يجب أن تكون هناك رقابة من طرف البلدية لمكاتب الدراسات
04: هل هناك تنسيق بين البلدية ومكاتب الدراسات ؟	- لا	انعدام التنسيق يؤدي إلى الاختلال بين مخططات شغل الأرض والبيئة الطبيعية المحيطة
05 : هل يتم تطبيق الأسس والمواصفات العمرانية للبيئة الصحراوية على مخططات شغل الأراضي ؟	- نعم	يجب الحرص على تطبيق المواصفات العمرانية والحفاظ على نمط البناء
06: إذا كانت الإجابة بلا ما سبب ذلك ؟	- عدم الاكتراث للأمر - أسباب أخرى	من المفروض على البلدية الحرص على تطبيق المواصفات العمرانية وتطبيقها على مخططات شغل الأراضي
07: في رأيكم هل شكل مخططات شغل الأرض يتلاءم مع متطلبات المجتمع	- نعم	من خلال المقابلة مع أفراد الحي والملاحظة الميدانية نستنتج أن شكل

؟		الحي لا يلاءم متطلبات المجتمع
08: في رأيكم هل شكل مخططات شغل الأراضي يتلاءم مع خصوصيات المنطقة ؟	– نعم	على البلدية استخدام النمط المعماري الذي يوافق الشكل العمراني المحلي وثقافة وطابع المجتمع
10: ما رأيكم في تشكيل مخطط شغل الأراضي (مخطط شغل الأرض تيليلان02) ؟	– يلائم خصائص الموقع .	يجب على البلدية استخدام التشكيل المتضام الذي يتوافق مع مناخ الصحراء وفي نفس الوقت يؤدي إلى التلاؤم مع الجوانب الاقتصادية.
11:هل تمت المصادقة على هذا المخطط من طرفكم ؟	– نعم	يجب على البلدية النظر في القانون الذي ينظم البناء في المدن الصحراوية والاخذ في الاعتبار خصوصية المنطقة قبل المصادقة على المخطط
12: وكيف تمت المصادقة عليه :؟	– تتم المصادقة عليه بعد إجراء تحقيق عمومي بموجب مداولة المجلس الشعبي البلدي .	يجب على البلدية طلب دعم من الجماعات المحلية في احترام وتنفيذ المواصفات العمرانية المتعلقة بخصائص المنطقة
13: من قام بالمصادقة عليه ؟:	– يقوم بالمصادقة عليه أعضاء المجلس الشعبي البلدي والموافقة النهائية للوالي .	يجب على البلدية استشارة مهندسين وتقنيين اثناء عملية المصادقة على مخططات شغل الأراضي لضمان ملائمة أشكال المخططات مع خصوصية المنطقة
14:هل تم إشراك المواطنين في عملية التخطيط ؟	– لا	يجب على البلدية إشراك المواطنين ودمجهم في وضع المخططات التنموية وذلك من خلال محاورتهم ومحاكاتهم لواقعهم المعيشي والإهتمام بتنمية الجوانب الإجتماعية ، وعليه وجب نشر الوعي والاهتمام بالإنسان الصحراوي في تجسيد أي عمل تنموي بهذه المجتمعات .
15: على إي محور كانت تدور أراء المواطنين (ملاحظات) ؟	– الساحات – الشوارع	يجب على البلدية خلق مجالات جماعية مناسبة للمواطنين لبعض الممارسات الاجتماعية كالساحات والشوارع

16: ماهي التوجهات المعمارية التي حرصتم على تنفيذها في المخطط ؟	-التناسب بين الوظائف وكثافتها واحترام الارتفاقات	حافظ الحي في تشكيله على الارتفاقات والفراغات والساحات بحيث كانت لها أولويات في التخطيط .
17: ماهي الخصائص العمرانية التي حرصتم على تنفيذها في المخطط ؟	- لا يوجد جواب	إن معظم الخصائص ليست مطبقة وذلك من خلال اتساع الشوارع وافتقارها للظل وهذا ما يجعل الحركة بها تنعدم خصوصا في فترات الحر
18: هل ركزتم على استعمال مواد البناء المحلية ؟	- لا	من المفروض على البلدية أن تستعمل مواد بناء مناسبة مع البيئة الصحراوية كالآجر والجبس

2- المقابلة مع مكتب الدراسات :

بعد أن قمنا بإجراء مقابلة مع مسؤول مكتب الدراسات (مركز الدراسات والإنجاز العمراني بتيارت) وحدة غرداية فرع أدرار ،قمنا بطرح عليه مجموعة من الأسئلة عددها 18 سؤال، قام بالإجابة على بعض هذه الأسئلة :

(أنظر الملحق رقم 04) .

جدول رقم 40: تحليل نتائج الاستمارة الموجهة لمكتب الدراسات

السؤال	الإجابة	التعليق
01: هل يخضع مخطط شغل الأرض لدراسة مسبقة ؟	- نعم	عدم القيام بدراسة الموقع يؤدي إلى ظهور عناصر جديدة دخيلة على الموقع لا تتلاءم مع الخصائص الطبيعية والبيئية له
02: هل يتم احترام البيئة الطبيعية والحدود الموجودة أثناء تخطيط مخطط شغل الأرض ؟	- نعم	نلاحظ عدم تبني خصائص البيئة الطبيعية في عملية تخطيط الحي وهذا من خلال البنايات التي لا تتلاءم مع طبيعة البيئة
03: هل يتم تطبيق الأسس والمواصفات العمرانية للبيئة الصحراوية على مخططات شغل الأرض ؟	- نعم	من خلال ملا حظتنا للحي نلاحظ عدم تطبيق المواصفات العمرانية وذلك في التغير الجزري الذي فرضه

		الشكل الشطرنجي الذي نتجت عنه طرق مستقيمة وواسعة تساعد في حركة الرياح وأيضا لا تترك مجال للظل، كما نجد الساحات على شكل مساحات شاسعة تنعدم فيها كل شروط الراحة بفعل تعرضها إلى عناصر المناخ .
04: هل يتم مراعات شروط المسكن الصحي والمريح والملائم للخصائص المناخية الصحراوية ؟	– نعم	نلاحظ أن السكنات الموجودة بالحي تفتقر للشروط الصحية وذلك بسبب انفتاحها نحو الخارج وكبر حجم الفتحات و المداخل
05: هل مواد البناء المستخدمة هي ملائمة للبيئة الصحراوية ؟	– لا يوجد جواب	نلاحظ إستعمال مواد بناء حديثة مثل طوب الإسمنت الذي يتميز باكتساب للحرارة ونقلها بسرعة
06: هل يتلاءم شكل مخططات شغل الأراضي مع المتطلبات والخصوصية من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية والبيئية ؟	– لا يوجد جواب	نلاحظ بمنطقة الدراسة أن شكل الحي لا يتماشى ومتطلبات المجتمع من الناحية الاجتماعية لأنه يفتقر إلى التدرج الهرمي من المجال الخاص إلى العام الذي تتميز به العمارة التقليدية الذي يساعد على تقوية العلاقات بين السكان وينشط الإقتصاد
08: ما هو ارتفاع المباني المحدد والمطبق على مخططات شغل الأراضي ؟	– ارتفاع المباني هو طابقين على الأكثر يعلوه سطح سهل المنفذ ويحميه جدار على الحافة لا يتجاوز ارتفاعه 02 متر .	نلاحظ أن هذه الخاصية غير مطبقة وذلك من خلال تدخل سكان الحي على مساكنهم والزيادة في عدد الطوابق (توسع عمودي)

		تصل حتى الى 3 طوابق
09: إلى ماذا يرجع اعتماد تحديد هذا الارتفاع ؟	– أسباب طبيعية خاصة بالمنطقة – أسباب تقنية	نلاحظ أن السكان لا يحترمون المواصفات المعمارية في تحديد ارتفاع البناء الخاص بطبيعة المنطقة وذلك بسبب غياب الرقابة من طرف المصالح المعنية .
10: ما رأيكم في تشكيل مخطط شغل الأراضي (تيليلان02) ؟	– لا يوجد جواب	من خلال الملاحظة الميدانية نستنتج أن تشكيل الحي مصمم حسب بعض القواعد العمرانية التي تنظم كل التحصيصات على التراب الوطني بدون الأخذ بعين الإعتبار خصوصيات الوسط المناخي للمنطقة المعينة
11: هل قمتم بدراسة للموقع المخطط ؟	– لا يوجد جواب	عدم تلائم الحي مع البيئة الطبيعية راجع إلى عدم قيام المصممين والمسؤولين بدراسة أولية للموقع وخصائصه
12: ماهي خلاصة دراسة الموقع ؟	– لا يوجد جواب	نستخلص أن للمناخ دور في تشكيل وتخطيط الاحياء بالمناطق الجنوبية وكذلك خصوصيات المجتمع ومتطلباته .
13: هل وظفتم هذه الخلاصة في المخطط ؟	– لا يوجد جواب	نستنتج ان خلاصة الموقع مطبقة نسبيا من حيث التصميم المعماري للسكنات من حيث الواجهة والفتحات واللون
14: هل قمتم بدراسة كاملة للمحيط المجاور ؟	– لا	نلاحظ أن البنايات غير متجانسة

		مع طبيعة البنايات الموجودة بالمحيط المجاور من حيث التوجيه وشبكة الطرق
15: هل اتصلتم بالسكان لمعرفة أراءهم ؟	– لا	من المفروض على مكاتب الدراسات الاتصال بالسكان في عملية تخطيط الحي لمعرفة آرائهم ومتطلباتهم
16 : ماهي المميزات الإيجابية التي تراها في المخطط الذي قمت به ؟	– لا يوجد جواب	نلاحظ أن ما يميز الحي هو انسجام عناصره المعمارية مع بعضها البعض من حيث الواجهات اللون والفتحات وكذلك في شكل المساكن
17: هل يتم التنسيق مع مديرية التعمير والبناء ؟	– نعم	التنسيق مع مديرية التعمير والبناء من أجل ضمان احترام مواصفات وتقنيات البناء بالمواصفات المطلوبة
18: ماهي المدة التي استغرقتها في إنجاز المخطط ؟	– لا يوجد جواب	يجب أن يكون هناك تنسيق بين مكاتب الدراسات والهيئات المسؤولة من أجل ضمان تسليم واستلام المشاريع العمرانية في وقتها المحدد.

خلاصة استمارة المقابلة :

من خلال تحليلنا للاستمارة الموجهة للمسؤولين (البلدية ، مكتب الدراسات) والملاحظة الميدانية التي أجريناها على منطقة الدراسة يمكننا استنتاج النتائج التالية :

- **من الناحية المعمارية :**

إن الملاحظ في منطقة الدراسة يلاحظ أن معظم المساكن يتم استخدام فيها مواد حديثة كالإسمنت والحديد وهذا مايزيد من نسبة تعرض المسكن وخصوصا الجدران الخارجية لأشعة الشمس وزيادة التسرب الحراري داخل المسكن التي تختلف في طبيعتها وأسلوب إستخدامها عن مواد البناء المحلية ،كما أن البنايات لا توجه بالشكل الذي يلاءم المنطقة من حيث التدرج والتراص ، بحيث نجد البنايات متباعدة فيما بينها وهذا ما يجعلها أكثر عرضة للعناصر الطبيعية ،كما نلاحظ استعمال السلتر الزجاجي في بعض الواجهات وزيادة حجم الفتحات عن الحد الأدنى وفق الفحوص التنظيمية المتعلقة بالقيم القصوى للتسرب الحراري في الشتاء ولنسب أشعة الشمس في الصيف كما أن هذا النمط إبتعد كثيرا عن التوزيع المعهود في العمارة التقليدية من حيث توزيع الغرف والمجالات وعدم القيام بالدراسات اللازمة لمخططات شغل الارض نتج عنه تشكيل عمراني لا ينسجم مع البيئة الطبيعية ولا المحيط المجاور

- **من الناحية العمرانية :**

ومن الناحية العمرانية فنلاحظ أنه يوجد نسيج ذو أشكال هندسية محددة ومنتظمة تتخللها شوارع واسعة وهذا راجع إلى عدم مراعات الخصائص الطبيعية المتعلقة بالموقع من قبل المسؤولين والتقنيين في تخطيط مخططات شغل الاراضي مما يجعله لا يتمشى مع متطلبات المنطقة التي تتميز بمناخ قاسي كما أن عامل الرياح لم يؤخذ في الحسبان في عملية التخطيط .

أما بالنسبة للساحات التي تعتبر المجال الخارجي الثاني بعد الطرقات وبالرغم من الأهمية البالغة لها نجدها على شكل مساحات شاسعة وغير مهيئة تتوسط المباني ، كما تنعدم فيها كل شروط الراحة والرفاهية والترفيه وعدم مراعاة المقياس الإنساني في إدراجها ضمن النسيج من قبل المسؤولين ، كل هذه العوامل جعلت الساحات فضاءات خارجية ينعدم فيها الظل بالإضافة إلى تعرضها إلى عناصر المناخ خاصة الرياح وهذا لطبيعة تخطيط الحي ، وبالتالي تدهور وضعيتها وعدم تأديتها للوظيفة التي صممت من أجلها عكس ما هو في العمارة القديمة التقليدية.

الفصل الرابع

(تحليل الفرضيات وتقديم النتائج والتوصيات)

I. تحليل الفرضيات

1- الفرضية الأولى

2- الفرضية الثانية

II. النتائج

III. التوصيات

- توصيات عامة
- توصيات خاصة

خلاصة عامة

I.تحليل الفرضيات :

من خلال تحليلنا لعناصر التشكيل لمخطط شغل الأرض (تيليلان 02) بمدينة أدرار وتحليل استمارة الاستبيان المقدمة للسكان والمقابلة يمكننا الاجابة على الفرضيتين المطروحتين ، حيث نقوم باستخراج عنصرين يؤثران على بعضهما البعض من كل فرضية وتحليلهما حسب واقع التحليل لمنطقة الدراسة والاستمارة والمقابلة ثم نؤكد أو ننفي الفرضية :

1- الفرضية الأولى : عدم القيام بالدراسات اللازمة لمخططات شغل الأراضي الموضوعة والإهتمام بالجانب الكمي وإهمال الجانب النوعي المراعي لخصائص الموقع يمكن أن يكون سبب الإختلال الواقع بين مخططات شغل الأراضي والبيئة الطبيعية المحيطة .

من خلال الفرضية نستخرج عنصرين يؤثران على بعضهما البعض ونحللهما حسب واقع التحليل (عناصر التشكيل) ، وبالاستعانة بالأجوبة المقدمة لنا من طرف سكان الحي في استمارة الاستبيان والمقابلة التي أجريناها مع المسؤولين :

➢ **العنصر الأول :** عدم القيام بالدراسات اللازمة (المسبقة) لمخططات شغل الأراضي الموضوعة .

من خلا تحليلنا لمنطقة الدراسة مخطط شغل الأرض (تيليلان 02) و المشاهدة الميدانية والاستمارة المقدمة للسكان والمقابلة يمكننا تحليل العنصر حسب واقع التحليل واستمارة الاستبيان والمقابلة :

1) **حسب واقع التحليل واستمارة الاستبيان** : حسب تحليلنا لعناصر التشكيل لمنطقة الدراسة نستنتج :

❖ **من الناحية المعمارية** : إن الهيكل والتصميم المعماري للسكنات لا يتناسب مع الموقع بحيث نجد أن كل السكنات مفتوحة على الخارج وهذا ما يفقدها الحرمة ويجعلها معرضة للعوامل الطبيعية كالرياح والإشعاع الشمسي ، وهذا ما يجعل السكان يقومون بإجراء تغييرات على المسكن بسبب التخطيط الغير ملائم وهذا ما أشار له السكان في الحي حيث بلغت نسبة الذين أجروا تغيير على مساكنهم 60 % ، كما قاموا بإجراء تغيير على المظهر الخارجي للمسكن بغلق الفراغات المكشوفة والزيادة في طول الجدران الخارجية للمسكن لضمان الحرمة والخصوصية التي يفتقر لها تخطيط المسكن .

صورة رقم 51: مسكن مفتوح على الخارج

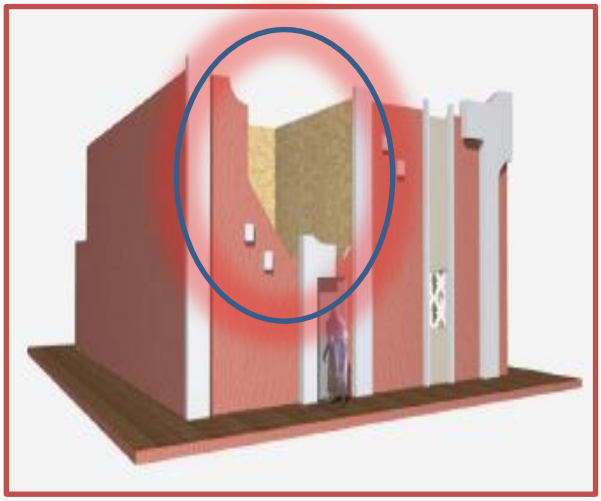

المصدر : الطالب 2016

كما نلاحظ أن الواجهات لا تتفق في التصميم الهندسي الصحراوي ، بحيث نجد أن كل الواجهات لا تحقق الخصوصية المطلوبة حيث تميزت بزيادة حجم الفتحات عن الحد الموصى به مما يسمح بإضاءة وتهوية كافيتين وهذا ما أدى إلى تدخل السكان على مستواها وإجراء تعديلات على (الشرفات ،النوافذ ، المداخل) لتحقيق الخصوصية حيث بلغت نسبة التغيير على مستوى الواجهة من طرف سكان الحي نسبة 54 % ، وهذا ما يجعل الواجهة العمرانية للحي مشوهة من خلال الإختلاف الواضح في الواجهات من حيث اللون و الشكل و الحالة .

صورة رقم 52 : التغيير على مستوى الواجهة

المصدر : الطالب 2016

ونلاحظ أيضا أن كل المساكن بمنطقة الدراسة بنيت بطوب الإسمنت والخرسانة المسلحة التي تمتاز باستهلاك الطاقة من حيث التصنيع واكتساب للحرارة . وهذا ما يجعل المسكن لا يتوفر على شروط الرفاهية والراحة النفسية ، ومن خلال استجواب السكان قالو أنهم كلهم يستعملون مكيفات التبريد لأن المساكن لا تطاق من شدة الحر خصوصا في فترات الصيف .

صورة رقم 53: مواد البناء المستعملة

المصدر : الطالب 2016

❖ **من الناحية العمرانية :**

عدم القيام بالدراسات اللازمة لمخططات شغل الأراضي الموضوعة من الناحية العمرانية له أثر كبير في تغيير الهيكل العام للنسيج العمراني ، فبعدما تميز النسيج العمراني للعمارة التقليدية بالتضام ، وبأزقته الضيقة والمتعرجة التي تعمل على توفير حجم أكبر من الظلال وتكسير وتوجيه الرياح بالإضافة إلى التدرج في المجالات من العام إلى الخاص ، حيث جاءت الأنماط الجديدة بخطتها الشطرنجية في الغالب أو على شكل كتل، لتفرض هيكلة جديدة للمجال تميزت في الغالب بالإستقامة والاتساع مما يعمل على زحف الرمال وتعرض أكبر للشمس كما أنه لا يساعد على تحقيق التدرج المجالي ، كما نجد الشوارع عبارة عن محاور مهيكلة تمتاز بأشكال بسيطة وهذا نتيجة لتغير جزري فرضه الشكل الشطرنجي ، حيث نجد أن كل الشوارع بمنطقة الدراسة غير مظللة وهذا ما يجعل الحركة بها منعدمة خصوصا في فترات الحر .

ومن خلال استجواب سكان الحي فإن نسبة 88 % منهم يرون أن الشوارع ذات أشكال بسيطة وهذا ما يجعلها معرضة للرياح ، لأن الشوارع ذات الشكل العضوي تساعد على كسر الرياح والتقليل من شدتها والاستفادة من نسبة قليلة منها في تهوية الشوارع .

كما أن نسبة 78 % من سكان الحي يرون أنه لا يوجد شكل مميز للحي وأن الحي مفتوح على الخارج بسبب كثرة المنافذ واتساع الشوارع .

2) **حسب المقابلة** : من خلال المقابلة التي أجريناها مع البلدية ومكتب الدراسات توصلنا إلى أن المسؤولين لا يأخذون في الحسبان دراسة مخططات شغل الأراضي من كل النواحي المعمارية والعمرانية

وذلك واضح من خلال عدم مراعات الجوانب المناخية في تخطيط الحي ومتطلبات مجتمعه ، ولضمان نجاح المخططات يجب على المهندس والمصمم أن يضع في الحسبان الخصائص الطبيعية ومتطلبات السكان ويقوم بدراستها دراسة جيدة .

كما نلاحظ عدم التنسيق بين البلدية ومكاتب الدراسات في عملية التخطيط .

كما أن توجيه البنايات لم يدرس حسب التوجيه المناسب للبنايات في المدن الصحراوية ، بحيث يجب أن يكون توجيه البنايات حسب توجيه شمال / جنوب وهذا من أجل تفادي الرياح وتعرض مساحة أقل من الواجهات والأسطح لأشعة الشمس .

➢ **العنصر الثاني :** الاهتمام بالجانب الكمي وإهمال الجانب النوعي المراعي لخصائص الموقع يمكن أن يكون سبب الإختلال الواقع بين مخططات شغل الأرض والبيئة الطبيعية المحيطة .

إن الاختلال الواقع بين مخططات شغل الأرض والبيئة الطبيعية المحيطة جاء نتيجة لاهتمام المسؤولين خاصة والدولة عامة بالجانب الكمي ، وإهمال الجانب النوعي المراعي لخصائص المنطقة الصحراوية من حيث شكل النسيج

العمراني وتوجيه البنايات ومواد البناء المستعملة ، وبالتبرير واعتراف صحيح من ذوي الإختصاص والمجتمع المحلى بأن هذه المخططات لا تتناسب مع البيئة الطبيعية المحيطة راجع إلى عدة أسباب منها :

1) حسب واقع التحليل واستمارة الاستبيان المقدمة للسكان :

من خلال تحليلنا لمنطقة الدراسة و الملاحظة الميدانية للنسيج العمراني بالحي و استمارة الاستبيان المقدمة للسكان نستنتج ما يلي :

نلاحظ أن السكنات الموجودة بالحي لا تتلاءم مع البيئة الطبيعية والمحيط المجاور وهذا لأن النوع و الشكل المعماري للمسكن يختلف طبيعيا وثقافيا عن المنطقة ، فخصائص الموقع هي التي تحدد نوع وشكل العمران الذي يستوجب قيامه بأي منطقة .

ومن خلال المعاينة لشكل ونوع البنايات وباعترافات السكان استخلصنا أن نوع البنايات بمنطقة الدراسة لا يتماشى مع متطلبات السكان ، من حيث التخطيط والتصميم ، فنلاحظ أن السكنات بمنطقة الدراسة تكون مفتوحة على الخارج والزيادة في حجم الفتحات ، وهذا ما يجعل السكان يتدخلون على مساكنهم لعدم أخذ المصممين بالبعد الاجتماعي وخصائص الموقع وإهمالهم لجانب الحرمة الذي يجب أن يكون متوفر في المسكن الصحراوي .

2) حسب المقابلة :

من خلال المقابلة مع البلدية ومكتب الدراسات أقروا لنا أن سبب إهتمام المسؤولين بالجانب الكمي واهمالهم للجانب النوعي الذي يتماشى مع خصوصيات الموقع والبيئة الطبيعة ومتطلبات المجتمع راجع لسببين رئيسيين هما

- أزمة السكن التي فرضت هذا النوع من التعمير ، فالجزائر كانت عاجزة عن تلبية رغبات المواطنين من السكن خصوصا المشاريع الضخمة وهذا ما جعل الدولة تهتم بالجانب الكمي مع إهمال الجانب النوعي المراعي لخصائص الموقع .
- تكوين المهندس كان مرتكزا عن ثقافة غربية عن الثقافة الجزائرية الإسلامية وهذا ما نلاحظه ، بحيث أن المشاريع المطبقة في المدن الشمالية هي نفسها المطبقة في المدن الصحراوية ، وهذا ما يجعل هناك اختلال بين هذه المشاريع السكنة مع البيئة الطبيعية المحيطة ، وتبني منتوج عمراني يختلف من حيث النوع والخصائص العمرانية والمعمارية عن البيئة الطبيعية والمحيط المجاور .

خلاصة الفرضية الأولى :

من خلال تحليلنا للفرضية نستخلص أن سبب الإختلال الواقع بين مخططات شغل الأراض الموضوعة والبيئة الطبيعية المحيطة ، هو نتيجة لعدة عوامل من بينها .

الاستجابة للطلب المستمر للسكن بسبب أزمة السكن التي عانتها الولاية كباقي ولايات الوطن ، وهو ما نتج عنه برامج سكنية طبقت على كامل التراب الوطني ، دون مراعات الجانب النوعي للسكن والخصائص البيئية والفوارق المجتمعية في وضع هذه المخططات ، وعدم القيام بالدراسات اللازمة لمخططات شغل الأراضي ، وهذا ما جعل هذه الأنماط العمرانية تختلف عن البيئة الطبيعية المحيطة .

وكل هذا يؤكد صحة الفرضية ، أن عدم القيام بالدراسات اللازمة لمخططات شغل الأراضي الموضوعة و الاهتمام بالجانب الكمي وإهمال الجانب النوعي المراعي لخصائص الموقع يمكن أن يكون سبب الاختلال الواقع بين مخططات شغل الأراضي والبيئة الطبيعية المحيطة .

2- الفرضية الثانية : : عدم تطبيق الأسس والمواصفات العمرانية والمعمارية للبيئة الصحراوية يمكن أن يكون سبب في عدم ملائمة أشكال مخططات شغل الأرض مع خصوصيات الموقع ومتطلبات مجتمعه .

إن عدم تطبيق الأسس و المواصفات المعمارية والعمرانية المناسبة للمسكن الصحراوي يؤدي إلى منتوج عمراني لا يلائم خصوصيات الموقع ومتطلبات مجتمعه من حيث الشكل والتصميم ، ولمعرفة المواصفات المناسبة للبيئة الصحراوية نقوم باستخراج عنصرين مهمين من الفرضية يؤثران على بعضهما البعض ونقوم بتحليلهما حسب واقع التحليل لمنطقة الدراسة واستمارة الاستبيان المقدمة للسكان والمقابلة :

العنصر الأول : عدم تطبيق الأسس والمواصفات العمرانية والمعمارية للبيئة الصحراوية

من خلال المشاهدة الميدانية لمنطقة الدراسة والاستمارة المقدمة للسكان والمقابلة نلاحظ غياب الكثير من المواصفات العمرانية والمعمارية للبيئة الصحراوية على الطابع المعماري للبنايات ومنه نستنتج :

1) حسب واقع التحليل واستمارة الاستبيان :

❖ **من الناحية المعمارية** : نلاحظ أن المواصفات المعمارية للبيئة الصحراوية غير مطبقة على السكنات بمنطقة الدراسة بحيث يتم استخدام مواد البناء الحديثة كالإسمنت والخرسانة المسلحة بدل مواد البناء المحلية واستخدام السلتر الزجاجي على بعض الواجهات وزيادة حجم الفتحات عن الحد الأدنى وفق الفحوص التنظيمية المتعلقة بالقيم القصوى للتسرب الحراري في الشتاء ولنسب أشعة الشمس في الصيف ، علما أن مساحة الفتحات بالمساكن الموجودة بمنطقة الدراسة يتراوح بين (1 م2 و 1.20 م2) ولهذا فإن نسبة 36 % من سكان الحي يرون أن نسبتها كبيرة وهذا دليل على عدم تطبيق ما ينص عليه المرسوم التنفيذي 27/14 المؤرخ في 2014/2/1 (المواصفات المعمارية والعمرانية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب) ، الذي يوجب تقليص حجم النوافذ الموجهة شرقا وغربا إلى الحد الأدنى بما يسمح بإضاءة وتهوية كافية ، وأن تكون الفتحات في الأعلى لضمان الحرمة والوقاية من أشعة الشمس والرياح الموسمية .

نلاحظ تدخل السكان على المسكن وكذلك انقاص حجم الفتحات مما يجعلها تنطبق مع المواصفات التي تتماشى مع خصوصية السكان والمنطقة الصحراوية

الصورة رقم 54: حجم الفتحات

المصدر : الطالب 2016

نلاحظ الفتحات المصممة من قبل المصممين بحيث يقوم السكان بوضع عليها ساتر لضمان مبدى الحرمة والحماية من أشعة الشمس والرياح

ونلاحظ أن تخطيط المساكن بمنطقة الدراسة يختلف عن التخطيط وفق المواصفات المعمارية للبيئة الصحراوية بحيث جاء تخطيط المساكن عبارة عن شكل مستطيل مزود بفناء أمامي و أخر خلفي مفتوح على الخارج ، مما أدى بالسكان إلى إجراء تغيير على مستوى السكنات وفق المواصفات الخاصة بالبيئة الصحراوية وزيادة عدد الغرف لتحقيق الخصوصية .

❖ **من الناحية العمرانية :**

كما نلاحظ عدم تطبيق المواصفات العمرانية على مخططات شغل الأرض وذلك بعدم توجيه البنايات بالتوجيه الصحيح حيث ينص القانون على توجيه البنايات بالمناطق الجنوبية حسب توجيه شمال / جنوب ، لكي تتعرض لأشعة الشمس سوى أقل مساحة من الواجهات والأسطح ، وحمايتها من الرياح الجنوبية الشرقية .

كما نلاحظ أن الشوارع معرضة للعوامل الطبيعية وغير مظللة حيث 70 % من السكان يرونها شاسعة ولا تتماشى مع متطلباتهم الإجتماعية وهذا راجع لأنها ذات أشكال بسيطة شطرنجية وهذا ما يجعلها ذات منافذ كثيرة .

2) **حسب المقابلة** : من خلال المقابلة التي أجريناها مع المسؤولين ، ومن خلال أجوبتهم توصلنا إلى اهمال المسؤولين للكثير من المواصفات المعمارية والعمرانية التي يجب تطبيقها على البنايات في المدن الصحراوية ، ورجحوا الأمر إلى أن العصر أصبح يراعي الجمالية والإبداع في الواجهات و الشرفات والزخرفات .

– نلاحظ أن تصميم الجدران الخارجية لكل البنايات لا يتطابق مع الأسس والمواصفات المعمارية ، حيث ينص المرسوم التنفيذي الخاص بالمواصفات المعمارية والعمرانية و التقنية المطبقة على البنايات في الجنوب ، أنه يجب تصميم الجدران الخارجية لكل البنايات وإنحازها بشكل يقلل من تعرضها لأشعة الشمس ويحد من التسرب الحراري إليها ويمكنها من استغلال الإضاءة الطبيعية وضمان الرفاهية الصوتية والتهوية على الخصوص .

وهذا ما نجده غير مطبق من قبل المسؤولين من خلال المشاهدة الميدانية ومن خلال أجوبة المواطنين .

العنصر الثاني : عدم ملائمة أشكال مخططات شغل الأرض مع خصوصيات الموقع ومتطلبات مجتمعه .

من خلال الملاحظة والاستمارة المقدمة للسكان توصلنا إلى أن شكل الحي يتعارض مع خصوصيات الموقع ومتطلبات المجتمع

1) حسب واقع التحليل واستمارة الاستبيان :

نلاحظ أن الحي يتميز بمزيج من الأشكال والأنماط المعمارية والعمرانية المتباينة والبعيدة كل البعد عن خصوصيات الموقع ومتطلبات مجتمعه ، بسبب انفتاح الحي والتباعد بين البنايات ، وهذا ما يجعل المساكن مكشوفة للجميع ومعرضة للعوامل المناخية .

كما أن نسبة 78 % من سكان الحي يرون أنه لا يوجد شكل مميز للحي ، وهذا ما يدل على أن الشكل العمراني والمعماري للحي لا يتماشى مع خصوصيات الموقع ولا يوفر المتطلبات الاجتماعية والثقافية التي تعبر عن هوية المدن الصحراوية .

ونلاحظ أن عامل الرياح والحرارة التي يتميز بها الموقع لم تؤخذ في الحسبان ، بحيث نلاحظ أن توزيع المباني عبارة عن جزيرات منتظمة تفصل بينها طرق شاسعة ومتعامدة تمثل محاور مهيكلة ، وهذا التخطيط يعد غير ملائم من حيث خصوصية الموقع ومتطلبات المجتمع .

2) حسب المقابلة : من خلال المقابلة توصلنا إلى النتائج التالية :

– نلاحظ أن الحي عبارة عن نسيج ذو أشكال هندسية محددة ومنتظمة تتخللها شوارع واسعة ، بسبب عدم مراعات الخصائص الطبيعية للموقع ومتطلبات مجتمعه من قبل المسؤولين والمصممين في تخطيط الحي .

– المصممين والمسؤولين أثناء تخطيطهم للحي لم يأخذوا خصوصيات الموقع بالحسبان ومتطلبات المجتمع حيث أن إمتداد الشوارع يؤدي إلى زيادة شدة الرياح النافذة للحي والزيادة كذلك في حجم المرور العابر ، وعدم تدرجها كما في النسيج القديم .

– عدم قيام المسؤولين والمصممين بتخطيط الحي بشكل متضام الذي يناسب خصوصيات الموقع ومتطلبات مجتمعه ، بحيث أن التشكيل المتضام للبنايات يجعل الحي محمي ضد العوامل الطبيعية التي تتميز بها المناطق الصحراوية كالإشعاع الشمسي والرياح ويساعد على تقوية العلاقات والترابط الاجتماعي بين السكان لتوفره على التدرج في المجالات من الخاص إلى العام ، عكس التشكيل الشطرنجي الذي يجعل الحي مفتوح على الخارج ومعرض للعوامل الطبيعية .

خلاصة الفرضية الثانية :

من خلال تحليلنا للفرضية نستخلص أن الحي لا يتماشى مع خصوصيات المنطقة والحياة الاجتماعية للسكان وهذا بسبب الطابع العمراني والمعماري الذي تأثر بالتأثرات الثقافية والخارجية والتطور الكبير في أساليب الحياة

التي ترمز للرفاهية والعصرنة ، نتيجة لعدم تطبيق المواصفات العمرانية والمعمارية للبيئة الصحراوية من طرف المصممين والمسؤولين .

جعل الشكل العام للحي لا يتلاءم مع خصوصيات الموقع ومتطلبات مجتمعه حيث أن الشكل الشطرنجي يساعد على التعرض للعوامل الطبيعية (الرياح وأشعة الشمس) ، كما أن الشوارع والساحات تعتبر مفتوحة ومعرضة كذلك لعوامل المناخ ، ومواد بناء غير ملائمة مع البيئة الصحراوية .

وكل هذا يؤكد صحة الفرضية أن عدم تطبيق الأسس والمواصفات العمرانية والمعمارية للبيئة الصحراوية يمكن أن يكون سبب في عدم ملائمة أشكال مخططات شغل الأرض مع خصوصيات الموقع ومتطلبات مجتمعه .

II.النتائج :

من خلال تحليلنا للفرضيتين المطروحتين حسب واقع التحليل واستمارة الاستبيان والمقابلة استنتجنا عدة مشاكل على المستوى العمراني والمعماري يعاني منها الحي بسبب غياب المواصفات المعمارية والعمرانية ، وعدم الأخذ في الاعتبار دراسة المخططات و متطلبات المجتمع المحلي والبيئة الطبيعية المحيطة .

- نلاحظ وجود تشوه على مستوى الواجهات العمرانية وهذا يمكننا من إستنتاج تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية التي تعبر عن الهوية والخصوصية العمرانية المفقودة في الحي والتي حاول السكان إستعادتها عن طريق التدخل المباشر على الفتحات والشرفات ومنه تشويه المظهر العام للنسيج
- الطرقات عبارة عن محاور مهيكلة للحي تعطيه الشكل الشطرنجي كما تساعد في حركة الرياح وأيضا لا تترك مجال للظل مما أنعكس سلبا على التدرج المجالي للحي
- عدم مراعاة المقياس الإنساني في إدراج الساحات ضمن النسيج بحيث نجد كل الساحات عبارة عن مساحات شاسعة ينعدم فيها الظل وغير مهيئة تتوسط المباني كما تنعدم فيها شروط الراحة بسبب تعرضها لعناصر المناخ خاصة الرياح
- نلاحظ انعدام التوجيه الامثل للبنايات بحيث نجد بعض البنايات موجهة نحو الجهة الغربية والشرقية ، فإن هاته الجهتين معرضتان بصفة مباشرة إلى الأشعة الحارقة في الصيف والعواصف الرملية .
- نسيج إنشطاري منفتح يعكس المعايير التصميمية الحديثة بأبعادها الفنية التنظيمية المهتمة بالتقنية على حساب خصائص الموقع ومتطلبات المجتمع
- التخطيط المنتج والشوارع الواسعة والبنايات المتباعدة والواجهات الغير مناسبة ، جعل الحي عرضة للإشعاعات الشمسية القوية خاصة في فصل الصيف ، مما يؤدي إلى رفع درجة الحرارة بالمنطقة
- إنفتاح المساكن نحو الخارج وعدم مراعاة المقياس الإنساني في تصميم العناصر المعمارية غيب مفهوم الحرمة وأوجب تدخل السكان لتدارك الوضع
- تفكك العلاقات الاجتماعية وتراجع وتدني مفهوم الجوار في الوحدات السكنية
- انعدام الاشجار المحلية (النخيل) في الحي التي تساعد على توفير الظل وتلطيف الجو والحماية من الرياح

- كثرة المنافذ والمداخل الذي نجم عنه كثرة الولوج والوصول لداخل النسيج العمراني بسبب غياب التدرج المجالي من العام إلى الخاص
- عدم تلاءم الخصائص العمرانية والمعمارية للحي مع خصائص الموقع و طبيعة البيئة الطبيعية والمتطلبات الاجتماعية
- نلاحظ الزيادة في عدد وحجم الفتحات في الواجهة وهذا ما يزيد من تسرب الرياح وأشعة الشمس داخل المسكن
- إستعمال مواد بناء حديثة تمتاز بالمقاومة الجيدة وسهولة التشكيل والتحكم في تقنية البناء وسرعة الإنجاز لكنها غير قادرة على تخزين الحرارة .

III.التوصيات :

من خلال ما تقدم من تحليل وما توصلنا إليه من خلال دراسة عناصر التشكيل العمراني والمعماري لمدينة أدرار بصفة عامة ومخطط شغل الأرض تيليلان 02 بصفة خاصة توصلنا إلى مجموعة من التوصيات المتعلقة بكيفية تجسيد عناصر التشكيل للعمارة التقليدية في النسيج العمراني الحديث لملائمته مع البيئة الطبيعة وخصائص الموقع للمدن الصحراوية .

توصيات عامة :

1- التوجيه الأمثل للشوارع والطرقات والمباني عن طريق تشكيل عمراني مرن للتخفيف من تأثير سرعة الرياح

2- التأكيد على إنفتاح المسكن نحو الداخل وإن تطلب الأمر يجب تصغير حجم الفتحات و وضعها في مستوى عالي مراعاتا للمقياس الإنساني

3- الإستفادة من استخدام الطاقة الطبيعية للتبريد والتهوية واستخدام آليات طبيعية في معالجة المناخ من خلال توفير تصميم شبكات الظلال والفراغات المفتوحة والأحواش الداخلية للمسكن

4- تخطيط مخططات أرض يتناسب عمرانها ومواد بنائها مع الطبيعة الصحراوية وذلك بإدخال بعض التجديدات التي تتماشى وتلك الثقافة التي تمثل فيها القصور نواة المدينة الصحراوية وسكانها مرتبطين بعاداتهم وتقاليدهم

5- التدرج في الفضاءات (مركزية ، عضوية ، وظيفية)

6- استخدام المسارات والطرقات التي تنتهي على هيئة تقاطعات L أو T و المتكسرة الاتجاهات

7- الحرص على وجود نسيج متراص بتشكيل مخططات شغل أرض خاصة للتكيف والظروف المناخية

8- استخدام الأشجار المحلية (النخيل) في تلطيف الجو والحماية من الرياح

9- استخدام النسيج المتراص من خلال تكتل وتراص المباني و ذلك لتقليل بأكبر قدر ممكن من المساحات المعرضة لأشعة الشمس وتوفير أكبر قدر ممكن من الظلال داخل الأحياء والوحدات السكنية

10- استخدام النمط المعماري الذي يوافق الشكل العمراني المحلي وثقافة وطابع المستعمل لتجانس الشكل والمضمون لتفادي التدخلات على المباني .

11- التوجيه الأمثل للواجهات

12- تأكيد البعد الإجتماعي في تخطيط المناطق الجديدة وتخطيط مخططات شغل الأرض بالمقاييس التي تساعد على خلق الترابط الإجتماعي الناتج عن الحياة الجماعية والتي تسهل التعرف بين الشركاء في المجال

13- عدم المبالغة في اتساع واستقامة الشوارع والطرقات وفصل الحركة الميكانيكية عن حركة المشاة

14- التأكيد على أهمية إستخدام نمط البناء الأفقي الموجه إلى الداخل في عمران المناطق الصحراوية

15- إشراك الفرد ودمجه في وضع مخططات شغل الأرض ، وذلك من خلال محاكاته لواقعه المعاش والاهتمام بتنمية الجوانب الاجتماعية والثقافية التي وإن تغيرت ليست مشجعة لحد كبير ، وعليه وجب نشر الوعي والاهتمام بالإنسان الصحراوي في تجسيد أي عمل سكني بهذه المجتمعات

16- اعتماد مواد بناء محلية في البناء

17- احترام نمط السكنات الخاصة بالمنطقة بالنسبة لمخططات شغل الأرض الجديدة

18- استعمال النمط نصف تقليدي في بناء السكنات (يكون الهيكل بالخرسانة المسلحة والجدران من الحجارة والطوب)

19- يكون تلبيس الجدران الخارجية بمادة الجير المخمر مع الرمل والمقوى بالإسمنت

20- تكون ألوان الواجهات من اللون الأحمر والأبيض الملائم للمنطقة

توصيات خاصة :

1- ضرورة النظر في القانون الواحد الذي ينظم البناء في كامل أرجاء الوطن ، والأخذ بعين الإعتبار خصوصية كل منطقة في ميدان تخطيط المخططات والتعمير وما تمتاز به من بيئة طبيعية وإجتماعية وثقافية خاصة

2- يجب رفض رخصة البناء إذا كانت البنايات لا تتطابق مع الخصائص الطبيعية والبيئة المحيطة للموقع في الأحياء السكنية ومخططات شغل الأرض .

3- مراقبة البنايات للحرص على تلاؤم أشكال البنايات مع الظروف الطبيعية ومعاقبة المخالفين

4- إعادة النظر بشكل جذري في القوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة بالنشاط التخطيطي والتصميمي لمخططات شغل الأرض وصياغتها بالشكل الذي يوفر درجة عالية من الالتزام بملائمة مخططات شغل الأرض مع البيئة الطبيعية ومتطلبات المجتمع

5- احترام دفتر الشروط الذي يأخذ في أولوياته تخصيص تنظيم الأراضي العمرانية والفراغات بكل أنواعها وفق المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ، والهدف منه ضمان وإنجاز المشروع في ظل احترام المقاييس العمرانية ، وكذلك حسب الخصائص العمرانية والمعمارية والاجتماعية والثقافية لكل منطقة

5 – 1 الهدف من دفتر الشروط : يطبق هذا التقنين على كامل منطقة الدراسة (مخطط شغل الأرض تيليلان 02) التي تبلغ مساحتها 60 هكتار .

- من الواجب إحترام المخطط المقترح لتنظيم السكنات
- يتم إعداد المخطط المعماري من طرف المصالح المعنية مع الأخذ بعين الإعتبار النمط المعماري للمنطقة ، والمحافظة على الواجهات العمرانية للمنطقة
- إجراء التغييرات المستقبلية (تهديم ، تغيير واجهة .....) على مستوى أي ممتلك عقاري يستوجب الحصول على الرخصة الخاصة بالتغيير .
- علو البنايات المسموح به (R +2 - R +1)
- إنجاز الواجهات يكون وفق النمط الصحراوي الخاص
- يجب أن تكون المواد المستعملة في الواجهات ذات مقاومة للعوامل المناخية مثل الحرارة والرياح
- إستعمال اللون الأحمر في واجهات التجهيزات والبنايات

6– تبني المؤشرات المستخرجة من النسيج العمراني القديم وصياغتها في مواد تشريعية وقوانين واستخدامها في تخطيط مخططات الأرض بالمدن الصحراوية

7– احترام المواصفات المعمارية والعمرانية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب من قبل المصممين والمسؤولين أثناء تخطيط المشاريع ومخططات شغل الأراضي .

8– يجب القيام بالدراسات اللازمة لمخططات شغل الأراضي الموضوعة والاهتمام بالجانب النوعي المراعي لخصائص الموقع ومتطلبات مجتمعه .

خلاصة عامة :

يعتبر التشكيل العمراني من بين الخصائص التي تتميز بها كل منطقة عن الأخرى نتيجة لعوامل طبيعية واجتماعية ، كما تعمل هذه العوامل على تحديد التشكيل الخاص بكل منطقة حسب خصائص موقعها ومتطلبات مجتمعها .

كما أن العصر الحالي الذي يحمل معالم الحداثة نجدها أكثر تماشيا مع ثقافات العالم من حيث تقنيات الحداثة والتشكيل العمراني وأساليب العمارة ، ولا ننكر القطيعة التي حدثت بين ثقافتنا وبين تاريخنا الحضاري أورثت جهلا بالتراث وأدت إلى ظهور مخططات عمرانية جردت العمران من هويته وأصالته وأصبحنا في بيئة هجينة غيرت عمراننا المحلي .

فمدينة أدرار لم تسلم من هذه المشكلة ، نتيجة للتغيرات الجذرية التي فرضها التوسع الحضري وظاهرة الحضرية من جهة أخرى ، فأضحت المدينة تحفل بمزيج من الأنماط العمرانية والمعمارية البعيدة عن بيئتنا واحتياجاتنا المجتمعية والإنسانية

بحيث تميز هذا النمط بشكل غريب الملامح بعيد كل البعد عن بيئتنا الطبيعية ومتطلبات المجتمع .

ومن خلال دراستنا التي قمنا بها لمدينة أدرار استخلصنا وجود تشكيلات عمرانية دخيلة عن البيئة الطبيعية ، بحيث تتميز بنسيج عمراني لا يستجيب فيه الشكل والمضمون ،وذلك بسبب تغييب الابعاد الاجتماعية والثقافيّة ، وخصائص الموقع فسيطر عليها المقياس الاقتصادي والكفاءة التقنية ، وعدم أخذ في الاعتبار خصوصيات الوسط المناخي للمنطقة المعينة .

وهذا ما أدى إلى ظهور مزيج من الأشكال والأنماط العمرانية والمعمارية المتباينة والبعيدة كل البعد عن البيئة والاحتياجات الإنسانية والمجتمعية ، وهذا الكم الهائل من التشكيلات نمت نموا عشوائيا في كل مكان وأخذت أشكالا مختلفة ، فمنها ما تأثر بالفكر الغربي ونظرياته والتي لا تتماشى مع قيمنا وتقاليدنا وخصائص الموقع ، ومنها ما حاول الرجوع إلى الماضي والاقتباس منه دون النظر إلى خصائص كل عنصر ودوره في التشكيل حيث أدت إلى الاختلاف بين التشكيل العمراني وخصائص الموقع ومتطلبات مجتمعه ، حيثّ أصبح التشكيل العمراني الحديث مبدأ يرمز إلى التقدم والتطور ، وأصبحت المدينة الصحراوية الحديثة مجرد عنصر مضاف لا تعبر عن جوهر الفكر العمراني للمجتمع الصحراوي الأصيل .

قائمة المراجع : /

- **الكتب بالعربية : /**

1. أرنست نوفرت، ترجمة حيان جواد صيداوي: عناصر التصميم والبناء، دار القابس للطباعة والنشر، لبنان، 2006
2. بيرفون مير، ترجمة د. مأمون بدر الدين الورع: عناصر العمارة من الشكل إلى المكان، جامعة الملك سعود، الرياض، 2006.
3. خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى للنشر والتوزيع،2005.

- **البحوث والدراسات : /**

1. بمبولا مصطفى ، العمارة المحليةُ التقليدية في المدينة بالجزائر بين التدهور و آليات استدامتها "دراسة حالة مدينة وادي سوف" ، معهد تسيير التقنيات الحضرية مسيلة ، 2015
2. حمان أسامة وزملائه دور الأحياء في إبراز هوية المدينة الصحراوية – دراسة حالة مدينة رقان – مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ليسانس في تسيير مدينة معهد تسيير التقنيات الحضرية "مسيلة " ، 2015
3. محمد عطوة وزملائه ، ملامح التشكيل العمراني لنطاقات المسطحات المائية دراسة حالة : التشكيل العمراني حول قناة السويس ، 2008
4. م. حنان نادر الكعبي : تخطيط وبنيوية عمارة الصحراء ، مهندسة معمارية في قسم الدراسات ، مديرية الأبنية الحكومية لمحافظة العقبة (بحث منشور)
5. مصطفى مدوكي ، محاضرات السنة الثالثة ليسانس ، (التشكيل العمراني) كلية العلوم والتكنولوجيا قسم الهندسة المعمارية ، 2013 /2014
6. نسامو السعيد وزملائه تقييم مخطط شغل الأرض وفق معايير LEED - دراسة حالة مخطط شغل الأرض تيليلان 02 بمدينة أدرار- مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدينة معهد تسيير التقنيات الحضرية " مسيلة" ، 2014
7. شالة عبد الباسط، وزميله :العمارة والعمران الصحراوي بين الأصالة والمعاصرة" حالة مدينة بسكرة " مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية المركز الجامعي العربي بن مهيدي" أم البواقي"، 2006
8. شيخاوي محمد وزملائه ، تأثير العوامل المناخية على تيبولوجية السكنات - دراسة حالة مدينة تبرغمين - مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في التسيير والتقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية "مسيلة " ، 2014

- **الجريدة الرسمية : /**

1. القانون رقم 29/90 المؤرخ في 1990/12/01، يتعلق بالتهيئة والتعمير، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، سنة 1990، العدد52.
2. المرسوم التنفيذي 27/14المؤرخ في 2014/02/01 ، يتعلق بالموصفات المعمارية والعمرانية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب ففي القانون الجزائري ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، سنة 2014 ، العدد 06

- **المواقع الإلكترونية :/**

1. http://mawdoo3.com
2. :http://kasradmeur.blogspot.com

ملحق رقم 01: المرسوم التنفيذي 14/ 27 المؤرخ في 2014/2/1

الموصفات المعمارية والعمرانية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب

مراسيم تنظيميّة

مرسوم رئاسي رقم 14 – 71 مؤرّخ في 11 ربيع الثاني عام 1435 الموافق 11 فبراير سنة 2014، يتضمن إعلان حداد وطني.

إن رئيس الجمهورية،

– بناء على الدستور، لا سيما المادتان 77– 8 و125 (الفقرة الأولى) منه،

– وبمقتضى القانون رقم 63 – 145 المؤرخ في 25 أبريل سنة 1963 الذي يحدد مواصفات العلم الوطني،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 97– 365 المؤرخ في 25 جمادى الأولى عام 1418 الموافق 27 سبتمبر سنة 1997 والمتعلق بشروط استعمال العلم الوطني،

– ونظرا لتحطم طائرة النقل العسكرية من نوع (هرقل س–130) فوق جبل فرطاس بعين مليلة (ولاية أم البواقي) الذي أدى إلى وفاة ركاب،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : يعلن حداد وطني أيام 12 و13 و14 فبراير سنة 2014.

المادّة 2 : ينكّس العلم الوطني في كامل التراب الوطني على البنايات التي تأوي المؤسسات، لاسيّما المنصوص عليها في المرسوم الرئاسي رقم 97–365 المؤرخ في 25 جمادى الأولى عام 1418 الموافق 27 سبتمبر سنة 1997 والمذكور أعلاه.

المادّة 3 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 11 ربيع الثاني عام 1435 الموافق 11 فبراير سنة 2014.

عبد العزيز بوتفليقة

مرسوم تنفيذي رقم 14 – 27 مؤرخ في أول ربيع الثاني عام 1435 الموافق أول فبراير سنة 2014، يحدد المواصفات العمرانية والمعمارية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب.

إنّ الوزير الأول،

– بناء على تقرير وزير السكن والعمران والمدينة،

– وبناء على الدستور، لا سيما، المادتان 85 –3 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى القانون رقم 90–29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالتهيئة والتعمير، المعدل والمتمم، لاسيما المادتان 46 و47 منه،

– وبمقتضى المرسوم التشريعي رقم 94–07 المؤرخ في 7 ذي الحجة عام 1414 الموافق 18 مايو سنة 1994 والمتعلق بشروط الإنتاج المعماري وممارسة مهنة المهندس المعماري، المعدل والمتمم، لا سيما، المادتان 5 و6 منه،

– وبمقتضى القانون رقم 98–04 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يونيو سنة 1998 والمتعلق بحماية التراث الثقافي،

– وبمقتضى القانون رقم 02–08 المؤرخ في 25 صفر عام 1423 الموافق 8 مايو سنة 2002 والمتعلق بشروط إنشاء المدن الجديدة وتهيئتها،

– وبمقتضى القانون رقم 06–06 المؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق 20 فبراير سنة 2006 والمتضمن القانون التوجيهي للمدينة،

– وبمقتضى القانون رقم 11–10 المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو سنة 2011 والمتعلق بالبلدية،

– وبمقتضى القانون رقم 12–07 المؤرخ في 28 ربيع الأول عام 1433 الموافق 21 فبراير سنة 2012 والمتعلق بالولاية،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 13–312 المؤرخ في 5 ذي القعدة عام 1434 الموافق11 سبتمبر سنة 2013 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91–175 المؤرخ في 14 ذي القعدة عام 1411 الموافق 28 مايو سنة 1991 الذي يحدد القواعد العامة للتهيئة والتعمير والبناء،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91–176 المؤرخ في 14 ذي القعدة عام 1411 الموافق 28 مايو سنة 1991 الذي يحدد كيفيات تحضير شهادة التعمير ورخصة التجزئة وشهادة التقسيم ورخصة البناء وشهادة المطابقة ورخصة الهدم وتسليم ذلك، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91–177 المؤرخ في 14 ذي القعدة عام 1411 الموافق 28 مايو سنة 1991 الذي يحدد إجراءات إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير والمصادقة عليه، ومحتوى الوثائق المتعلقة به، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91–178 المؤرخ في 14 ذي القعدة عام 1411 الموافق 28 مايو سنة 1991 الذي يحدد إجراءات إعداد مخططات شغل الأراضي والمصادقة عليها ومحتوى الوثائق المتعلقة بها، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08–189 المؤرخ في 27 جمادى الثانية عام 1429 الموافق أول يوليو سنة 2008 الذي يحدد صلاحيات وزير السكن والعمران، المعدّل والمتمم،

– وبعد موافقة رئيس الجمهورية،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : يهدف هذا المرسوم إلى تحديد المواصفات العمرانية والمعمارية والتقنية المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب، طبقا لأحكام المادتين 46 و47 من القانون رقم 90–29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990، المعدّل والمتمم والمذكور أعلاه، التي تدعى في صلب النص "المواصفات".

المادّة 2 : تطبق أحكام هذا المرسوم على بلديات ولايات الجنوب باستثناء بلدية مقر الولاية.

تحدد ولايات الجنوب المعنية بأحكام هذا المرسوم بموجب قرار من الوزير المكلف بالعمران.

المادّة 3 : لا تطبق أحكام هذا المرسوم على:

– المدن الجديدة المنشأة طبقا للقانون رقم 02–08 المؤرخ في 25 صفر عام 1423 الموافق 8 مايو سنة 2002 والمذكور أعلاه،

– الممتلكات الثقافية المحمية بموجب القانون رقم 98–04 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يونيو سنة 1998 والمذكور أعلاه،

– البنايات العسكرية المنشأة من طرف وزارة الدفاع الوطني أو المنجزة لحسابها الخاضعة لمواصفات خاصة.

المادّة 4 : تطبق المواصفات الملحقة بهذا المرسوم في مجال استعمال الأراضي وتنظيم الإطار المبني ونمط البنايات.

الفصل الأول

المواصفات العمرانية

الفرع الأول

تنظيم الإطار المبني

المادّة 5 : يتم فرض المواصفات عند إعداد ومراجعة أدوات التعمير وتطبق عند إنجاز جميع أنواع البنايات وتغييرها وترميمها وتوسيعها وكذا عند تهيئة الفضاء العمومي في بلديات ولايات الجنوب.

المادّة 6 : يمكن أن يتم رفض تسليم رخصة البناء إذا كانت البنايات، بسبب وجهتها وبنيتها وأبعادها لا تتطابق مع أحكام هذا المرسوم.

المادّة 7 : يجب أن يتكون مخطط التهيئة الموجه لإحداث مناطق جديدة تجب تهيئتها، من فضاءات عمومية وجماعية، ومن شبكة للطرق والممرات التي تشكل مجموعة من التجزئات و يسمح هذا المخطط بتثمين العلاقات والانتقال من الفضاء العام إلى الفضاء الخاص.

يتعين على الجماعات المحلية المعنية بأحكام هذا المرسوم، أثناء تصميم مخطط التهيئة المذكور في الفقرة أعلاه، إعداد دفتر المواصفات الخاصة العمرانية والهندسية والتقنية المطبقة على البنايات واعتماده.

يجب أن تقدم الفضاءات العمومية أشكال تتلاءم مع الظرف الطبيعي والمناخي والاجتماعي الذي يساعد على التقليص من تأثير الرياح السائدة ومن المساحات المعرضة لأشعة الشمس من خلال توجه ومقاس البنايات التي تحدها.

الفرع الثاني

استعمال الأراضي

المادّة 8 : يجب أن لا تقل المساحة الدنيا المخصصة لكل قطعة أرض مخصصة للبناء عن 250 مترا مربعا.

غير أنه حسب توفر الأوعية العقارية، يمكن تقليص المساحة المذكورة في الفقرة أعلاه، بصفة استثنائية، في بعض ولايات الجنوب بموجب قرار من الوزير المكلف بالعمران.

المادّة 9 : يجب أن يكون موقع المنطقة المخصصة للتهيئة أو لإنشاء تجزئات جديدة بالقرب من شبكات التهيئة الموجودة، ويجب أن يتم إنجاز الهياكل القاعدية الخاصة بشبكة التهيئة الثالثة تحت مراقبة البلدية التي يتم إنجاز المشروع فيها.

المادّة 10 : يمكن أن تتم برمجة التجهيزات المرافقة والفضاءات العمومية الضرورية في المنطقة ضمن إطار مخطط التهيئة.

يمكن أن تتكون المباني المخصصة للاستعمال المهني والإداري والمباني المخصصة لوظيفة رئيسية غير السكن، وبصفة استثنائية، من ثلاثة (3) طوابق مبنية على الأكثر.

الفصل الثاني

المواصفات المعمارية والتقنية

الفرع الأول

تصميم البنايات

المادّة 11 : يجب تصميم الجدران الخارجية لكل البنايات وإنجازها بشكل يقلل من تعرضها لأشعة

الشمس ويحد من التسرب الحراري إليها ويمكنها من استغلال الإضاءة الطبيعية وضمان الرفاهية الصوتية والتهوية، على الخصوص.

المادّة 12 : يوصى بتوجيه البنايات حسب التوجيه شمال/جنوب، بشكل يسمح بأن تتكون الواجهة الشرقية والغربية للبناية من جدران مشتركة.

يجب تقليص مساحة النوافذ الموجهة غربا وشرقا إلى الحد الأدنى بما يسمح بإضاءة وتهوية كافيتين.

المادّة 13 : يمنع منعا باتا استخدام نظام الستار الزجاجي على الواجهة في هذه المناطق.

المادّة 14 : يتم ضبط الحد الأدنى لمساحة النوافذ وفق الفحوص التنظيمية المتعلقة بالقيم القصوى للتسرب الحراري في الشتاء والقيم القصوى لنسب أشعة الشمس في الصيف.

يوصى باستخدام نوافذ زجاجية مزدوجة.

المادّة 15 : يوصى باستعمال اللون المتراوح ما بين الفاتح ولون الطين الأحمر في هذه المناطق. كما يوصى بتفضيل اللون الطبيعي للمواد التقليدية المستعملة محليا كطلاء خارجي.

الفرع الثاني

نمط البنايات

المادّة 16 : يتمثل نمط السكن الذي يمكن إنجازه في مناطق الجنوب، مهما تكن طريقة تمويله أو صاحب المشروع الذي ينجزه، في السكن الفردي ذي طابقين على الأكثر، يعلوه سطح سهل المنفذ، يحميه جدار على الحافة لا يتجاوز ارتفاعه مترين (2 م).

المادّة 17 : يجب أن تتطابق المساحة الأولية القابلة للسكن مع المواصفات المحددة في إطار التنظيم المعمول به، في كل برنامج سكني مباشر فيه وممول بمساعدة من الدولة بصفة نهائية.

يجب أن يتكون هذا السكن في مرحلته الأولية، من العناصر الآتية :

- قاعة الجلوس،
- غرفتين (2) إلى ثلاث (3) غرف،
- مطبخ لإعداد الوجبات وتقديمها،
- حمام ومرحاض سهل المنفذ من الفناء، إذا كان ذلك ممكنا،
- ممر،
- وحدات التخزين،
- قبو، عند الاقتضاء،
- فناء مركزي أو جانبي،
- سطح سهل المنفذ وجوبا.

المادّة 18 : يسمح بتوسيع السكن، ضمن الحدود التي تسمح به مساحة قطعة الأرض والقواعد العمرانية وكذا دفتر المواصفات الخاصة المتعلقة بالبيئة المحلية.

كما يجب أن يتم توسيع السكن، ضمن حدود تنظيم مختلف الوظائف الداخلية والانسجام العام للإطار المبني.

المادّة 19 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في أول ربيع الثاني عام 1435 الموافق أول فبراير سنة 2014.

عبد المالك سلال

الملحق

المواصفات العامة المطبقة على البنايات في ولايات الجنوب

الفصل الأول

استعمال الأراضي وتنظيم الإطار المبني

الفرع الأول

استعمال الأراضي

المادة الأولى : يجب اعتماد المواصفات التقنية المتعلقة بتحديد المواقع القابلة للبناء وتنظيم الإطار المبني والأشكال العمرانية المبرمج إنجازها، التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار العوامل الطبيعية والمناخية، كالإشعاع الشمسي وتساقط الأمطار والرياح الرملية والفيضانات وصعود المياه الجوفية والأتربة العدوانية والطين المنتفخ.

المادّة 2 : يجب إدماج التنظيم الفضائي الجديد ضمن الإطار المبني الموجود. كما يجب إدراج شبكات التهيئة الثالثة في الشبكات الموجودة بالموقع.

المادّة 3 : يتم إحداث مناطق و/أو تجزئات سكنية جديدة، عن طريق امتدادها مع المخطط الموجود. وتتمثل هذه العمليات الجديدة في برمجة الأراضي القابلة للتعمير وإدماج الفضاءات المعمرة وتوزيع السكنات والتجهيزات المرافقة.

المادّة 4 : يجب أن تجمع الأشكال العمرانية والهندسية المقترحة بين الأشكال التقليدية والمتطلبات المعاصرة للمستعملين سواء تعلق الأمر بجمالية المظهر أو بالرفاهية.

يمنع إنجاز البنايات المتباعدة التي تستوجب شبكات تهيئة مكلفة.

الفرع الثاني

من الفضاء الجماعي إلى القطعة الأرضية

المادّة 5 : يجب أن يتم تنظيم المبنى في فضاءات عمومية وفضاءات جماعية انتقالية، وتحدد كما يأتي :

– الفضاءات العمومية : ساحات وطرق وساحات صغيرة، تسمح بمرور المركبات التي توزع التجهيزات العمومية والخدمات والنشاطات الحرفية وكذا التجارة المختصة،

– الفضاءات الجماعية الانتقالية : ساحات صغيرة لا تسمح بمرور المركبات (إلا في حالة الطوارئ والحماية المدنية)، والطرق المؤدية للتجمعات السكنية والفضاءات الاجتماعية المشكلة عن طريق ترتيب المجموعات أو الوحدات أو التجمعات السكنية التي تحتوي على محلات تجارية وخدمات جوارية مدمجة.

المادّة 6 : يجب أن يتم حساب أبعاد الطرق والممرات الضيقة بصفة عقلانية وتكون مظللة وتمنح الأفضلية للراجلين وتسمح بالدخول إلى السكنات. ويمكن إنجاز معالجة الأرضية بواسطة طبقة من الرمل أو الحجارة المسطحة أو أي تبليط محلي آخر.

المادّة 7 : يجب احترام الأولوية أثناء تصميم شبكة الطرق بداية من المحاور الرئيسية ثم الممرات الضيقة، إلى الطرقات المسدودة.

يجب مراعاة تطبيق التنظيمات المعمارية والتقنية المستوحاة من التراث المحلي عند تصميم الفضاءات المغطاة الخاصة بالراجلين وعند معالجتها ، وذلك قصد إحداث مناطق مظللة وحواجز للرياح وكذا تقليص المساحات المعرضة من الجدران الخارجية . ويجب أن يكون موقعها في النسيج العمراني مدروسا بشكل ملائم.

المادّة 8 : يجب تفضيل مبدأ التنظيم الفضائي المغلق على مستوى كل منطقة تجب تهيئتها سواء كانت مخصصة للسكن أو للتجهيزات العمومية قصد التقليص من احتياجات الطاقة.

المادّة 9 : يجب أن يحدد حجم القطع الأرضية حسب:

– المنطقة والمواصفات الخاصة المحددة لكل منطقة،

– النشاط الذي يتم تخصيصه لها،

– نمط السكن المبرمج.

المادّة 10 : يجب اعتماد مبدأ توسيع المساحات العقارية وإقامة البنايات كمبدأ أساسي لإنشاء تركيبة مدمجة ومتجانسة.

يجب أن تكون البنايات ملتصقة فيما بينها بأكبر قدر ممكن (مبدأ الجوار)، لا سيما في الجزء المركزي وذلك لتقليص المساحات المعرضة لأشعة الشمس.

المادّة 11 : بهدف إنشاء أشكال هندسية ملائمة للأرضيات، يجب أن يتم:

– تفضيل مساحات التجمع على فضاءات المرور،

– الأخذ بعين الاعتبار، عند تهيئة الفضاءات، الأشخاص ذوي الحركة المحدودة،

– تخصيص مساحات اللعب والترفيه لجميع شرائح المجتمع (فضاءات اللعب، فضاءات التعايش واللقاءات والترفيه) ،

– تخصيص تلبيسات ملائمة لأرضيات الطرقات والمداخل،

– تخصيص عدد كاف من مساحات توقف السيارات،

– تجنب تداخل الفضاءات المخصصة لمساحات اللعب وللراجلين مع تلك المخصصة لحركة المركبات.

الفرع الثالث

التهيئات الخارجية – النباتات

المادّة 12 : يجب غرس أنواع نباتية تتلاءم مع العوامل المناخية المحلية. ويستحسن استعمال أنواع النباتات المحلية المتواجدة بالمنطقة المعنية، ويجب أن تكون نوعية النباتات المختارة مدروسة جيدا، لإحداث الظل على الأرض والجدران ولرفع نسبة استعمال السكان لهذه الفضاءات العمومية.

يجب أن يتم غرس الأشجار، سواء تعلق الأمر بالتشجير التقليدي أو الخاص بالمنظر، أو بالحماية أو التشجير النفعي أو المخصص لتقليص الضوضاء أو الرياح، وفق التنظيم المعمول به المتعلق بتهيئة المساحات الخضراء والغرس.

يجب احترام مسافة دنيا بين الأشجار المغروسة والجدار الخارجي لكل بناية.

الفصل الثاني

أشكال البنايات

الفرع الأول

نمط البنايات

المادّة 13 : يجب ضمان التصفيف على طول الطرقات والممرات الضيقة عن طريق هيكل البناية أو السياج، لذا يجب أن يتم توسيع السكنات على مستوى الجهة الخلفية للقطعة.

يجب أن يتلاءم التنظيم الفضائي للسكن مع النمط المعيشي المحلي.

يسمح السكن المغلق بتجنب عوامل التعرض للشمس والرياح الرملية وكذلك الحفاظ على الخصوصية بداخله.

يجب التمكن من عزل الجزء المؤهل لاستقبال الزوار عن الجزء المخصص لحياة العائلة الخاصة، عند تنظيم المساحات الداخلية للسكن.

يمكن استعمال القبو كسكن في بعض المناطق، ويجب أن تكون تهويته حسب المعايير المطبقة في هذا الشأن. غير أنه يجب أن تكون الغرف الرئيسية، ما عدا المطبخ، غير متصلة مباشرة بالقبو.

يجب أن تكون الإجراءات التي تنظم هذه الإمكانية مفصلة في دفتر المواصفات الخاصة والمتعلقة بالبيئة المحلية.

يجب إضاءة الغرف وتهويتها من خلال الفناء المتمركز حسب الأماكن.

يجب أن يتم تصميم مدخل المطبخ بشكل يسمح بالدخول إليه من الفناء مباشرة.

يجب أن تكون مساحة الفناء أو الفناء المركزي معتبرة، تسمح بالقيام بالنشاطات المنزلية اليومية أو الاستثنائية. ويختلف دور الفناء والعلاقة بين علوه وعرضه حسب المناطق ومستوى الرفاهية.

يمكن تخصيص حديقة، بمساحة معقولة، لغرس أشجار مثمرة و نباتات التزيين تتلاءم مع المناخ المحلي، قصد تحسين المنظر العام للسكن.

يمكن تخصيص فضاءات حسب الاحتياجات المتعلقة بعادات وتقاليد المنطقة. كما يمكن السماح بتخصيص فضاءات لتربية الحيوانات الأليفة (أسوار وحظائر...) على مستوى السكنات المتواجدة في المناطق ذات الطابع الفلاحي المحض.

المادّة 14 : عندما تكون البنايات معزولة ، فإنه لابد من أن تكون النسبة بين الحجم المبني ومساحة الغلاف الخارجي مرتفعة قدر الإمكان قصد التقليل من المساحات المعرضة لأشعة الشمس.

المادّة 15 : في حالة تصميم سكن بعيد عن الرصيف، يتم الدخول إليه عن طريق فناء وسيط متصل بالفناء المركزي بممر مغطى. ويجب حماية هذا الفضاء الوسيط بسياج يحتوي على فتحات، حيث لا يجب أن يتعدى ارتفاع جزئه الصلب مترين (2 م).

الفرع الثاني

توجيه البنايات

المادّة 16 : قصد حماية البناية من الشمس، يجب توجيه محورها الطولي في اتجاه شرق /غرب، ما يسمح بتوجيه النوافذ للجهة الشمالية والجنوبية.

المادّة 17 : يجب حماية السطح الذي يستقبل أكبر نسبة من أشعة الشمس بتجهيز ملائم.

المادّة 18 : يجب حماية الواجهات من الأشعة الشمسية عن طريق واجهات السكنات المجاورة لها أو عن طريق أي جهاز واق.

المادّة 19 : يجب أن يأخذ توجيه السكنات بعين الاعتبار المناخ الداخلي وشكل الأرضية والمناظر والرياح السائدة قصد تحقيق شروط الرفاهية التي توفرها العناصر الطبيعية وكذا السماح باحترام التوجيهات المفضلة لقاعات الجلوس والمطابخ.

الفرع الثالث

نوعية الفتحة

المادّة 20 : يجب تهوية وإضاءة كل غرفة رئيسية عن طريق النوافذ المطلة على فناء أو فناء مركزي أو فضاء متعدد الخدمات، زيادة على فتحة أو عدة فتحات تطل على الخارج ، لا يتعدى مجموعها مساحة قدرها 12/1 من مساحة الغرفة.

يجب أن تكون فتحات الغرف الرئيسية مزودة بجهاز يضمن حماية ناجعة من أشعة الشمس.

المادّة 21 : يجب تقليص أبعاد النافذة وشكلها إلى أقصى حد، على مستوى الواجهات الغربية والشرقية، كما يجب تزويد النوافذ، حسب الحالة، بواقيات أفقية وعمودية.

يمكن استعمال جهاز واق من أشعة الشمس يغطي مساحة النافذة كلها، مع ضمان توفر الضوء الطبيعي من خلال الفتحات.

المادّة 22 : يمكن اعتماد ترتيبات وقائية، حسب الحالة، عند بداية التصميم ، لا سيما، بإدراج الأسقف الفائضة أو الواقية الشمسية أو المصارع من النوع القابل لتعديل الستائر أو الستائر الثابتة أو الحاجب...

تسمح هذه الترتيبات في الوقت نفسه، بتقليص تعرض الفتحات لأشعة الشمس ومعالجتها على مستوى الواجهات المعرضة لأشعة الشمس.

المادّة 23 : يمكن السماح بإنجاز فتحات صغيرة وقليلة على مستوى الواجهات المعرضة للرياح السائدة ولأشعة الشمس.

المادّة 24 : يتم تحديد المساحة الدنيا للنوافذ بالنسبة للتجهيزات العمومية، على أساس حساب يسمح بالحصول على المستوى المطلوب من الضوء وانتقال الهواء الكافي الذي يضمن حسن استعمال الفضاء.

يجب التحقق من الحسابات الخاصة بالحماية من أشعة الشمس، عند بداية اختيارات التصميم والتنفيذ ونوع البناية ومخطط الكتلة.

المادّة 25 : يوصى باستخدام الزجاج المزدوج، مع التأكد من احترام خصائصه، لا سيما تلك المتعلقة بمعامل الانتقال الحراري وعامل الشمس وانعكاسات الضوء وتنقله.

المادّة 26 : يجب أن تنجز النجارة بمواد تستجيب للمتطلبات التقنية (المقاومة والأداء والاستدامة والمساكة والأداء الحراري والصوتي).

الفرع الرابع

الغلاف الخارجي

المادّة 27 : يتطلب التقليص من احتياجات الطاقة للتسخين والتبريد، تعزيز الدور المحافظ لغلاف البناية. ويتم هذا التعزيز عن طريق:

– الحد من التسرب الحراري من خلال الجدران بتحسين مكوناتها وحمايتها من الرياح السائدة،

– الحد من الجسور الحرارية (أو التسرب الخطي)،

– الحد من التسرب من خلال الزجاج، حيث يمكن تطبيق هذا الحد بتفضيل المساحات الزجاجية في الواجهات الجنوبية وتقليص الزجاج في الواجهات الأخرى التي هي بحاجة إلى إضاءة طبيعية،

– رفع المقاومة الحرارية للجدران عن طريق وضع عازل في الخارج لإزالة التسرب الخطي وحماية الجدران من الصدمات الحرارية،

– تخفيض تسرب الهواء غير المنضبط بتوفير نجارة ملائمة مع ضمان متابعة جيدة في الإنجاز.

المادّة 28 : يجب ضمان هذه الحماية بدمج العناصر المعمارية التي تسمح بإخفاء أشعة الشمس (مقدمات أفقية أو عمودية).

يجب أن تحدد أبعاد الحجب المرتقبة وكذا ساعات التعرض للشمس حسب بعد الموقع المعني. ويتم رصد فعاليتها بواسطة مخطط الخرائط الشمسية.

المادّة 29 : يجب العمل على التوزيع الملائم للفضاءات. ويجب أن يستوفي كل سكن شروط أحكام الفحوص التنظيمية المحددة في إطار الأحكام الواردة في الوثائق التقنية التنظيمية المعمول بها.

الفرع الخامس

اللون والزخرفة

المادّة 30 : ينصح باستعمال اللون الطبيعي للمواد المستعملة كطلاء. كما يوصى باستعمال اللون الفاتح أو لون الطين بمختلف ألوانه المتفاوتة ما بين الأبيض ولون الطين الأحمر على مستوى ولايات الجنوب.

المادّة 31 : زيادة على لون الواجهات، يجب أن يتم استنباط العناصر الهيكلية للواجهة، من المراجع المحلية.

يمكن استعمال عناصر المعالجة والزخرفة المحلية في تصميم الواجهات، في مشاريع التجهيزات مثل:

– التشكيلة المركزية التي تؤطر الأبواب والنوافذ،

– المظلة الموجودة فوق باب الدخول، وحاجب مخرم وواقيات شمسية،

– الأقواس والأقبية،

– زخرفة الأبواب وعناصر النجارة المستمدة من النماذج المحلية.

الفرع السادس

الارتفاع والمقاسات

المادّة 32 : يجب أن يكون المنظر ذا مقاس معماري لا يتجاوز ارتفاعه 9 أمتار بالنسبة للسكنات و12 مترا للتجهيزات العمومية.

يسمح ببناء مبان ذات عدة طوابق، بصفة استثنائية، للتجهيزات أو البنايات ذات الاستعمال المهني.

الفصل الثالث

المواصفات التقنية للبناء

الفرع الأول

أنظمة البناء واستعمال المواد المحلية

المادّة 33 : يوصى بشدة باستخدام الهيكل المدعم المشكل من بنايات بالطابوك الحامل والمدعم في هذه المناطق نظرا للمعطيات الزلزالية والمناخية التي تميز ولايات الجنوب.

يتكون هذا النظام من الهياكل المدعمة المشكلة من الآجر والحجارة الطبيعية أو المستخرجة، المترابطة فيما بينها والمتسلسلة أفقيا وعموديا.

يمكن أن يوفر الطابوك الحامل والمدعم جمودا كبيرا يساعد على الفعالية الطاقوية للغلاف. وتتم

دراسة كتل الجدران الخارجية والداخلية وفقا للمعطيات المناخية الخاصة بالمواقع المعنية.

يوصى باستعمال الطين والآجر المصنوع من الطوب المستقر والحجر في تشكيل الجدران المدعمة وتضمن هذه المكونات من خلال السمك الضروري، استقرار البناء وقصورا ذاتيا حراريا كبيرا ينظم الحرارة. ويسمح استعمال القصور الذاتي في الجدران الداخلية بتخزين السعرات الحرارية في الشتاء كما يحفظ البرودة المخزنة عن طريق التهوية الليلية في الصيف.

يجب احترام المواصفات التقنية المحددة عن طريق التنظيم لإنجاز الطابوك الحامل والمدعم، لا سيما منها الأحكام التنظيمية المعتمدة في الوثيقة التقنية التنظيمية المتعلقة بقواعد البناء وحساب البناء.

المادّة 34 : بالنسبة للتجهيزات الاجتماعية التربوية أو الرياضية أو الإدارية أو التجارية أو غيرها يسمح بانجاز الهيكل المدعم بتطبيق الخرسانة المسلحة (أعمدة وعارضة مملوءة) أو أي نظام بناء آخر مطابق للتنظيم المعمول به.

يجب اتخاذ إجراءات خاصة بتطبيق الخرسانة المسلحة، لا سيما فيما يخص الأرضيات ذات عدوانية كبيرة (الأراضي الجبسية) ورصف وإنجاز الخرسانة المسلحة في أوقات حارة وباردة وتنفيذ الطلاء في ظروف مناخية قصوى (الحرارة المرتفعة، والرياح القوية).

المادّة 35 : يجب وضع أحكام خاصة تتعلق بعزل مواد البناء على مستوى ولايات الجنوب، مهما تكن طبيعة الهيكل المدعم المعتمد.

المادّة 36 : يجب إيلاء عناية خاصة لإنجاز الطلاء.

يجب أن يتلاءم الطلاء مع مادة بناء الحائط ويتم إنجازه بواسطة الطين المثبت بالنسبة للجدار الطيني وبخليط الإسمنت اللين بالنسبة للحائط المنجز بالحجارة، وخليط الجبس بالنسبة للحائط المتعلق به. ويجب أن يضمن هذا الواقي عزلا تاما من الخارج لغلاف البناية.

المادّة 37 : يجب اتخاذ احتياطات تقنية، وفقا للتنظيم المعمول به، عند إنجاز أساسات المشروع الذي تم إنجازه على تربة حساسة.

المادّة 38 : مهما تكن الاختيارات المعتمدة والنظام المتبع ومواد البناء المستعملة، فإنه يجب أن تستجيب هذه الأخيرة للمعايير والإجراءات التنظيمية المعمول بها من حيث الأمن والاستقرار والمقاومة والديمومة وشروط الرفاهية الحرارية والصوتية.

الفرع الثاني

السطح

المادّة 39 : يجب أن تكون سطوح البنايات في شكل سطوح مستوية أو قباب.

يجب أن تكون السطوح المستوية سهلة المنفذ ومقاومة للمياه ومبنية حسب التقنية المتكونة من الأجسام المجوفة والبلاط الضاغط ومحمية بالمساكة الصحراوية.

الفرع الثالث

التهوية

المادّة 40 : يوصى بتحديد تهوية ملائمة للبناية على أساس تحديد اتجاه الرياح السائدة وسرعتها، وذلك بالتحكم فيما يأتي:

– موقع الفتحات حسب اتجاه الرياح،

– أبعاد الفتحات حسب نسبة انتشار الهواء المتنقل وسرعة الرياح،

– إدماج ملحقات النوافذ قصد تحسين التهوية.

يوصى بتهوية الأجزاء الرئيسية للبناية بالجو الرطب (مخطط مائي، نافورة ماء...).

المادّة 41 : من أجل تهوية ملائمة للبناية يوصى بما يأتي:

– إدراج فتحات صغيرة ضد الرياح السائدة وفتحات كبيرة في الجهة المعاكسة، مدخل للهواء أصغر من مخرجه يضمن سرعة قصوى للانتشار،

– يوصى بإدراج فتحات صغيرة في الجزء السفلي والعلوي لهذه الجدران بطريقة تسمح بتسرب الهواء وذلك بوجود جدران داخلية بين الجهتين،

– تقدير ارتفاع الفتحات بطريقة تجنب ظهور الجيوب الهوائية الساخنة بين أسكفة عتبة الباب وسقف السكن.

المادّة 42 : يجب أن تكون تهوية الغرف الرئيسية التي تستعمل للطبخ والراحة أو للتهيئة، نشيطة وفعالة، ولا سيما لاصطحاب الهواء البارد.

يجب الالتزام بالأحكام التنظيمية المنصوص عليها في الوثائق التقنية التنظيمية والمتعلقة بالتهوية الطبيعية للمحلات ذات الاستعمال السكني، وذلك فيما يخص منشآت التهوية التي يجب إنجازها في مشاريع السكن أو المرافق العمومية.

ملحق رقم 02: استمارة الاستبيان الموجهة للسكان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
معهد التسيير والتقنيات الحضرية
قسم تسيير المدن
استمارة تحقيق ميدانى موجهة لسكان مخطط شغل الأرض
إسم المخطط : مخطط شغل الأرض تيليلان 02

ملاحظة: في إطار إعداد مذكرة نهاية الدراسة،نرجو منكم ملأ الاستمارة بكل صدق وشفافية،بوضع علامة(X) في المكان المناسب.

السؤال 1 : أين تقيم ؟:

1 مركز المدينة .....☐

2 بلديات أخرى من الولاية...☐

3 من خارج الولاية.....☐

السؤال 2:في أي قطاع تشتغل؟:

1 الزراعة .....☐

2الخدمات.....☐

3الصناعة.....☐

4 التجارة .....☐

السؤال 3: هل مسكنك؟:

1 ملك لك .....☐

2 مستأجر.....☐

3 غير ذلك.....☐

السؤال 4:كيف هي حالة مسكنك؟:

1 رديئة .....☐

2 متوسطة .....☐

3 جيدة.....☐

السؤال 5:هل أدخلت تغيير على مسكنك؟: نعم ☐ لا ☐

السؤال 6:ما سبب التغيير؟:

1 الضيق .....☐

2 إدماج نشاط.....☐

3 التخطيط.....☐

السؤال 7:ما هو نوع مواد بناء مسكنك؟:

1 طين .....☐

2 إسمنت .....☐

3 آجر .....☐

مختلط .....☐

السؤال 8:ما هو عدد طوابق المسكن؟:

1 طابق أرضي ..... ☐

2 طابق ارضي+1..... ☐

3 أكثر من ذلك ..... ☐

السؤال 9:كيف هي واجهة المسكن؟:

1 جيدة ..... ☐

2 متوسطة ..... ☐

3 رديئة ..... ☐

السؤال 10 :هل أجريت تغيير على مستوى الواجهة ؟ : نعم ☐ لا ☐

السؤال 11 : إذا أجبت بنعم ما سبب هذا التغيير؟ :

1 تحسينها ..... ☐

2 لا تلائم المسكن ..... ☐

3 لا تحترم مبدأ الحرمة ..... ☐

السؤال 12:كيف هو حجم الفتحات في الواجهة ؟ :

1 كبيرة ..... ☐

2 متوسطة ..... ☐

3 صغيرة ..... ☐

السؤال 13:ماهو لون الواجهات ؟ : .....

السؤال 14:هل قمت باستشارة مكتب الدراسات في عملية تخطيط مسكنك ؟ : نعم ☐ لا ☐

السؤال 15:هل الشوارع الموجودة بالحي مظللة ؟: نعم ☐ لا ☐

السؤال 16:هل هذه الشوارع شاسعة أم ضيقة ؟ : ضيقة ☐ شاسعة ☐

السؤال17 : كيف هي أشكال الشوارع ؟ :

1 أشكال بسيطة ..... ☐

2 أشكال معقدة ..... ☐

3 عضوية ..... ☐

السؤال 18:هل تعرف معنى الهوية العمرانية ؟ : ..... نعم ☐ لا ☐

السؤال:19: هل لهذا الحي هوية معمارية (شكل مميز) ؟ : نعم ☐ لا ☐

-إذا أجبت بنعم :

أ- هل أنت راض على شكل المبنى الذي تسكن فيه ؟ : نعم ☐ لا ☐

ب- هل ترغب في المباني الجديدة أن تكون مثل المباني القديمة ؟ : نعم ☐ لا ☐

السؤال20: هل تشعر بالانتماء الى حيك ؟ : ..... نعم ☐ لا ☐

-إذا أجبت بلا :

أ- هل ترغب أن تكون لحيك هوية معمارية ؟ : .....نعم ☐ لا ☐

وشكرا على إفادتكم

ملحق رقم 03: استمارة المقابلة مع البلدية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

استمارة مقابلة موجهة للبلدية

مخطط شغل الأراضي : تيليلان 02

ملاحظة: هذه الاستمارة غرضها البحث العلمي فقط

عنوان البحث : خصائص موقع مخطط شغل الأرض وأثره على تشكيله العمراني

1) هل عملية التوسع العمراني بالمدينة متحكم بها من طرفكم ؟: نعم ☐ لا ☐

2) هل هناك مكاتب دراسات خاصة بدراسة الموقع قبل التخطيط ؟: نعم ☐ لا ☐

3) هل تخضع هاته المكاتب للمتابعة من طرفكم ؟: نعم ☐ لا ☐

4) هل هناك تنسق بين البلدية ومكاتب الدراسات ؟: نعم ☐ لا ☐

5) هل يتم تطبيق الأسس والمواصفات العمرانية للبيئة الصحراوية على مخططات شغل الأراضي ؟:

نعم ☐ لا ☐

6) إذا كانت الإجابة بلا ما سبب ذلك ؟:

أ) لانعدام المراقبة من طرف السلطات ... ☐

ب) عدم الاكتراث للأمر ..... ☐

ت) أسباب أخرى ..... ☐

7) في رأيكم هل شكل مخططات شغل الأراضي يتلاءم مع متطلبات المجتمع ؟:

نعم ☐ لا ☐

8) في رأيكم هل شكل مخططات شغل الأراضي يتلاءم مع خصوصية المنطقة ؟:

نعم ☐ لا ☐

9) إذا كانت الإجابة بلا ما سبب ذلك ؟:

أ) عدم دراسة الموقع قبل التخطيط .... ☐

ب) عدم نجاح الدراسة ..... ☐

ت) أسباب أخرى ..... ☐

10) ما رأيكم في تشكيل مخطط شغل الأراضي (مخطط شغل الأرض تيليلان02) ؟:

أ) يلائم خصائص الموقع ..... ☐

ب) لا يلائم خصائص الموقع ..... ☐

11) هل تمت المصادقة على هذا المخطط من طرفكم ؟: نعم ☐ لا ☐

12) وكيف تمت المصادقة عليه :؟ .....

13) من قام بالمصادقة عليه ؟: .....

14) هل تم إشراك المواطنين في عملية التخطيط ؟: نعم ☐ لا ☐

15) على إي محور كانت تدور أراء المواطنين (ملاحظات) ؟: المسكن ☐ الساحات ☐ الشوارع ☐

16) ماهي التوجيهات المعمارية التي حرصتم على تنفيذها في المخطط ؟:

.....

17) ماهي الخصائص العمرانية التي حرصتم على تنفيذها مع مكتب الدراسات ؟:

.....

18) هل ركزتم على استعمال مواد البناء المحلية ؟: نعم ☐ لا ☐

وشكرا على إفادتكم

ملحق رقم 04: استمارة المقابلة مع مكتب الدراسات

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

استمارة مقابلة موجهة لمكتب الدراسات

مخطط شغل الأراضي : تيليلان 02

ملاحظة: هذه الاستمارة غرضها البحث العلمي فقط

عنوان البحث : خصائص موقع مخطط شغل الأرض وأثره على تشكيله العمراني

1) هل يخضع مخطط شغل الأرض لدراسة مسبقة لخصائص الموقع ؟: نعم ☐ لا ☐
2) هل يتم احترام البيئة الطبيعية والحدود الموجودة أثناء تخطيط مخطط شغل الأرض ؟: نعم ☐ لا ☐
3) هل يتم تطبيق الأسس والمواصفات العمرانية للبيئة الصحراوية على مخططات شغل الأراضي ؟:
   نعم ☐ لا ☐
4) هل يتم مراعات شروط المسكن الصحي والمريح والملائم للخصائص المناخية الصحراوية ؟: نعم ☐ لا ☐
5) هل مواد البناء المستخدمة ملائمة للبيئة الصحراوية ؟: نعم ☐ لا ☐
6) هل يتلاءم شكل مخططات شغل الاراضي مع المتطلبات والخصوصية من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية والبيئية ؟: نعم ☐ لا ☐
7) كيف تتم عملية تخطيط مخططات شغل الأراضي واختيار الشكل العمراني له ؟:

.....

8) ما هو ارتفاع المباني المحدد والمطبق على مخططات شغل الأراضي ؟:

.....

9) إلى ماذا يرجع اعتماد تحديد هذا الارتفاع ؟ :

أسباب طبيعية خاصة بالمنطقة ☐ أسباب تقنية ☐ أسباب أخرى ☐

10) ما رأيكم في تشكيل مخطط شغل الأراضي (تيليلان02) ؟:

.....

11) هل قمتم بدراسة للموقع المخطط ؟: نعم ☐ لا ☐

12) ماهي خلاصة دراسة الموقع ؟:

.....

13) هل وظفتم هذه الخلاصة في المخطط ؟: نعم ☐ لا ☐

14) هل قمتم بدراسة كاملة للمحيط المجاور ؟: نعم ☐ لا ☐

15) هل اتصلتم بالسكان لمعرفة أراءهم ؟: نعم ☐ لا ☐

16) ماهي المميزات الإيجابية التي تراها في المخطط الذي قمت به ؟:

.....

17) كيف يتم التنسيق مع مديرية التعمير والبناء ؟: .....

18) ماهي المدة التي استغرقتها في إنجاز المخطط ؟: .....

وشكرا على إفادتكم

ملخص :

إن معظم الدراسات التي اتجهت نحو تحليل التشكيل العمراني في المدن الصحراوية،كانت موجهة ناحية التعرف على أهم السمات العمرانية والمعمارية التي تشكل منها هذا العمران في البيئات المختلفة ، واستنباط أهم المفردات التي يمكن الإستفادة منها في التشكيل العمراني للمدن الصحراوية المعاصرة ، في حين أنه من الأفضل أن تتجه الدراسات نحو التعرف على خصائص الموقع وتأثير الظروف المناخية لكل منطقة على تشكيلها العمراني.

ولذلك كان عنوان هذا البحث " خصائص موقع مخطط شغل الأرض وأثره على تشكيله العمراني " واخترنا دراسة مخطط شغل الأرض تيليلان 02 الواقع بمدينة أدرار – نموذجا – من أجل معرفة عناصر التشكيل العمراني والمعماري الملائم لعمارة المناطق الصحراوية .

Résumé :

La plupart des études académiques qui ont traité et analyser la formation des villes sahariennes avaient comme objectifs l'identification des caractéristiques urbaines et architecturales; les plus importantes, qui composent l'urbanisme, notamment dans les villes du sud algériens.

Bien qu'il soit préférable que ces études se penchent d'avantage pour identifier les caractéristiques urbaines de situation et l'influence des conditions climatiques de chaque région.

C'est dans ce contexte que nous avons choisi notre thème, que nous avons intitulé "Caractéristiques de situation du plan d'occupation du sol et leurs impact sur sa formation urbaine". Nous avons choisi comme cas d'étude le plan d'occupation du sol Talelan 02 de la ville d'Adrar, afin de déceler les principes (urbains et architecturaux) de formation, appropriés à l'habitat dans les villes sahariennes.